۴

ا

یا الناظر في القاموس مستفيدا
لكلّ لفظ الموقت نابيتها

فالفضل ادلها والباب مرها
ان كنت تعلقها اوكنت تلابيها

مثاله لفظة القاموس ان طلبت
ففضل قاف بباب السين يحويها

ع من سوء انفسنا

وما ابتدوا بحرف مخمسة
نعم لحروف وعين لموضع

وجيم لجمع ثم هاء لقوية
وللبلد الدال التي اهملت فع

وجم وجيم جم جمع اتوله
والق له نقلا بسمع ومسمع

۴

در علم بدیع
صد

۱

با الناظر من القاموس مستخفیا
کلمة لسریع الوقت ناتیما
فالفصل او لبطا فالباب فیها
ان کنت تعلقها او کنت تلاتیها

مثاله لفظة القاموس ان طلبت
ففصل قاف بباب السین یجد بها

ع ر شوز انتها

و ما ابدء من موزون بحرف فخمسة
نعیم لمردف وعین لموضع

وجیم لجمع ثم هاء لقوته

فالمال للدال التی اهملت فع

وصیم وحیم جمع جمع انوله
والق له تلیا بسیم ومسمع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اعتدل بتعديل ميزان عدله اوزان الكائنات وامتزج بتقدير
قسطاس قسطه اركان الاسطقسات طلع من مطالع فضله ضروب الالاء
وصدر من مصادر طوله شعوب النعماء انزل بمشيته من السماء ماء مباركا
فاخرج به جنات وحب الحصيد وانبت به الزرع المشطور
والثمر الموفور والنخل باسقات لها طلع نضيد امسك بسيط
الغبراء باثقال الاوتاد وقد رمد يد الزمان لسبع مدارك
السبع الشداد علا ذاته عن معاقبة التبديل والتعطيل و
تعالى صفاته عن مراقبة التنزيل والتكميل والصلوات الكاملة
والتحيات الوافرة على نبيه القاصم للاصنام والحاسم للكفرة
اللئام وعلى اله الغر الكرام العارجين على معارج العظمة
والجلال الذين جعلهم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر

فيها اسمه يسبح فيها بالغدو والاصال ولعنة الله على اعدائهم
المتزاحفين لمحاربتهم الناكثين لمنابرتهم ما تقاربت القرون والاعصار
وتراخت الدهور بحركة الفلك الدوار اما بعد فيقول المستمد من فيض
احد عبد الغافر ابن مرتضى الطباطبائي اليزدي محمد باقر حشرهما الله
مع النبي واله في يوم الاحزان فهم الكلام بجواهره وحقايقه وظواهره
ودقايقه لا يتيسر الا بتحصيل علوم وفنون ولا يتاتى الا بتكميل رسوم
وشجون لا بد من معرفتها للبليغ الفصيح والمليح وهي اثنا عشر علما
متن اللغة وعلم ابنية الكلام وعلم الاشتقاق وعلم الاعراب
وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم
القوافي وعلم الانشاء نظما ونثرا وعلم الكتابة وعلم المحاضرة
وتسمى هذه العلوم بالادبيات ولقد كنت نظمت دررا
لطيفة وغررا ظريفة منيقة وفوائد سديدة وفرائد
من ... في سلك البيان وسمط الاوزان فاجبت

وانما من يحصل الفرق بين السقيم والصحيح والفصيح والقبيح

واسلك انا عرض ملهمات دقائقها في معرض التوضيح والتبيين ومبهمات
بدايعها في مسلك التصريح والتعيين وها انا ارفع النقاب من
وجوه عرايسها واكشف القناع عن رؤس نفايسها مستمداً
من مفيض الخير والجود ومستعينا من الله الواجب الوجود والخالق
المعبود بسم الله الرحمن الرحيم يا ناظم الاصول والاركان
والمراد بها العناصر فان الله تعالى لكمال قدرته قد ركب كل منها مكانا
ومركزا بحيث لا يتنازع ولا ينقاد بعضها بعضا مع اختلاف
طبايعها وتضاد كيفياتها وهادنت مقتضياتها ثم ركبها
بتناسب مقاديرها المقدرة بالقسطاس المستقيم فاظهر
منها المواليد وخلق منها الانسان في احسن تقويم ناظره على
صراط التكليف ليتميز الشقي من السعيد والخسيس من الشريف
هذا بحسب المبدا واما نظمه بحسب المعاد فقد اشرنا اليه بقولنا
وخالق الصراط وهو الجسر الممدود بين الجنـ[illegible]ـن الله ان نوقع ونذكر

مثقال

الذي جعل لتقدير اعمال الخلايق فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
ذرة شرا يره والله من ورائهم محيط وفي البيت براعة الاستهلال في
موضعين احمدك يا الهي حمدا جميلا خالصا لوجهك لا يزول ابدا
اي بحسب الابد واشكرك شكرا جزيلا كاملا غير مشوب بشكر غيرك للبر
يجري عليه لان كل نعمة من نعم الله يستحق الحمد والشكر عليه
اللهم لكن العارف البصير والعالم الخبير يعلم ان هذا ادعاء كيف لا
وهو مقام لا يصل اليه ايدي الطالبين ولا يناله بغية الراغبين
مصليا على النبي المبعوث المرسل الى البرايا والعباد بالكتاب المنزل
وهو القرآن المجيد الذي هو اعظم الايات واكمل المعجزات وعلى آله
وهم عندنا علي وفاطمة والحسنان وذريتهم من الائمة المعصومين
الى الحجة الاخير وهو في الاصل البياض في جبهة الفرس ثم استعمل
في كل خير مصابيح الدجى لانهم الهداة الى الله المنقذون للانام
من ظلمة الكفر في الدنيا ومن عذاب النار في الاخرة قال نعم

وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا الاية مهابط الوحي فهم اهل بيت
الوحي والتنزيل مقاصد الرجا اذ يشد اليهم رحال الامال
الدنيوية والاخروية وبعد الحمد والصلوة فالعروض وسيلة
نعرفه للعلوم الادبية وهذا التقسيم يستفاد من الابيات الاتية
كمثل الاسطرلاب وهو الة مشتملة على اجزاء وصفائح للنجوم فكما
حركات النجوم وارتفاعها وانحطاطها وغروبها وطلوعها
وغروبها وغير ذلك من احكامها يستخرج من الاسطرلاب كذلك
اوزان الكلام المنظوم الموزون ومقاديره يستخرج من هذا
العلم فكل منهما ميزان لشيء من العلوم بل ونراه بل وعلى
العروض ليس الاديب ذا ادب اذ هو من مقوماته فالمبتديا
اديب غاية الطلب لئلا تزل قدم ثبوتك في الابيات بحفظه
يميز الصحيح من كل شعر باوزن من الاوزان عن غير الصحيح منه
وكذا يميز المليح منه من غير المليح ان بهذا العلم يعرف الاوزان المطبوعة

وغيرها

وغيرها وهذه منظومة مستقصية من الاستقصاء وهو الاستكمال
في حل مشكلاته وذكر مهماته مستوفية من الاستيفاء وهو بمعنى الاستقصاء
فها اما اسم فعل بمعنى خذ او هو للتنبيه او للتقريب كما يقال ها انا ذا
اذا اتموا الوزن والحسابا بمعنى الحساب اي اتموهما بالقسط ولا تنقصوا
المكيال والميزان وفي هذا البيت اقتباس من الوحي الالهي وهو
كما لا يخفى سميتها اي المنظومة معدل العيار والتذكير بالكتاب
الكتاب والعيار معايرة الكيل والوزن فصولها عنونت
بالمعيار فعنوان كل فصل هو لفظ المعيار واعلم ان العروض ميزان داعم
للكلام المنظوم كما ان النحو ميزان للكلام المنثور وكما قال الخفافي في تعريف
علم النحو انه علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وقال
العروضيون في تعريف علم العروض ان علم العروض هو ميزان به
يدرك ويعرف صحيح الشعر من عليله فاختلفوا في معنى لفظ
العروض وما اشتق منه وسبب تسمية هذا العلم به فقيل

ان عروض الشيء ناحيته كما قال الاخفش لكل اناس معد عمادة
عروض اليها يلجئون وجانب وسمي هذا العلم به لانه ناحية
وطرف من العلوم الادبية وقيل ان العروض عمود الخباء سمي هذا
العلم به لقيام الشعر به كقيام الخيمة بالعمود وقيل انه مشتق من
العارض وهو من يعرض العسكر على السلطان ويميز بين الشجاع
والجبان منهم سمي هذا العلم به لانه يميز صحيح الشعر من عليله وقيل انه
مشتق من العارض بمعنى السحاب الكثير المطر سمي به هذا العلم لانه
علم يحيي به الاذهان الناقصة ويروي به الافهام الجامدة وقيل انه
اسم لبعير غير ذلول يركب عليه بالتجشم والتكلف سمي به لانه
اصعب العلوم وذكر في بعض اللغات ان معناه اخص من الطريق في الجبل
وبعيرها كل الشوك لفقدان العلوفة والماء ومكان يكون روضة للسالك
حين سيره والكثير من كل شيء ونحو الكلام ومفهومه وغير ذلك
ولا يخفى مناسبة بعضها لهذا العلم وقد لخ في جمع الجانب العروض كرسول

ميزان

ميزان الشعر لانه يعارض بها وهي مؤنثة ولا يجمع لانها اسم جنس انتهى
والحسن الاقوال عندي ما ذكره الشيخ شمس الدين قيس الرازي وانسبها
حيث قال في كتاب المعجم في معايير اشعار العجم ان العروض فعول
بمعنى مفعول كالحلوب بمعنى المحلوب والركوب بمعنى المركوب سمي به
لانه معروض عليه وميزان للاشعار الصحيحة والفاسدة انتهى ثم ان قولنا في
الرسم ميزان يشمل مثل المنطق والاسطرلاب وغيرهما مما هو ميزان
لعلم آخر وبالفصل خرج الكل وبما ذكرنا ظهر لك فائدة هذا العلم
وموضوعه فانه يبحث عن العوارض الذاتية للشعر والشعر في
اللغة هو العلم وادراك المعاني بالحدس الصائب وفي الاصطلاح هو
موزون الكلام مرتبا على القوافي جمع قافية بالخيال وهي قوة
حاسة في مؤخر البطن الاول من الدماغ طلبا وقصد التذاذا به
الى كلا التعريفين المشهورين بين القوم احدهما انه الكلام المرتب
الموزون المقفى المتكرر المتساوي الاواخر وثانيهما انه الكلام

الموزون المخيل بالقصد واحترز وا بالكلام عن الاشارات
والحركات وبالمرتب عن المهملات والكلام الغير المرتب بحسب المعنى
وبالموزون عن الكلام المنثور المرتب للمعنى وبالمقفى عن المصاريع
المختلفة الاواخر في القافية وان كانت متماثلة في الوزن و
بالمتكرر عن المصاريع المختلفة الاوزان فان اقل الشعر بيت
واحد وبالمتشابه الاواخر عن اختلاف القافيتين في الحركة وبالمخيل
عن غير القضايا الشعرية فان المنطقيين سموا في باب الصناعات
الخمس المخيلات مثل الخمر ياقوتية حمراء او العسل مرة مهوعة بالشعريات
فاعتبروا في الشعر التخييل والتحقيق ان التخييل غير معتبر فيه وان كانت
احسن الاشعار اكذبها اذ لا شك ان ما ورد من الائمة المعصومين
والاكابر الارشدين من الكلام الموزون يطلق عليه الشعر فان
قلت فما معنى قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون وقوله
عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت اما الاية الاولى فالمراد

بالشعراء

بالشعراء فيها الشعراء الذين لا مذهب لهم ولا دين كما وصفهم بانهم
في كل واد يهيمون اي يتحيرون وانهم يقولون ما لا يفعلون وقد
ورد من اهل البيت ع انها نزلت في الذين غيروا دين الله
وخالفوا امر الله عز وجل هل رايتم شاعرا قط يتبعه احد وانما
عنى بذلك الذين وضعوا دينا بارائهم فيتبعهم الناس على ذلك
في اعتقاد الصدق وعن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية
فقال هم القصاص وايضا لو سلم فاستثناؤهم بقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات كاف لنا فعلم ان المذموم هو الشعر الباطل المؤلف
من المخيلات باعتبار التشبيب الحرام وتمزيق الاعراض ومدح
من لا يستحق ونحو ذلك كيف وقد ورد في الروايات ان من الشعر
لحكمة وفي بعض الروايات ما قال فينا قائل شعرا حتى يؤيد بروح القدس
ولو تتبعت الكتب لرايت اشعارا كثيرة من الائمة مثل ما في الديوان
المنسوب الى امير المؤمنين ع سيما ما استفاض ذكره كقوله رضينا

هذا من بيت يرتضى من مؤمن او فاسق تمثلا او ما نقل من الحلي
من قوله لبست العالمين الى المعالي بحسن خليقة وعلو همة وما نقل عن علي
بن الحسين ع من قوله لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل وما
روي عن الرضا ع من قوله نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب
سوانا وغير ذلك مما في الروايات وكان علي ع يتمثل في كثير من خطبه
وكلامه يتمثل باشعار الناس كما في الخطبة الشقشقية من قول
الاعشى شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر وما
في كتاب عثمان بن حنيف من قول الشاعر وحسبك داء ان
تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد وبما حققنا ظهر
الجواب عن الاية الثانية فان المراد من الشعر فيها ما يتوخاه
الشعراء من التخيلات المرغبة والمنفرة ونحوها مما لا اصل له ولا
حقيقة له وانما هو تمويه محض موزونا كان او غير موزون ويرجح
ان غرضهم كان تقول ان هذا الذي يقوله محمد شعر صلى الله عليه قال

ولم يقل

ولم يقل رسول الله ص شعرا قط وكان المراد انه لم يقل كلاما شعريا لانه
لم يقل كلاما موزونا فان الشعر يطلق على المعنيين جميعا ولهذا عد
القران شعرا مع انه ليس بمقفى ولا موزون كما صرح به بعض المحققين من
المفسرين وقد نقل عنه كلام موزون كقوله ص انا النبي لا كذب انا
بن عبد المطلب وقوله ص هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله
ما لقيت وغير ذلك ومما روي انه كان يتمثل بالابيات على غير وجهها
لتغير وزنها فيتمثل بما في بعض الروايات انه كان يتمثل بقول الشاعر
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا هكذا كفى الاسلام والشيب للمرء
ناهيا وما روي عن عايشة انه كان يتمثل بقول اخي بني قيس
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار ما لم تزود فيقول
ما لم تزود بالاخبار فيقال له ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر فينبغي
عندنا ان يحمل ذلك انما فعل ذلك لئلا يتوهموا انه شاعر فبالجمع ويمكن
عندنا انه كان يسمع الشعر ويحث عليه كما قال لحسان بن ثابت لا تزال يا حسان

مؤيد بروح ما نصرتنا بلسانك وقد سئل من اشعر الشعراء فقال ان القوم
امرء يجيئ في جلبة تعرض الغاية عند قصتها فانه كان رئيسهم فالملك الضليل يعني امرء
القيس معا ضليلا للتوصل من طريق الهداية وعنهما النبي في الكنكوك انه
لما اتى بلال الحبشي الى النبي عم انشد بلسان الحبشة شعرا اده برع كنكره كرى كرى
منذن قم فقال النبي لحسان اجعل معناه عربيا فقال حسان اذا المكارم في آفاقنا ذكرت
فانما بك يضرب المثل وحاصل الكلام في هذا المقام ان التخييل ليس معتبرا في
تعريف الشعر واحترز بالتقييد المعروف بقيد القصد عما صدر من دون
قصد والمراد القصد الى الانشاء الشعر كقوله تعالى ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم
انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وقول النساء بقولها السابقون او لئك المقربون وغير ذلك مما
هو كلام ليس بشعر وليس المراد القصد الى وزن الوزن والقافية وغيرها مما
يعتبر في الشعر كما قد يتوهم ان عدم اعتباره اوضح اذ لا اشك ان الكلام الموزون
المقفى يسمى شعرا وان لم يتعلق به القصد بتفصيل الشرائط المذكورة في هذا الشرح
والاحكام تتجدد بتجدد وتقدم ان اول من انشأ الشعر في تسبيح الله وتفضيل
ملك

٨

ملك من الملائكة المقربين واول من مدح نفسه بالشعر هو ابليس وفي السير
التواريخ ان اول من انشأ الشعر من الانسان ادم عم حيث رثى ابنه هابيل
وفي حديث الشامي وسئل امير المؤمنين عم من اول من انشأ الشعر فقال ادم عم فقال
ما شعره قال عم لما انزل من السماء الى الارض فرأى تربتها وسعتها وهواها
وقتل هابيل قابيل قال ادم عم تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وما لي لا اجود بسكب دمعي وهابيل تضمنه الضريح
ارى طول الحيوة علي غما وهل انا من حياتي مستريح فقتل قابيل هابيل اخاه
فوا حزنا فقد الوجه المليح فاجابه ابليس باشعار وهي مذكورة في العيون كما
ان لغة ادم عم سريانية فلعل اشعاره سريانية نقلها امير المؤمنين عم الى
العربية ونقل قاسم بن سلام البغدادي وهو من علماء النحو واللغة والتواريخ ان
يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح الذي انشأ اللغة
العربية كان يفرح كثيرا بالاسجاع والقرائن واذا اتفق بين اساجيع العرب
مصراعا موزونا كان ينسب الى سلامة الفطرة وذكاء الطبيعة والقريحة وهو الذي
فرق بين موزون الكلام وغيره وانشأ هذا البيتين رجالا امام الخلق

المذكور في عيون الاخبار عن الشعبي صح

وقل بشاشة الوجه المليح صح

لاب وام اخوان جمل او لغوان علم مابين خلق رابع حلم في طور افرع
اوطور وهم وقراها في جمع الاكابر والاقارب فقالوا اما هذا التنزيل
الذي ما شعرنا مثله قبل يومنا هذا قال انا ايضا ما شعرت به من نفسي نزل
يومي هذا فلشعوري بالكلام المنظوم بدون التعلم والتعليم سمي شعرا وقايله
شاعرا وقد اطبق العرضيون والمورخون على ان اول من انشأ الشعر
هو بهرام كور حيث قال منم آن پيل دمان ومنم آن شير يله نام من
بهرام كور وكنيتم بوجبله ثم تعقبه ابن يعقوب بن ليث الصفار ثم
الحكيم الرودكي فلما الجئنا في تعريف الشعر الموزون الى ان علينا تعريف
الوزن فقلنا وعندنا يعلم حد الوزن بهيئة وتبين للذهن عن ترتيب
الاركان الموضوعة اشار الى اخصر التعاريف واحسنها عندي هو ما عند مولانا
شمس الفخري الاصفهاني في كتابه المسمى معيار الجمالي الموضوع بالفارسية وعرفه
والده الفاضل المذكور سعد الفخري بانه ما يحصل من ترتيب الاركان الموضوعة بعبث
عن اربع وعشرين حرفا لا ينقص عن تسعة احرف ترتيبا خاصا بشرايط مخصوصة
يوافق لذوق السليم وعرفه بعضهم بانه هيئة تتبع نظام ترتيب الحركات والسكنات وتناسبها.

في العدد

٩

في العدد والمقدار تتميز النفس بادراكها والوزن مطبوع وغيره
اي غير مطبوع جرى على السنة الشعراء والكل اي كل منهما موضوع ما
وغيره بوضع ولا شك ان المطبوع الموضوع يطلق عليه الشعر ولكن المطبوع
الغير الموضوع اذ يمكن ان   ما بين وزن مطبوع ما وضعه الاسائيد
وما اطلعوا عليه وما اضطربها ليهم فعدم الوضع لا يخرج عن الشعر به كما
ان الوزن الرباعي لم يوضع في السابق وهو احسن الاوزان في هذا الزمان
كما استعمل واما الموضوع الغير المطبوع فلا يسمعه المتاخرون شعرا اذ لا
نسبة وهو معتبر في الشعر كما عرفت ومثاله ما قاله الحكيم الانوري
كو آصف جم كو بيابين مه ملك سليمان راستين فائدة عظيمة في
بيان اجزاء الشعر واتمام الاشعار حاصله عند القوم من ثلثة
اجزاء سبب ووتد وفاصلة ويتولف الشعر من هذه الاجزاء
يسمى بيتا لتشبيهه بيت الاعراب لان اكثرها الخيام في زمان السلف
ولا بد لقوامها وقيامها من وتد وطناب وتحقق ان السبب في الشعر

في الشعر بمنزلة الطناب للخيمة والوتد هيهنا بمنزلة الوتد هناك والفواصل بمنزلة
الشقق وبعضهم كالمحقق نصير الدين الطوسي في كتاب معيار الاشعار
لم يعد الفاصلة جزءا على حدة نظرا الى ما التيامها من الاسباب والاوتاد وعلم
انهم سموا الاسباب والاوتاد بالاجزاء وما يتولد منها بالاركان والافاعيل
والتفاعيل وبعضهم كالشيخ شمس الدين قيس لم يفرق بين الاجزاء
والاركان فوقع في تراق عظيم والخليل بن احمد سمى الفواصل السالمة
من الزحاف بالاركان وهذا الاختلاف انما هو لصعوبة العلم فرب
اديب متبحر جليل قدم نشوبه في هذا الفن بسبب عدم الاطلاع على
كنهه وقد يحكى ان الخليل كان يكرر الافاعيل كثيرا عند وضعه العروض
فمر عليه اخوه فراه كذلك فقال يوما للناس ان اخي الخليل صار
مجنونا فسألوه عن الكيفية فقال لانه يقول دائما مفاعيلن فعولن
وفاعلاتن فاعلاتن والحال انها مهملة فاخبر الخليل بما قاله فطلبه
وخاطبه وهو يقول لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اجهل

عذلتكا

عذلتكا لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا
ثم ان السبب قسمان خفيف وثقيل والسبب الخفيف ما تركب من
حرفين ساكن الاخير اي الثاني مثل لن في العربية ودم في الفارسية
سمي به لسكون آخره وعلى وظهر ثقيله ما تركب من الحرفين المتحركين مثل
بك بالعربية ودل بالفارسية ووجه التسمية واضح والوتد ايضا
قسمان مجموع ومفروق ووتد تركب من حرفين بعدهما الحرف الساكن
مجموع ويسمى مقرونا لاجتماع المتحركين فيه واقترانهما مثل كهف بالعربية
وغم بالفارسية وان تحرك الثالث مع سكون ما بعد قرينه وهو الثاني
فذلك الوتد المفروق لافتراق المتحركين فيه بتخلل الساكن بينهما
مثل مثل قال ذيل في العربية وكار مهر في الفارسية والفواصل
قسمان صغرى وكبرى وسيتدا بها وهو الفاصلة الصغرى ما هو حاصل
من تركيب قسمي الاسباب الخفيف والثقيل وبعبارة اخرى ما تركب من
اربعة احرف آخرها ساكن مثل ليقم في العربية وبرهم في الفارسية

وسميت صغرى لنقصانها من الفاصلة الكبرى بحرف وحركة والفاصلة
التي اتفقت وتأخرت في الذكر وهي الكبرى ما هو من تركيب السبب
الثقيل مع وتد مجموع بدت وظهرت مثل خبركم في العربية وبنفشه
في الفارسية ووجه التسمية ظاهر ومجمع الاقسام كلها من العربية
قولهم لم ار على راس جبل سمكة ومن الفارسية قولهم از ره
جفا ناز صنمي بكشد ومن تركيب هذه الاجزاء جميعا يصير الشعر
مطبوعا مستعملا ولو ركب من بعض الاجزاء كان مكروها عند الطباع
المستقيمة والبيت المركب من الاسباب وحدها مثل قوله بالفارسية
هر هم دارم بيشت نازم جانا كر زاهم دارم ومن الاوتاد وحدها
كقوله بسوى ابرك نه كه زهي عجب بود زهي ابر نظر كو زهي طرب زهي
والمركب من الفواصل وحدها كقوله بسرا بكشا لب وخوش بسرا
بسرود خوش شوا زدم ان تأملت فيها وجدتها غير مستعملة
فائدة عظيمة في حل التقطيع يحلل جزء البيت الى الاركان

وهي

وهي اي المفاعيل كما مر وذا التحليل هو التقطيع للاوزان في الاصطلاح
وليعلم انه ليس من وظايف العروضي معرفة ماهية الحروف انه وظيفة
اهل التصريف واللغة وانما اللازم عليه هو الاطلاع على الساكن فقط من
الحروف في التقطيع والعلم بالحرف الذي يعد حرفين وامثال ذلك
وحذف نون غنة وهي النون الساكنة بعد احد حروف العلة وهي الالف
والواو والياء كالنون اذا سكنت نونه الاخيرة فانها بعد الواو التي هي
من حروف العلة فانها تسقط في التقطيع كما في قوله في بحا العشق استغرقت
حيث لا بيان لك ولا بنائي وراء العين عينا بالعيان مثلا عينا بنون في
البنان والعيان في التقطيع هكذا في بحا الا فاعلاتن عشق استغرقت فاعلاتن
وقت حيث فاعلاتن لا بيان علن لك ولا بنى فاعلاتن اوراء العين فاعلاتن
عين عينا فاعلاتن بالعيان علن وحركة في موضع السكون كما في
هاء نبهتها وشبانه في قوله قد نشر المشط باذن ربها سحرا فرها
اصله ان رها شانه والعكس وهو السكون في موضع الحركة كما هو في قوله

منعلم دارد البلابل البلابل انعمت بلبانها
نانعت البلابل البلابل باغصانها وبلابل
نعت ودارا البلابل البلابل انطقت

صاحب ابلح اصحو هو مصور ولعتبار الملفوظ من الحروف لا المكتوب منه لونم حرفو لما حذف

كالف ها الله ربه الحامل لتمحن الاشارة في قوله جاالخلاق اذ كانت له قبلها

كالف بيه موسى على ثبات وجعل ما شدد من الحروف اثنين ختم ابع عند

القوم فيعد الحرف المشدد حرفين اولهما ساكن وثانيهما متحرك كما في قوله

عليه السلام الاخذ وعد موسى متين وضع اصل الكتاب تحت دين

وسكه خان شطرنج نخرها دارج بين بين المد حين فيعد ارحاتين

راحتين وطاقتا طاقتين وكاف سكه كافين حد به اليشد الف المشكل

ويوضع حرفين كما في قوله عرضتها طامس الاعلام مجهول فيشكل

تا عرضته واعلم ان التشديد لا يقع في الفارسية الا في موضعين

احدهما ما كان في اصل الكلمة نحو خرّم وبرّان وثانيهما ما اذا ملاقى

الكلمتين بالعطف اذا الاضافة فيشدد اول المعطوف كما في قوله

من وكون وصيدان افراسياب والمضاف اليه كما في قوله ويحر

من دل من تند كه حدود بها دار بعضهم ما انا كان آخر الكلمة

الاول

الاول حرفا غير ملفوظ مثل لفظ نو وزدو وكلما لم يقع التشديد في الفارسية

كان احسن الا ان الكلمات المدغم طليلة فيها وما يسقط في التقطيع همزة الوصل وحرف

الثاء اذا كان قبلها حرف من حروف الوصل الزائد وهي ستجمعها الشاعر

بالفارسية في قوله ده وداد بش اي ونون زا حا وسين رسين

ثار نون وداشت كسين في قول الحافظ بلبلى جبله گلى خوش رنگ

منقار داشت وحرف اللام اذا كانت ساكنة بعد حرف ثاليه الحرف من حروف

العلة كما في قول المعنوي چونكه حب مال از دل بر شد ز ان سليمان

خوبش ضرب مسكين بخوند وحرف الواو اذا جاء الجار الجواد عطف

اولم يتلفظ به كما في قول السنبري من دنو عارض ذات وجود

التقي الساكنان في آخر البيت سقط احدهما في التقطيع ولا يجمع

الساكنان في الالفاظ العربية الا في مواضع اربعة ذكرها علماء التصريف

ذكرتهم واما الالفاظ الفارسية فيجمع فيها الساكنان مثل برد وبرد كون

وقد يجمع فيها ثلثة سواكن مثل دوست درخت وليست كلا تحقيق

مسئلة [illegible]

ذلك الا اذا كان الحرف الاول من حرفي اللين وبعد التلفظ التقطيع من فاع
احدهما ساكن والاخر متحرك كما في قول ان راست كو في التقطيع على وزن فاعلن
فيسقط التاء تحرك وربما تحرك التاء ايضا في قول ان راست كو على وزن
مفتعلن وهو في الفارسية حركة لا تشبع فيها بضمة ولا فتحة ولا كسرة خاصة
وتسمى بالمجهولة والمختلسة كحركة راء پارسي وسين دست واكثر ما ذكرنا
انما هو في الاشعار الفارسية ولذا اصطلح بها وقد وجد في كتاب الخزرجي
للخزرجي بيت عدد حروف مصراعه الاول اربعة وعشرون وحروف مصراعه الثاني
احد واربعون وهو هذا نشست بار خدا جهان بنان خوردن
دو خوان سر خوان حر خوان چه خوان كر نخواست بتعرض علماء
العروض بنوا الاوزان على الفاء والعين واللام تبعا للصرفيين حيث
بنوا عليها مستدلين بان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل
فرد من افراد الاسم وعند اهل اللغة شامل لمطلق افراد الفعل وانه يستعمل
في جميع الافعال قال الله تعالى الذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون هذا

بيان

بيان التقطيع وكيفيته لا الكل لا يمكن التقطيع الا بعد الاطلاع على تفاعيل
البحور الاصلية والفرعية الاترى ان تقطيع قوله بنازم ملت
احمد نبيا للافرش شاهي نويد خوش يا بد جهان از ماه تا ماهي
انما هو باربعة مفاعيلن لانه من بحر الهزج مع انه يمكن تقطيعه بفعولن
فاعلاتن فاعلاتن فع وهو خارج عن حد الوزن فلا بد من الاطلاع
على حقيقة الامر فاقول الاعظمة في بيان الاركان واللاتي هي الاركان الحاصلة
من الاجزاء انها اصلي وفرعية والاول ما لم يوجد فرد عن سبعة ولا ينقص عن
خمسة والكل ما لا يكون كذلك والاصلي ثمانية في كلام العرب فعولن وفاعلن و
مفاعيلن ومستفعلن وفاعلاتن ومفاعلتن ومتفاعلن ومفعولات
واما الفعول فابهامه عشرة كما نقل عن شمس الدين قيس بعد فاعلاتن و
مستفعلن المتصلين بفاعلاتن ومستفع لن حرف كما ذكره علماء العروض
ومخالف لما قال الخليل رحمه الله صاحب القسطاس وغيرهما من ائمة الفن و
العجب من المحقق الاملي حيث لم يلتفت الى ذلك ومشى في نفائس

الفنون على القول الاول واما الاصول في كلام العجم فخمسة فعولن
مفاعيلن فاعلاتن ومستفعلن ومفعولاتن واما الفروع فيبلغ في اشعار
العرب الى احد وثلثين او ازيد وفي ابيات العجم الى احد وخمسين كما شرح
واما كيفية حصول الاركان من تركيب الاجزاء فهو انه يحصل ركنان خماسيان
من تركيب سبب خفيف بوتد مجموع بدلك وبقارنهما اي الركنان
فعولن اذا تقدم الوتد على السبب وفاعلن اذا اخر عنه ويحصل منه
من تركيب وتد مجموع وسببين خفيفين اركان واذا طلبت عددها
ثلاثة تعد كلها من السباعي وهي مفاعيلن اذا تقدم الوتد عليهما
وكذا مستفعلن اذا اخر منهما وفاعلاتن اذا وسط بينهما
ويحصل ركنان سباعيان ايضا من تركيب فاصلة صغرى ووتد
مجموع بها ان تقدم او اخر منها الوتد كما في نظائرها
وهما متفاعلن فيما تقدم فيه الفاصلة عن الوتد ومفاعلتن بعكسه
الا انه وقد يركب الركن السباعي كمفعولات من وتد مفروق

مع سببين

مع سببين خفيفين ات ولا اخت لها في الاركان الاصلية
لم يجئ الوتد المفروق في الاركان العروضية الا فيه الا عند من يفعل فاعلاتن
ومستفعلن الخفيف ركنين وعند من يقول انهما قصيران معرفي حكم
واحد وقد عرفت ضعف ذلك القول ويحصل من الاركان
المذكورة سبعة بحور وهي الهزج والرجز والرمل والوافر
والكامل والمتقارب والمتدارك فائدة في بيان البحور والله
قد رتبع المحقق الجليل الفاضل المدقق الخليل بن احمد العروضي
وهذا اعلى المشهور بينهم من ان واضع هذا العلم هو الخليل ماهو
ولا فواضع الشعر فابدا الاشعار ان واضعه سفاها وهو
وفيما نعو من اخوان كما في رسالة الصفا وانما وضعوا الشعر
لتركية النفس لان الشعر اوقع في النفس من النثر بل القضايا
الشعرية ما يقع فيها الانبساط والانقباض من سائر الصناعات
حتى البرهان في بعض الاحيان كما في تعلم الجزيات قريبة

سيالته والسلام ثم نقل المحقق الطوسي في الاخلاق الناصرية
ما معناه انه ربما اتنادت النفس من انشاد بيت واحد بحيث لا
يكون زحف في صلة مقاديره انتهى ثم لاحظ هذا التاثير لا يزال في
السلف يحثون الناس على الخيرات والسعادات ويشجعونهم
في الحروب ويهيجونهم في المهالك بالقضايا الشعرية بانشاد الخطب
وكتبهم مشحونة بذلك ومن جملتها كتاب تنبيه الانشاد تسجيع
التسابيح المنسوب الى عليهم من الحكماء لعلمهم اهل التاثير
التام وجدوا ان تلك القياسات موزونة بقاعدة الاعداد
والتناسب كانت ابلغ في الكلام المنظوم صورة بسيطة وحدة
وقد اطبق الحكماء على ان كل متكثر كان متناسبا متوحدا لا
كان اشد تاثيرا في الجناس التام بالنسبة الى المحرف وكذا
فخره من صنائع البدائع وبعد وضع الحكماء الكاملين من
لتصفية القلب وتزكية النفس فوضعوا الالحان والالات

الواقعة

[illegible]

[illegible]

لا الملاهي والمناهي ونقل الشعر من موضوعه الى التشبيبات والغزليات
الغزليات حتى اشتهر بين العجم متبعهم في ذلك وقد وضع الحكماء ميزانا
لتمييز الموزون من غيره فوجد تعليلا منه الخليل بن احمد فادرجه
فاشتهر بين الناس انه واضع العروض كذا ذكره شارح قصيدة
العجم اللامية وكيف كان فعلى المشهور وضع الخليل عشر مع الخمسة
من بحور جمع البحر وهو في اللغة [illegible] وفي الصحاح سمي به
لعمقه واتساعه وفي بعض كتب اللغة انه بمعنى الشق في الارض فيها الماء
والحيوانات المختلفة الاوضاع وفي الاصطلاح هو الوزن المخصوص الحاصل
من الاركان المخصوصة وسمي بحرا لان تحته فروع كثيرة وشعب فنفرة
نفرها او في تلك البحور لهيئات من احوال عند الخليل بل ما تراه من البحور
ابداع جديد وهو بحر الغريب وركض الخليل المسمى بالمتدارك
والخبب والحادث اما الغريب فوضعه البوسنفالي دعي وهو
اول من وضع العروض في لغة الفرس ما نزتامل في بحر السريع

فوجد انه اذا نقل الوتد المجموع من اخر مفتعلن الى اوله يحصل مفاعلن
بضم اللام واستخرج بالتغيير في الاركان مفاعيلن مفاعلتن فاعلات
وهو وان لم يكن مألوفا بعيد الآن بعض انواعه مألوف
ثم جعل بحرا على حدة اختا للسريع في دائرته كما سيجيء واما الاخفش
الخليل فاستخرج العروضيون بعد الخليل بحرا سادسا من بحر المتقارب من جهة
انه لا اخت له في دائرته فاستخرجوه بتقديم سبب فعولن على
وتده ليحصل فاعلن فجعلوه اختا لفعولن ونسبه الى ان
الاخفش فمجموع البحور اذن سبعة عشر هذان البحران وخمسة
عشر بحرا استخرجه الخليل وهي طويل وهو في الاصل فعولن مفاعيلن
اربع مرات وسمي به لانه اطول البحور في كلام العرب لان جميع
البحور في كلام العرب يستعمل مسدسا الا الطويل وهذا اكثر
النسب مما قيل من ان الوجه كثرة الحروف والحركات فيه وذلك
لان في كل مصراع منه ستة وعشرين حرفا وبعد عشر حركة وفي

بحر الرمل والهزج والرجز ثمانية وعشرين حرفا وست عشرة حركة
وكذا ما قيل ان الوجه كثرة استعمال العرب اياه وهو ظاهر والبسيط
وهو في الاصل مستفعلن فاعلن اربع مرات وسمي به لانبساط
اركانه وقيل لانه لو انقلب اسبابه حصل الطويل منه والمديد
وهو في الاصل فاعلاتن فاعلن اربع مرات وسمي به لتمدد اسبابه
على اوتاده والوافر وهو في الاصل مفاعلتن ست مرات وسمي به
لتوفر حركاته والكامل وهو في الاصل متفاعلن ست مرات وسمي به
لكثرته والهزج وهو في الاصل مفاعيلن ست مرات وسمي به لان
الوتد في اركانه يتعقبه سببان خفيفان والهزج يعني الصوت
اللين الضعيف والقريب الصوت الحاصل من القوس عند
انفصال السهم منه والرجز وهو في الاصل فاعلاتن ست
مرات لكنه مشترك وسمي به لانه يضطرب سببا انفصال
السبب الخفيف من ركنه الاول بالسبب الخفيف من ركنه الثاني

والرمل هو سرعة سير الابل وقيل لان اسبابه ملتفة باوتاده والرمل
بمعنى نسج الحصير ورجز بتقديم ج وهو في الاصل مستفعلن ست
مرات وسمي به لقصر اركانه غالبا لانه يجري مشطورا او منهوكا
حتى انه لا يبلغ في القصر الى ان يجوز بيت منه بركنين والرجز هو
الرجل القصير او بيته صغير وقال الزجاج ان الرجز من عيب في رجل
البعير وتقصير ببعيد تحت السير وسمي هذا البحر لتزلزل اركانه
بتزلزل اسبابه بواسطة اجتماع سببين خفيفين في اول كل ركن
منه ثم سريع وهو في الاصل مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين
وسمي به لاقتضائه السرعة لكثرة السبب الخفيف فيه واتصال
بعض اسبابه بالوتد المفروق وخفيف وهو في الاصل فاعلاتن
مستفعلن فاعلاتن مرتين وسمي به قيل لانه اخف البحور لان
الاسماء المطولة التي لا يمكن ذكرها في شيء من البحور مثل عبد الرحمن
وعبد الوهاب وعبد الحميد يمكن ايرادها فيه هذا ما نقل عن شمس الدين

قيس

قيس وقيل لكثرة السبب الخفيف مع الوتد المجموع فيه ومنسرح وهو في
الاصل مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وسمي به لسهولته
وهذا به على اللسان والانسراح هو الانطلاق وفاتر منسرح
اي سريع في السير وقيل الانسراح هو الخروج من الثياب سمي به
لنقصان اكثر الزحافات في الحد يخرجه عن كونه شعرا اذ به يجعل ينتهي الى الكلام
كما في كلمات الثواب من لبنه البازنجان على وزن مستفعلن مفعولات
وهذا المقال في هذا البيت البحر تام مضارع وهو في الاصل مفاعيلن
فاع لاتن مفاعيلن مرتين وسمي به لان المضارعة بمعنى المشابهة
وهو مشابه البحر الهزج والرمل كذا نقل عن الخليل مع منفعة نفع
بالغنا المجراي يظهر وهو في الاصل فعولن ثمانية مرات
وسمي به لقرب الاوتاد بعضه بالاسباب وهكذا مقتضب وهو في
الاصل مفعولات مستفعلن مرتين وسمي به لاقتطاعه من بحر السريع
والوزن بالاقتضاب هو الاقتطاع قال في الصحاح قضبت تقضبها

والمقتضب انقطعت من الشعر وقيل لانه يحصل من انعكاس ابحر كالمنسرح ويمكن ان يقال ان وجه التسمية استقلال البحر في ابتداء وضع العلم وان كان اركانه ماخوذة من بحور اخرى وفي انتضاء الكلام ابحاث نقول هذا الشعر مقتضب و كتاب مقتضب من ما ذكره الجوهري مجتث وهو في الاصل مستفعلن فاعلاتن مرتين وسمي به لانه اجتث من بحر الخفيف والاجتثاث الانقلاع واما بحر المتدارك الحادث بعد الخليل فانه في الاصل فاعلن ثماني مرات وسمي به لادراك ابنا ادتاده وسمي بالخبب بركض الخيل لمشابهته كالعدو في الفرس وباالحادث وبالمحدث والمتدارك لحدوثه بعد الخليل وبالمنسق لاتساق اركانه لعدم الفرق وبالغريب لقلة الشعر به في العرب والعجم بل ما يقال لم ينشأ عليه شعر لكنه دخل قليلا على الكتاب عليه كمنظومة نحفا البهاء الموسومة بالفارسية لسيرة وشكر القواد لها ... امكان ... عالم كون ...

فانه قد وضعه بهذا البحر واعلم ان ما ذكرناه من اركان البحور انما هو في البحور العربية واما البحور الفارسية فالمستعمل عندهم عشرة الهزج والرجز والرمل والمنسرح والخفيف والمضارع والمجتث والغريب والسريع والمتقارب فالهزج عندهم في الاصل مفاعيلن ثمانية مرات والرجز مستفعلن كذلك والرمل فاعلاتن كذلك والمنسرح مستفعلن مفعولات اربع مرات والخفيف فاعلاتن مستفعلن اربع مرات والمضارع مفاعيلن فاع لاتن كذلك في المجتث مستفعلن فاعلاتن كذلك واما بحر القريب الذي وضع الاستاد يوسف العروضي فهو في الاصل مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مرتين وسمي به لقرب اركانه من اركان المضارع والهزج او لقرب مخرجه وضعه بالنسبة اليه واما السريع والمتقارب فاركانه عندهم موافق للاركان العربية وحاصل الكلام ان العجم غيروا الاركان فيما اسسه العرب غالبا والحال اي كل البحور في

الخاء المعجمة والبائين
الخبب محركة
ضرب من العدو وكالرتيل
او ان ينقل الفرس ايامنه جميعا
واياسره جميعا او ان يراوح بين يديه
والشعر ...

نفح القار ... درجلاً ... تركه فعلي
بلاد ... فاعلن وكاهي ... الدين ودفع الالام
هم ... كرعين
...

للشيخ زين الدين
ابن ...
يا مهب ظبي بودنت سحرا
سحرت عقلي بجفونهم
وخلاد ... وبلاد ...
ان راى البان لهم اهم
حتى ذلي ... شوقي كلفي نعم عنهم منهم لهم فانه

... انى
... فعلن
...
... فاعلن

دائرة والمراد بالدائرة هنا خط يحيط على سطح يكتب
فيها مصراع بيت ويكتب اسماء البحور المشتركة فيها بحيث
دانا ميل في جانبها الخارج ليعلم كيفية فك البحور كل
من الآخر ويجب ان يصح المصراع بكل من البحور المشتركة
في الدائرة بحسب الترتيب والبحور منتشرة اي متفرق وتلك
الدوائر عند المتاخرين فانهم زادوا دائرة بحري
السريع والقريب المسماة بالدائرة المنتزعة وهي المختلفة
وليستخرج منها بحر الطويل والبسيط والمديد وهو باو صح
عجيا النفع بجميع الطالبين وهذه صورة الدائرة



١٩

فاذا فككت هكذا فتبادت نغمة تبقى لنا دائما كان من بحر البسيط لو
فككت هكذا بدت نغمة تبقى لنا دائما كان من الطويل ولو فككت نغمة
تبقى لنا دائما فتبادت كان من المديد وكذا المصراع العاري لو
بدل بحان هر زمان در خدمت شد كر كان من البسيط لو
بجا هر زمان در خدمت شد كر بدل كان من الطويل ولو فك
هر زمان در خدمت شد كر بدل بجان كان من المديد والمقطع
ظاهر فلا نطول الكلام لكن تبقى كيفية فك البحور من المصراع في
كل الدوائر اذ ربما لا يكتب صورة الدائرة لعدم الاحتياج وهو موجب
للتعطيل لولا بيان فك البحور ثم اجتلاب اي الدائرة المجتلبة
وليستخرج منها بحر الهزج والرجز والرمل وسميت بها لان اركان
بحورها جلبت من اركان بحور الدائرة المختلفة
فان مفاعيلن اخذ من بحر الطويل وفاعلاتن
من بحر المديد ومستفعلن من البسيط وهذه صورتها



فاذا قرىء العربية انه خامس في القلب من الطاكم تدما والفارسية

مادر دريس ذارخون بين هرنمان ادغم خرج بحر الخرج ولو قرئ

تدما ارلف في صدر القلب من الطاكم ادغم سادل در در دريس

ذارخون بين هرنمان خرج الوجز ولو قرئنا في صدر

القلب من الطاكم تدما ارلف در در دن ذارخون بين

هرنمان ادغم مادل حصل الرمل كذا الدائرة المؤتلفة وهي مشتملة على

الوافر والكامل وسميت بها لائتلاف اركانها لان كلا منها وحده وحرفها متفقة وهي

فلوقرىء



فلوقرىء العربية كهي شرنالنابودارها وسوال حالتنا والفارسية منهم

سودكم لحظة ارزكم نكنارها زوعكان كل منهما من الوافر ولو قرئنا

شرنالنابودارها وسوال حالتنا كهي حيسودكم لحظة ارزكم نكنارها

نودي صنم كان كل منهما من الكامل ثم انتقلنا الى الدائرة المشتبهة ويحويها

خمسة المنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث وسميت بها

لمشابهة اركانها الاركان بحور المختلبة وهي هذه الدائرة



فلو فرت المصراعا هكذا تجوز في بحفا المقلين هندان سُتل شرار دبلم
ادقرار بود دن غم ادكانا من المجتث ولو فرا البحفا المقلين هند سل تجوز
بحفا المقلين بلبلم ادقرار بود دن غم دشرار دن دكانا من الخفيف على قرا
لمن سل تجور بحفا المقلين بودن غم دشرار دن دبلبلم ادقرار كانا
من المنسرح ولو قرا اسل تجور بحفا المقلين هندلمن ادشرار دن دبلبلم
ادقرار دبجم بود دن غم كانا من المقتضب وانتزاع الدائرة المتزعه لينتزع
منها بحران السريع والقريب وسميت بها لانتزاع اركانها
من اركان المشتبه وهي هذه الدائرة

فلو فرق المصراعان
هكذا دار



فلو قرئ المصراعان هكذا ذاب لحا القلب بنار الفراق سوخت دلم زناز
دوري يار كانا من السريع ولو قرا لحا القلب بنار الفراق ذاب دلم
زالتن دوري يار سوخت من القريب لحصلت دائرة متفقه
وليخرج منها المتقارب والمتدارك وسميت بها لاتفاق اركانها

صفة الانتزاع اي انتزاع الحصة



فان كلا منها خماسي
فلو قرئ المصراعان اولا
وجدمن كنت اهوى ودر
من دكو سوى ديور كليا

كانا من المتقارب ولو قرئا فاعلن وجرى كنت اهوى سراى من دكو

ديوكليسا دم كان من المتدارك **فائدة** في بيان الازاحيف المستعملة

بين العرب والزحف في اللغة بمعنى المشي والانتهاء الى المقصد وفي

الاصطلاح ان يسقط بين الحرفين حرف سمي هذا التغيير زحافا

لان احد الحرفين زحف الى الآخر هذا حاصل ما في القاموس ولكن

الزحاف في اصطلاح العروضيين اعم مما ذكره فانه يطلق على تسكين

حرف متحرك في الركن وعلى زيادة حرف او حرفين او ثلثة فيزاد او نقصانه

عند ويكن في ازاحيف العجم نقصان خمسة احرف مثل ان يحذف

من مفاعيلن مفاعي ويبقى لن فيبدل بفع والاكثر الاوزان يجيء مطبوعة

في الاشعار بالازاحيف يصير مطبوعا والازاحيف المستعملة بين

العرب سبعة وثلثون وهي قبض وهو في اللغة بمعنى القبض

وفي الاصطلاح اسقاط الحرف الخامس الساكن من الركن كالياء

من مفاعيلن والنون من فعولن فيبقى مفاعلن وفعول

ويسمى

ويسمى مقبوضا وقصر وهو في اللغة خلاف الطول وفي الاصطلاح اسقاط

الحرف الساكن من السبب من آخر الركن واسكان ما قبله كجعل فاعلاتن وفعولن

فاعلات وفعول بسكون التاء واللام فيسمى مقصورا ثم خبن بالخاء

المعجمة والباء الموحدة وهو لغة قطع طرف الثوب واصطلاحا اسقاط

الحرف الثاني من السبب الخفيف في اول الركن كاسقاط الف فاعلاتن

وسين مستفعلن وفاء مفعولات والف فاعلن فيبقى فعلاتن

ومتفعلن ومفعولات وفعلن فيبدل الثاني بمفاعلن والثالث

بمفاعيلن ويسمى هذا الركن مخبونا حذف وهو في اللغة القطع

واصطلاحا اسقاط السبب الخفيف من آخر الركن كاسقاط لن

وتن من مفاعيلن وفعولن وفاعلاتن فيبقى مفاعي وفعو وفاعلا فيبدل

بفعولن وفعل وفاعلن ويسمى محذوفا شكل وهو شد رجلي الدابة بشكال

او العقال واصطلاحا اسقاط الساكن من سببين خفيفين وبعبارة اخرى

الجمع بين الخبن والكف في فاعلاتن فيبقى فعلات ويسمى مشكولا

وخرم وهو بالخاء المعجمة والراء المهملة قطع طرف الانف واسقاط الحرف
الاول من الركن الذي يكون اوله الوتد المجموع كاسقاط ميم مفاعيلن
فيبقى فاعيلن فيبدل بمفعولن ويسمى اخرم ثم خرب وهو ضد
العمارة واسقاط الميم والنون من مفاعيلن وبقيا اخرب
اجتماع الخرم والكف فيه ويبقى فاعيل فيبدل بمفعول ويسمى اخرب
كف وهو المنع واسقاط السابع الساكن من السبب الخفيف في السباعي
كنون فاعلاتن فاعلاتن بضم التاء مكفوف وتجزيد هو آخر
الشيء والركن المتاخر الذي حذف منه الحرف بالمعاقبة صدر
وهو اول الشيء والركن المقدم الذي حذف منه بها مع المعاقبة
وهي المواربة واسقاط الحرفين من ركنين على سبيل البدلية وربما
يبقيان معا ولا يجوز اسقاطهما جميعا وذلك كالمعاقبة بين الالف
والنون من فاعلاتن في بحر الرمل اي المشكول اعني فعلات
فلاتن ملات فعلاتن فيبقى النون من التاء لسقوط الالف

من الاول

من الاول قال صاحب القسطاس يجوز ان تقول فيه عن فاعلات
فاعلاتن فيصلح يجوز ان تقول ت فانتهى طرفان وهو
الركن الذي يقع بين الصدر والعجز حشو وهو لغة قطع الاذن
من اصلها واختلف القوم في معنى الاصطلاحي فذهب
جماعة من اساتيذ العرب كصاحب القسطاس وصاحب ابن عبد الحق الى انه
اسقاط الوتد المفروق من آخر الركن كاسقاط لات من مفعولات
وتبديل مفعو بفعلن ويسمى اصلم وذهب شرذمة من اساتيذ
العجم كالاستاد يوسف العروضي وشمس الدين بن قيس الى انه اجتماع
الحذف والقطع في فاعلاتن ومستفعلن وفي الشعب ان المفروق
في الوتد في وسط الركن نحو مفعولات لا انقصا على مقتضى
قول علماء العرب احذ خبل وهو فساد العقل واسقاط السين
والفاء من مستفعلن ويبقى اخرى اجتماع الخبن والطي فيه فيبدل
متعلن بفعلتن ويسمى مخبولا طرفة وهي الصدر والعجز الباء

والنون من مفاعيلن على البدلية كما في المسكن الاخرب ناثر
يجوز فيه بعد مفعولن اما مفاعيل بحذف النون او مفاعلن
بحذف اليا وهذا الاسم اخذ من المناسبة بين الكواكب وكذا بين منازل
القمر او مع طلوع كل منهما يغرب رقيبه في الافق الغربي شتر وهو
الشق الشفة العليا السفلى ولحمها الخرم والقبض في مفاعيلن
فيبقى فاعلن فيسمى اشتر وتشعيث وهو التفريق واستخراج
مفعولن من فاعلاتن واختلف القوم في كيفية الاستخراج
فذهب بعضهم الى حذف العين فيبقى فالاتن وآخرون الى حذف
اللام فيبقى فاعاتن وقال بعض الافاضل لم يسمع عندهم حذف شيء
من الوتد في وسط الركن لا سيما فكيفية الاستخراج ان يجعل فاعلا
مجنونا ثم زاحف بالاضمار الذي هو احد الازاحيف في بحر الكامل
بان يسكن المتحرك من السبب الثقيل في اوله ليصير فعلاتن بسكون
العين فيبدل بمفعولن وهو المشعث انتهى كلامه ملخصا وطي

وهو اللف

وهو اللف واسقاط الساكن من السبب الخفيف من الركن الذي
وقع رابعا فيه كاسقاط الفاء والواو من مستفعلن ومفعولات ويبقى
بدلهما مفتعلن وفاعلاتن ويسمى مطويا وقف وهو التوقف
واسكان المتحرك من الوتد المفروق في آخر الركن كتا مفعولات
فيسمى موقوفا قطع وهو الابتر واسقاط الساكن من الوتد المجموع
في آخر الركن مع تسكين ما قبله كما في مستفعلن فيبقى مستفعل
ويؤتى بدله مفعولن ويسمى مقطوعا تقطع في الاوتاد كالقصر
في الاسباب اذالة وهي بالذال المعجمة الاطالة الذيل وزيادة حرف
في الوتد المجموع في آخر الركن كجعل مستفعلن مستفعلان ويسمى
مذالا كذالك كشف وهو اما بالمعجمة فمعناه في اللغة رفع الحجاب
واما بالمهملة فمعناه قطع عصب العقب وفي الاصطلاح اسقاط
تاء مفعولات وتبديل مفعولا بمفعولن وهو مكشوف كذالك
كذالك اسباغ وهو بالسين المهملة والغين المعجمة الاتمام

وبالعكس من الشبع مثل الجوع وزيادة حرف ساكن آخر الوتد بشرط أن
يكون في آخره سبب خفيف كجعل مفاعيلن مفاعيلان ومفاعلاتن مفاعلاتان
ومفاعلاتان ويسمى ذلك مسبغا أو مشبعا ثم الثلم وهو الشقاق
واسقاط الفاء من فعولن ويبدل عولن بفعلن بسكون العين
فيسمى الركن أثلم ثم عضب بالمهملة ثم المعجمة انكسار وسط رأس الغنم
واسقاط الميم من مفاعلتن فيبدل فاعلتن بمفتعلن ويسمى أعضب
ثم وهو انكسار الثنايا واجتماع الثلم والقبض في فعولن
فيبدل عول بفعل ويسمى أثرم ومما ذكرنا عرفت أن
الثلم والثرم هما الخرم والخرب في الحقيقة إلا أنهما مخصوصان
بفعولن دون غيره من الأركان ثم العقل وهو المنع وشد ركبة
البعير بالعقال واسقاط لام مفاعلتن فيبدل الباقي بمفاعلن ويسمى معقولا
ثم النقص وهو خلاف الزيادة واجتماع الكف والعصب بالصاد
المهملة ويأتي بيانه في مفاعلتن فيبقى مفاعلت فيبدل

مفاعيل

بمفاعيل وهو منقوص ثم عصب وهو بالمهملتين الهزال واسكان
لام مفاعلتن ويبدل بمفاعيلن ويسمى معصوبا ثم القطف وهو
يقال قطفت العنب أخذته واجتماع الحذف والعصب بالمهملة في مفاعلتن
فيبدل مفاعل بفعولن فيسمى مقطوفا ثم العقص وهو النسج أو
اللف واجتماع النقص والعضب بالمعجمة في مفاعلتن فيبدل فاعلت بمفعول
ويسمى أعقص ثم الجم وهو الدفاع والقرن كون الغنم بلا رأس و
اجتماع العضب بالمعجمة مع العقل في مفاعلتن فيبدل فاعلتن بفاعلن
ويسمى أجم ثم الخزل وهو القطع واجتماع الطي والاضمار في متفاعلن
فيبدل متفعلن بسكون التاء بمفتعلن ويسمى مخزولا ثم الاضمار
وهو الاستهزال واسكان التاء من متفاعلن فيبدل بمستفعلن
ويسمى مضمرا ثم القصم وهو الكسر واجتماع العضب والعصب
في مفاعلتن فيبدل فاعلتن بمفعولن ويسمى مقصوما
ثم الوقص وهو انكسار الرقبة واجتماع الاضمار والخبن في متفاعلن

فيبقى مفاعلن ويسمى معقوصا والتخليع وهو التجريد ويسمى بالكمل ايضا
وفي الاصطلاح اجتماع الخبن والقطع في مستفعلن فيبدل مستفعلن
متفعلن بسكون اللام بفعولن ويسمى مخلعا ومكسورا مع الترفيل
وهو تطويل الذيل وزيادة السبب الخفيف على الوتد في آخر الركن
كزيادة تن في مستفعلن فيبدل بمستفعلاتن فيسمى مرفلا هذه
الاشياء التي ذكرناها هي خارج الركن والتفعيل عند العرب والعجم
ان الازاحيف في بعض الاركان مثل متفاعلن ومفاعلتن
قليلة الوقوع جدا فائدة عظيمة في بيان الازاحيف المستعملة في العجم
وهي ثلثة عشر هتم وهو قطع الانف واسقاط السببين الخفيفين
من مفعولات واسكان تائه فيبدل لات بفاع وليس يجده والهتم وهو
الكسر الثنايا واجتماع الحذف والقصر في مفاعيلن فيبدل مفاع
بفعول بسكون اللام فيسمى اهتم ذلك لقصر اثره ذلك اذا لم يكن على
نحو هذا المعجم وفي الاصطلاح اجتماع الخرم والتهتم في مفاعيلن

فيسمى اهتم

فيسمى اهتم ذلك لبقاء اثره الفاء لسكون اذل ويجبر وهو الجبر
واجتماع الجلع والكشف في مفعولات فيبدل لا بفع وهو نحو مجحف
وهو بتقديم الجيم على الحاء الاذهاب بالكلية وسمي مجحفا او مجاف
سيل بكل بعيد وحش ... ثم اسقاط السببين الثقيل والخفيف
من اوله فيبدل تن بفع فهو المجحوف والخنق ثم اسقاط السببين
وهو من الخناق واسقاط الحرف الاول من اول الركن في ان كان
كان فهو كالخرم الا ان ذلك مخصوص في الركن الاول دون هذا
وذلك كاسقاط ميم مفاعيلن وابدال فاعيلن بمفعولن فهو اذا وقع
في البيت حشوا وكان منبعثا من مفاعيلن كان مخنقا
وهو التحليل واسقاط السببين من تام لان الجزء المنفصل
مع اسكان العين فيفاع مسلوخ وهو تقديم الوحد على الثنائي
الفوقانية بمعنى القطع واجتماع الحذف والخرم في مفاعيلن فيبدل
مفاعطعل بفع ويسمى ابتر والجب وهو بالجيم القطع واسقاط السببين

[illegible]

من مفاعيلن بنبل مفاعيلن فيسمى محذوبا وطمس وهو الاندراس
وفي الاصطلاح كالسلخ الا انه يعتبر هيهنا اسقاط العين ايضا
فيقع بدلا من فاعلاتن ثم نقل الى فعلا فعا ومعناه لغة ظاهر واصطلاحا
اسقاط السبب الخفيف من اول ركن اجتمع فيه سببان خفيفان
كاسقاط مس من مستفعلن ومف من مفعولات فنقل من فاعلن
ومفعول بدلا من تفعلن وعولات مرفوع وبعكس هو او عيد
الوحدات المذكورة حذا وهو بالمهملة ثم المعجمة البتر واسقاط
الوتد من مستفعلن فتفعلن بدلا من مستفعلن وربما
وهو لغة الشيء واسقاط تن من فاعلاتن ثم القطع ثم الخبن
فنقل ربوع فائدة في بيان بعض الالقاب المستعملة بين
العرب وهي على ما وجدناه ستة عشر نشير اليها بقول
واول الركن من المصراع وهو نصف البيت سمي به لتشبيهه
بمصراع الباب صدرا سمي في الاصطلاح والاخير من اركان المصراع

من

من يراعي في الاسم ليسمى ذلك بالعروض وهذا الاسم للركن الاخير
والاخير في المصراع الاول فالركن الاول من المصراع الاول من
من مصراعي البيت صدر والركن الاخير منه عروض وفي
الركنين الاول والاخر من المصراع الثاني اسم مطلع فضرب
يجعل فالركن الاول من المصراع الثاني مطلع ويسمى بالمبتدأ
ايضا والركن الاخر منه ضرب ويسمى الاركان الواقعة
بين الصدر والعروض وبين والضرب حشوا والبيت باعتبار
للزحاف الواقع في الركن سواء كان صدرا او عروضا او مطلعا
او ضربا او حشوا على اقسام اما سالم وهو ما سلم من الازاحيف
وبقي على اصل الدائرة او صحيح وهو ما سلم عن ضعف وضرب
من النقصان او وافي وهو ما سلم من التجزية وان كان
حاصرة فيه او منتقص وهو ما تغير اركانه بالزحاف او معتل
وهو ما كان عروضه وضربه معتلا وبين في علل الحروف

والحركات او موفور وهو ضد الاخرم فهو كرت في اوله وتلك
مجموع سالم من الخرم المخصوص او معري وهو ما لم يزد في
عروضه وضربه شي بالاسباغ او الاذالة او الترفيل او التجريد وهو
ما نقص في اصل دائرته من العروض ركن ومن الضرب ركن
او مشطور وهو ما نصف من اصل الدائرة وحمل تثنية
تربيعا وسدس تثليثا او تمام ويسمى تاما وهو ما سلم من علة
ومطلقه من الزحاف وان تغير عروضه وضربه او منهوك وهو ما نقص
من اصله ثلثاه اسداس كما قالوا في بحر المنسرح من لترى
البادنجان على وزن مستفعلن مفعولات فان مثل هذا
عند شعراء العرب شعر قال الخليل اذا هو لشدة عنايته
الهزال فوجد التشعيث ظاهرا او مخزوم وهو من الخزامة وهي
حلقة في انف البعير يربط عليها الزمام وفي الاصطلاح
زيادة حرف او حرفين او كلمة في اول البيت زائدا على الوزن

الاستغفار

لاستغفار المغادر من اخره ومثال الاول قوله واذا انت جاريت
امرء سوء فعله اتيت من الاخلاق ما ليس راضيا فالواو
زائد على الوزن ومثال الثاني قوله قد فاتني اليوم حتى حل بك
ما لست مدركه فلفظة قد زائدة ومثال الثالث قوله
قد فاتني اليوم حتى اذا احتربت وصلي ذكرت يا خوز كيما
بل هب الحسن فلفظ اذا زائد على الوزن وقد اجاز بعضهم
زيادة اكثر من ذلك الى سبعة احرف ومن قول امير المؤمنين
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت
اذا حل بواديكا فلفظ اشدد زائد على الوزن واعلم ان الخرم
انما يجوز عند المتقدمين واما عند المتأخرين ولا سيما عند
شعراء العجم فهو عيب فاحش في الشعر فهذه الالقاب ما هو
معلوم من كلمات القوم فائدة في حصر وقوع الاركان المتقلبة
من الازاحيف بدا مفاعيلن ولدانا عشر انواعها من الزحف

علی ما قرر سابقا مفاعلن وهو مقبوض مفاعيل بضم اللام وهو
مكفوف مفاعيل بسكونها وهو مقصور مفعولن وهو اخرم
مفعول بضم اللام وهو اخرب فعولن وهو محذوف فعول بسكون
اللام وهو اهتم فعل وهو مجبوب فاعلن وهو اشتر فاع وهو ازل
وهو ابتر مفاعيلان وهو مسبغ لفاعلاتن فروع عشرة من
الفروع فاعلات بضم التا وهو مشكول فاعلات بسكونها وهو
مقصور فعلاتن وهو مخبون فعلات بسكون التا وهو مخبون مقصور
فاعلن وهو محذوف فعلن بسكون العين وهو محذوف مقطوع
مفعولن وهو مشعث فاعلاتان وهو مسبغ فعل وهو مربوع فاع
وهو مجحوف ولتسعة فروع مستفعلن بعري بحرها من نفسه مسبغ وهو مجحوف
مفتعلن وهو مطوي مفاعلن وهو مخبون مفعولن وهو مقطوع
فاعلن وهو مرفوع فعلن بسكون العين وهو احذ فعلتن وهو
مخبول مستفعلان وهو مذال مستفعلاتن وهو مرفل واربع

تلنو

تلنو لعشرات فرعها معينا لمفعولات مفاعيل بضم وهو مخبون فاعلات
بضم التا وهو مطوي فعلات بضم التا وهو مخبون مطوي فعلات
مفعولات بسكون التا وهو موقوف مفعولن وهو مكسوف فعولن
وهو مخبون مكسوف فعولات وهو مخبون موقوف فع لن وهو
اصلم وقيل انه احذ فاعلان وهو مطوي مكسوف فاعلان وهو
مطوي موقوف فعلن بكسر العين وهو مخبون مطوي مكشوف مفعول
بضم اللام وهو مرفوع فاع بسكون العين وهو مجدوع فع وهو منحور
ولمفاعلتن فروع سبعة مفاعلن وهو معقول مفاعيل بضم اللام و
هو منقوص فعولن وهو معطوف مفتعلن وهو اعضب مفعولن
وهو اقصم فاعلن وهو اجم مفعول بضم اللام وهو اعقص فعلاتن
مستفعلن وهو مضمر مفاعلن وهو موقوص مفتعلن وهو
مخزول فعلاتن بكسر العين وهو مقطوع مفعولن وهو مقطوع
مضمر فعلن بكسر العين وهو احذ مضمر متفاعلن وهو مذال متفاعلان
وهو احذ فعلن بسكونها

وللفعولن ستة فروع فعولُ بضم اللام وهو مقبوض فعولْ
بسكون اللام وهو مقصور فعل وهو محذوف فعلن وهو اثلم فع
وهو ابتر فعل وهو اثرم واثنان لفاعلن عند ابي البيان
في ثني العروض فعلن بكسر العين وهو مخبون فعلن وهو مقطوع
وزاد بعضهم فاعلاتن وهو مرفل وفاعلان وهو مذال فعد
الفروع على ما ذكرناه خمسة وستون وعد بعضهم سبعة
وخمسون وبعضهم ثلثة واربعون فاجمع قسما الا للعروض والضرب
انه من العروض واللوازم في هذا الفن ولم نذكره في النظم
لقصد الاختصار لكن لا مناص من التفصيل في الشرح فنقول
وبالله التوفيق ان العروض والضرب في اشعار العرب غير العروض
والضرب في اشعار العجم بل ان الاحكام فيهما مختلفة ونحن
نتكلم في المقامين ليرتفع الاختلاط والاشتباه في البين
المقام الاول العروض والضرب في كلام العرب في تفصيل
القول

القول فيه ان بحر الطويل يقع عروضه مقبوضا دائما وله على قول
الخليل ثلثة ضروب احدها السالم وزنه مفاعيلن كقوله
ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي
وقول ابي العلاء فسقيا لكاس من فم مثل خاتم من الدر
لم يثلم بتقبيل خاتم ثانيها المقبوض كقوله ستبدي لك
الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ثالثها المحذوف كقوله اقيموا بني النعمان عنا صدوركم والا تقيموا
صاغرين الرؤسا وزاد الاخفش ضربا آخر وهو المقيد
التقييد عبارة عن تسكين الروي كقول امرئ القيس
ثياب بني عوف طهارى نقية واوجههم بيض المسافر غران
واما البسيط فله ثلثة اعاريض وستة ضروب العروض الاول
المخبون وله ضربان احدهما مثلثة كقوله يا حار لا ارمين
منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك وثانيهما المقطوع

على وزن فعلن كقوله قد اشهد الغارة الشعواء تحملني
جرداء معروقة اللحيين سرحوب العروض الثاني المجزوء السالم
وله ثلثة ضروب احدها مثله كقوله ماذا وقوفي على ربع عفا
مخلولق دارس مستعجم ثانيها المذال على وزن مستفعلاتن
كقوله انا ذممنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمرا من تميم
ثالثها المقطوع على وزن مفعولن كما في قوله سيروا معا انما
ميعادكم يوم الثلاثا وبطن الوادي العروض الثالث والمجزوء المقطوع
وله ضرب واحد مثله كقوله ما هيج الشوق من اطلال اضحت
قفارا كوحي الواحي واما المديد فاستعمله العرب مجزوءا دائما
وله ثلثة عروض وستة ضروب العروض الاول السالم
ضرب واحد مثله كقوله يا لبكر اين اين الفرار ليس لي
بعد كليب قرار العروض الثاني المحذوف على وزن فاعلن
وله ثلثة ضروب احدها مثله كما في قوله اعلموا اني لكم

حافظا

حافظا شاهدا ما كنت او غائبا ثانيها المقصور على
وزن فاعلات بالسكون كقوله لا يغرن امرءا عيشه كل عيش
صائر للزوال ثالثها الابتر على وزن فعلن بسكون العين
كما في قوله انما الذلفاء ياقوتة اخرجت من كيس دهقان
العروض الثالث المحذوف المخبون على وزن فعلن بكسر العين
وله ضربان احدهما مثله كقوله للفتى عقل يعيش به حيث
تهدي ساقه قدمه ثانيهما الاصلم كقوله رب نار بت ارمقها
تقضم الهندي والغارا واما بحر الوافر فله عروضان وثلثة
ضروب العروض الاول المقطوف على وزن مفاعيل
فعول وله ضرب واحد مثله كقوله لنا غنم نسوقها
غزار كأن قرون جلتها العصي العروض الثاني
المجزوء السالم وله ضربان احدهما مثله كما في قوله لقد علمت
ربيعة ان حبلك واهن خلق ثانيهما المجزوء الاعصب على وزن

الكامل

مفاعيلن كقوله محب لعشيرة عله لو اعتم اباهم رد واما الكامل
فله ثلثة عروضات وتسعة ضروب العروض الاول السالمة
له ثلثة ضروب احدها مثله كقوله واذا صحوت فما اقصر عن
ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي ثانيها المقطوع على وزن
فعلاتن كما في قوله واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك
خبالا وقوله اما القبور فانهن اوانس بجوار قبرك
والديار قبور ثالثها المقطوع المضمر على وزن مفعول
كقوله فلامرين سوى حذيفة مدحتي لفتى العشي وفارس
الاحزاب رابعها الاحذ المضمر على وزن فعلن بسكون العين
كقوله لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيها القطر
وزاد بعضهم ضربا اخر وهو الاحذ غير المضمر كما في قوله
قبل الديار اذا لهدت بربعها مطرت معالم ربعها الديم
العروض الثاني الاحذ وله ضربان احدها مثله كقوله

ومن

ومن البديع كلام من اصف كالدر ينظم في السموط لها
ثانيهما الاحذ المضمر كما في قوله ولانت اشجع من اسامة
اذ دعيت نزال ولج في الذعر العروض الثالث المجزوء
وله ضروب اربعة احدها المرفل على وزن متفاعلاتن
نحو ولقد برزت على العشيرة الاولى يصلون لي ثانيها
المذال على وزن متفاعلان كقوله ابني لا تظلم بمكة
الكبير ولا الصغير ثالثها مثل العروض كقوله واذا
افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمل رابعها المقطوع على وزن
فعلاتن كما في قوله واذا هم ذكروا الاساءة اكثروا الحسنات
واما الهزج فله عروض مجزوء وله ضربان احدها مثله
كقوله عفا من ال ليلى السهب فالاملاح فالغمر ثانيها
المجزوء المحذوف كما في قوله وما ظهري لباغي الضيم بالظهر الذلول
وزاد الاخفش ضربا اخر وهو المقصور على وزن مفاعيل

بسكون اللام واستشهد بما ينسب للامام علي بن ابي طالب
بنو آدم كالنبت ونبت الارض الوان فمنهم شجر المحلب
والكافور والبان ومنهم شجر ينضح طول الدهر قطران
واما الوصل فلم يستعمل تاما بل له عروضان وستة ضروب و
عنده عشرة ضروب العروض الاول الحذف على وزن
فاعلاتن وله ثلثة ضروب احدها مثله كقوله
ليتها كانت من لاخط فيه كل جسيم المحتضر ثانيها المقصور
على وزن فاعلان كقوله ابلغ النعمان عني مالكا انه قد طال
حبسي وانتظاري ثالثها التام نحو لو تروى تلوى من الحزن
لو تروى دمعي عبرا من جفوني رابعها الحذف في المجزوء
كقوله دنت الساعة وانشق القمر عن غزال صاد قلبي
ونفر العروض الثاني الحذف في المخبون وله ضربان احدهما مثله
كقوله نحن في يوم العيد في وقته فرحة تعاطى

فثانيهما

فثانيهما الحذف كقوله كتب الحسن على وجنته بمحقق المسك سطرا
مختصر العروض الثالث المقصور وله ضرب واحد مثله كقوله كل سر جاوز
الاثنين شاع كل علم ليس في القرطاس ضاع العروض الرابع المجزوء وله ثلثة
ضروب احدها المسبغ على وزن فاعلاتان كقوله لان حتى لو مشى
الذر عليه كاد يدميه ثانيها مثل العروض نحو مقفرات دارسات
مثل ايات الزبور ثالثها الحذف كقوله ما فرحت بالعيال من
هذا ثمن واما الرجز فله ستة اعاريض ولها عشرة ضروب العروض
الاول السالم وله ثلثة ضروب احدها مثله كقوله دار لسلمى اذ
سليمى جارة قفر ترى اياتها مثل الزبور ثانيها المقطوع كقوله
القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود ثالثها
المخبون كقوله مهلا ابيت اللعن لا تأكل معه ان استه
من برص ملمعة العروض الثاني المطوي على وزن مفتعلن وله
ثلثة ضروب احدها مثله كقوله ما يرتجى وما يخاف جمعا

فهو الذي كالليث والغيث معا ثانيها مخبون كقوله سيوف
حق وجفان سرعة ونحن خير هامر وصعصعة ثالثها السالم كقوله
فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق العروض الثالث
المجزو وله ضربان احدهما مثله كقوله لا تنوحي ولا تنوحي واشعري
الباكي ولا تبكي ثانيها السالم كما في قوله قد اصبحت ام الخيار تدعي
علي ذنبا كله لم اصنع وقوله قد اصبحت بقرقري كوانا فلا تلمه ان
ينام البائسا وقوله المطعمون اللحم اذا عدمه الضاربون الهام
وسط الخنيفسهر العروض الرابع المجزو السالم وله ضرب واحد مثله كقوله
قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر العروض الخامس المشطور بنصف
متحد مع الضرب نحوها ماهاج احزانا وشجوا قد شجا العروض السادس
المنهوك نحو يا ليتني فيها جذع على وزن مستفعلن مرتين واما
الرابع فلم يستعمل تاما وله اربعة عروضات وسبعة ضروب العروض
الاول المطوي المكشوف على وزن فاعلن وله ضروب ثلثة

احدها

احدها المطوي الموقوف على وزن فاعلان كقوله ازمان سلمى لا يرى
مثلها الراؤون في الشام ولا في عراق ثانيها مثل العروض نحو
هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلولق مستعجم دارس وقوله ليس
على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وقوله ما بال من اوله نطفة
وجيفة اخره يفخر ثالثها الاصلم على وزن فعلن بسكون العين كما في
قوله قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا فقد ابلغت اسماعي العروض الثاني
مخبول مكشوف على وزن فعلن وله ضربان احدهما مثله كقوله
النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم ثانيهما الاصلم
نحو يا ايها الباكي على طلل قد رمت فيه غيرها تجد العروض الثالث
المشطور الموقوف نحو الحمد لله الوهاب المنان العروض الرابع
المشطور المكشوف يا صاحبي على ابلا عذلا واما المنسرح فله
ثلثة عروضات وثلثة ضروب العروض الاول السالم وله ضرب
واحد مطوي نحو يا سائلا عن خالد مسترها الحمد لله الذي

بوصف الثاني المنهوك الموقوف على وزن مفعولان
الثالث المنهوك المكشوف على وزن مفعولن نحو
ديلم سعد واما الخفيف فله ثلثة عروضات وخمسة ضروب
العروض الاول السالم وله ضربان احدها مثله نحو خل اهلي ما بين
قومي فراموا   ثانيها المحذوف نحو ليت شعري هل
ثم هل ياتينهم او يحولن حاضر اعنده العروض الثاني المحذوف
وله ضرب واحد مثله نحو ان قصدنا الى داركم نجد وتا من
قربكم جانبا العروض الثالث المجزو وله ضربان احدها مثله
كقوله ليت شعري ماذا ترى ام عمرو في امرنا ثانيها المكفوف
المخبون على وزن فعولن كقوله كل خطب ان لم تكونوا غضبتم
يسير واما المضارع فيستعمل مجزوا ابدا بحسب العروض والضرب جميعا
نحو دعاني الى سعاد دواعي هوى سعاد وصل هذا البيت
ومصلحه مكفوفان وتقطيعه مفاعيلن فاعلات واما

واما المضارع

المقتضب

المقتضب فله عروض وضرب مطويان فقط نحو اقبلت فلاح لنا
عارضان كالبرد ولا يخفى عليك ان جميع اجزاء هذا البيت مطوي
واما المجتث فيستعمل مجزوا بالعروض والضرب كقوله البطن منها
خميص والوجه مثل الهلال واما المتقارب فله عروضان وخمسة ضروب
العروض الاول السالم وله ثلثة ضروب احدها مثله كقوله
واما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبى نياما ثانيها المقصور
نحو كلام الملوك ملوك الكلام ملوك الكلام كلام الملوك باسكان
الكاف في آخر البيت ثالثها الابتر على وزن فعل بسكون اللام
كقوله خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن مية
العروض الثاني المجزو وله ضربان احدها مثله نحو ءا الايام الربع
محلا فلي عند سلمى سلام ثانيهما الابتر نحو رأي فاخر
نظرة العشق فيها فعاج الهوى واما المتدارك فله عروضان واربعة
ضروب العروض الاول السالم وله ضرب واحد مثله كقوله

واما المجتث — واما المتقارب — واما المتدارك

المقتضب

جائنا عام رحلنا سالما بعد ما كان من ناسق عام العروض الثالث
المجزو وله ثلثة ضروب احدها المذيل المخبون على وزن فعلاتان
كقوله دار سلمى بسحر عمان قد كساها البلى الملوان ثانيها
المذال على وزن فاعلان نحو هل وراءهم انقرضت ام زبور محتها
الدهور ثالثها مثل العروض كقوله قف على دارهم وابكين
عند اطلالها والدمن المقام الثاني العروضات والضروب في
اشعار العجم قد ذكرنا سابقا ان الهزج بحسب اصل الدائرة عند
العجم مفاعيلن ثمان مرات فاعلم انه ثلثة اقسام مثمن ومسدس
ومربع اما المثمن فله ثلثة انواع احدها الوافي وله عروض واحد
وضرب كذلك كقوله الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها كه عشق
آسان نمود اول ولى افتاد مشكلها وليس في الاشعار الفارسية
اطول منه ثانيها المكفوف وله عروض وضرب ايضا محذوفان
على وزن فعولن كقوله نگار آمد و سرمست و مرا افكنده نقاب

سلم

المقام الثاني

في العروضات والضروب في اشعار العجم

سلم بجود و انفقت چه ميكرد هيهات ثالثها الاخرب على وزن
مفعولن واما سالم عروضا وضربا وهو نوعان احدهما ان يكون
الجزء الاول فيه مفعول والثاني مفاعيل الى آخر البيت كقوله
اي ديده تو ام درهان در بستن كاي اي وعده باد تو ام مولش ديده كرشمه
تنهائي وكقولنا ايضا في المسمط الرباعي على هذا الوزن
كالكت عقل من سودائي دين ساغر ميناي ادر گوشه تنهائي
آخر كند دلم سودائي كو دلبر لالائي كو خانه زمائي كو كلبة آمي
كو سرخوش وابن سودائي ثانيها ان يكون الجزء الاول في كل مصراع
على وزن مفعولن والثاني والثالث على وزن مفاعيل
والرابع على وزن مفاعيلن كقوله اوطئ هند و توسواي
هر سودا وي غم و جادوي توسر نشته هر غوغا واما مقصور
عروضا وضربا كما في قوله در هجر تو نشستن هوس بود
افسوس كه بستند همه راين نكته بپايان واما محذوف عروضا مقصور

دا هر سودا

همه را

ضربا كقوله صد سال باميد سلام و پيامی چون معتکفان
بوده بام تو توان بود واما مقصور عروضا محذوف ضربا
كقوله در راحت سه ماه در اين باديه هستند اسر تا هول بيابان
نفريبد بسرابت وقوله اين صد هياتی در طلبش لجه خرابتند كانوا
كه خبر جز خبری با ن نيامد واما محذوف عروضا وضربا كقوله
مخدوم جمال الحق والدين شه عادل سلطان قضا قدرت
شاهنشه فاضل واما ان لم يكن عروضا مجبوبا كونه محذوفا
مقصورا على وزن فعول في نظيره اما سوانق له كقوله
سيدم لطف رحيمه يكبار زدی انو وسكر كس نديد دره
زباين امحذوف مهتين على وزن فعل كقوله ان آتش سودای
تو كر خاك شوم آبم ندهی وليك جوباده و والمخنوق ان لم
نامع عروضا وضربا ناما ان يكون ضربا موافقا له كقوله نا
جه دانه سود كير دانه جه دانا بشو دلستش

واما ان يكون

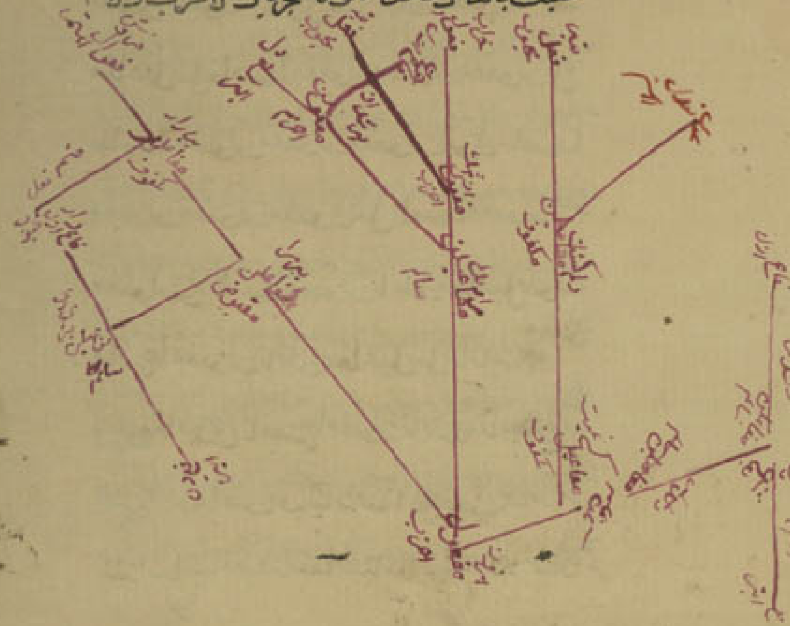
٣٧

واما ان يكون محذوفا نحو باعي على وزن فع كقوله جون حلقه زدم
جواب اين خاکی داد بارستهی جنبانند واكن دباعيات العربا   دحلقه زدم
على هذا الوزن واما المسبغ فهو اما سالم او مكفوف او محذوب
السالم العروض فان الاول المقصور على وزن مفعولن ولضربان
احدهما مثله كقوله بر هيت تا بنفشه برعی بفود دلم بكلجه
نركس بيا سود تا بينها المحذوف كافی قوله دلم ان وصل او نابود
خوش هند كه شتعر انده نفواقتش در ذكائرنه الثاني المحذوف
ولضربان ايضا احدهما مثله كقوله لب دندان تركان خطا
باين خوب نبايد آخر که تا بيتها المقصور كقوله بر بيشتر تا
ازشرم ساعد در افتد سرد اند ربابو كلاار والمكفوف
له عروض وضرب مقصوران على وزن مفعولن نحو نكرتا فهم
همچه جكوت بريند عاشق لجحاره دره والاحزب له عروضان
الاول السالم وله ضرب واحد مسبغ على وزن مفاعيلان

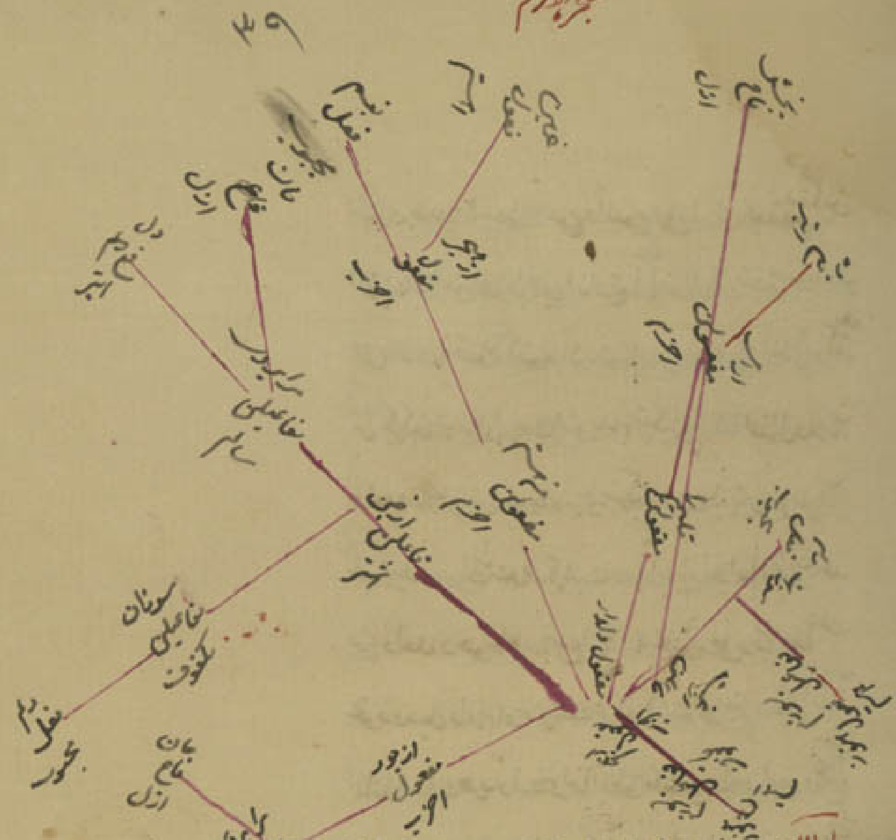
كقوله تاكى بو ناء كوز دل سنكين دل جور لو بو اين نشفته مسكين
الثالث المقصور وله ضرب واحد مثله نحو ولد لاس من ان تورك
يعنى اد كنز نيست بحفظ در جهان باد واما المربع السالم منه
له عروض وضرب سالمان كقوله اكنون كه چنين زاهم بو صن
نكى نجمت واعلم ان الرباعى المعروف من منشعبات الهزج و
صل ثم اما الاخرب على وزن مفعول واما الاخرم على وزن
مفعولن وكل منهما اثنا عشر قسما اما الاخرب فعلى اقسام
احدها مفعول ومفاعيل مفاعيلن تاع ثانيها مفعول
مفاعيل مفاعيلن فع ثالثها مفعول مفاعيل مفعولن
فع فعول رابعها مفعول مفاعيل مفاعيل فعل خامسها
مفعول مفاعيلن مفعول تاع سادسها مفعول مفاعيلن
مفعول فعول سابعها مفعول مفاعيل مفعول فعل ثامنها
مفعول مفاعيلن مفعولن فع تاسعها مفعول مفاعلن مفاعيل
فعل

فعل عاشرها مفعول مفاعلن مفاعيلن فعول حادي عشرها
مفعول مفاعلن مفاعيلن تاع ثاني عشرها مفعول مفاعيل
مفاعيلن فع واما الاخرم فعلى اقسام احدها مفعولن مفعول
مفاعيلن تاع ثانيها مفعولن مفعول مفاعيلن فع ثالثها
مفعولن مفعول مفاعيل فعول رابعها مفعولن مفعول
مفاعيل فعل خامسها مفعولن مفعولن مفعولن تاع
سادسها مفعولن مفعولن مفعولن فعول سابعها
مفعولن مفعولن مفعول فعل ثامنها مفعولن مفعولن
مفعولن فع تاسعها مفعولن فاعلن مفاعيل فعول
عاشرها مفعولن فاعلن مفاعيل فعل حادي عشرها مفعولن
فاعلن مفاعيل تاع ثاني عشرها مفعولن فاعلن مفاعيلن فع و
النوع الاول احسن من الثاني واعلم انه يجتمع في ركن الاخرم
ثلثة اسباب خفيفة متعاقبة بخلاف الاخرب ونكات

سابقا ان الكلام المركب من الاوتاد والاسباب والفواصل
المفردة غير مستعمل ولما لم يكن استخراج اوزان الزحافات من الدائرة الا بالفك
جرى عادتهم على تصويرها بصورة الشجرة لتسهل الاخذ ونحن نقتدي
باثارهم ونقتفي بآثارهم واثبتنا لكل قسم ما يناسبه من الشجر
فعليك بالتامل في هذه صورة الشجر في الاخرب والاخرم



شجرة الاخرم



واما الرجز فضروبه ثلاثة انواع مثمن ومسدس ومربع والمثمن
على ثلاثة اقسام الوافي والمجزوء والمطوي اما الوافي فله ضربان
الاول السالم ولبيضها ان احدهما مثله كما في قوله زان رابدكه
دربكون بهانه ده بن كنز خضر ظلمات دن جوب آب

حیوان بود دریغ تا بنیها الاعرج والعرج علی ما ذکره بعضهم تسکین
المتحرک الثانی من الوتد المجموع اذا وقع فی آخر الرکن فیصیر مستفعلن
علی وزن مفعولن کقوله اگر شعر انوری خوش بد انگه کس گوید
را کر کنی بود دل از من بیش دو ام شکیبا ان الثالث المذال وله ضرب
واحد مثله کان قوله ای ماه رخ عنبرین کهی دو دل بر شیرین زبان
خورشید رویان شده دلبرت در دو زبان واما المخبون فله
نوع واحد وهو ما کان جمیع ارکانه مخبونه علی وزن مفاعلن
نخود دو دیل دارم از سرشک غرقه کشته ای صنم ولیکن از شراب
بماند خشک هر دو لب واما المطوی فله نوع واحد ایضا وجمیع ارکانه
مطویه علی وزن مفتعلن کقوله تا سفر شد بت من جان و
دلم شد سفری روز و شب از فرقت او پیشه من نوحه گری و
المکلا اما سالم وله عروض وضرب فقط کلاهما مذال کقوله
تا کی با نخ دهی کرا دمن در باش که دیا ام از تو جوریا نم

صبوری

صبوری واما مطوی بجمیع ارکانه واما المخبون فلم یجیء منه کما کانت
در طلبت از وطن آواره شدم رحم نکری چه قدر رنگ دلی
وربما الف الشعراء ارکانا من المخبون والمطوی علی وزن
مفاعلن مفتعلن او بالعکس فالاول کقوله زنیکوان لطف
کرم سزا تو از جو بهتم مدار از این بیش بغم ماه رخا دل مرا
والثانی کقوله غنچه و دهان من بیانتک دل من ببین بیتو هنوز
زنده ام سنگ دلی من ببین وربما یکون وزن مفتعلن
او مفاعلن بیتین لکنهم یتغیر وزن عنده کالخاقانی فانه قال
کیسه هنوز فربهست ما توان ان توی دلم جام چه خانی
اگر کیسه کشتی بلا غریست اعتنا رو تاک گرچه بموضع لقب
مفتعلن دو باره باشد بحیث قاعل لنشد تا تو بهانه فاوی
واما المربع فلم یجیء الا سالما نحو ایدل به پاکیزه رو تا کی بجای — واما المربع
جنگ تو واما الرمل فهو ایضا ثلثة انواع مثمن ومسدس و — واما الرمل

مربع اما المثمن فهو قسمان سالم ومخبون والاول له ثلثة اعاریض
عروض اولها السالم وله ضرب واحد مثله کما قلت حیدر صفدر
علی بن تقوان کو نجاست در جهان کو داور خیبر شکن ادهم نعمت .
ثانیها المقصور وله ضرب واحد مثله کقوله روز کار
دانستم یار ای او چون تو بها کو بها سم [illegible] خوان در روزکارم
از دست رفت ثالثها المحذوف وله ایضا ضرب واحد مثله
کقوله از ظهور نور پاکت آمد نشو اسباب وجود طفیل
وجودت از تو یا تا ثری وقوله رسم عاشق نیست بایکدل
دو دلبر داشتن یا از جانان باید یا از جان بایست دل بود عاشق
واما الثانی اعنی المخبون فله خمسة اعاریض وسبعة ضروب الاول .
المخبون المعری علی وزن فعلاتن وله ضربان احدهما مثله کقوله
ای ابر عنبر بار ای کاشد غیب [illegible] بوسه [illegible] از لب [illegible]
ثانیها المشعث علی وزن فعلاتن وله ضرب واحد [illegible]

مثله

[illegible]

مثله کقوله بود سامان روز من از ذات تو همه دلکشان کردند
از نالم نشان بود و نداد تا کفتش الثالث المحذوف علی وزن
فعلن وله ضربان احدهما مثله کقوله هر کو ز مهر تو از لوح دل
وجان نزدود هرکز از یاد من این همه [illegible] خرامان نرود
ثانیها المحذوف المسکن علی وزن فعلن بسکون العین کقوله
از بن هجره ام آب روان هست بیا اگر هست میل لب جوی
تماشا باشد الرابع المحذوف المسکن وله ضربان احدهما
مثله کقوله تا تن عشقم میکویم واز کفته خود دلشادم بنده ام
واز هر دو جهان آزادم وقوله کو من از [illegible] لنش
[illegible] اندیشم [illegible] وصف [illegible]
ثانیها المحذوف فی الغیر المسکن کقوله دل [illegible] بیست دلم
با سر زلفت پیوند تا ابد سر نکشد ور سر [illegible] نرود
الخامس المحذوف فی المطموس علی وزن فع وله ضرب واحد

مطوی علی وزن فاع كقوله دهن کوچک چون تنگ دل
عاشق تنگ کرده چون حقه اکنون پر دارید وقد استخرج المتأخرون
وزنا مطویا مستعملا من ترتیب المثمن وهو ما یأخذ فیه
جزء مشکول علی وزن فعلات وجزء سالم کقوله چه خوش است
صوت تو زان تو دلربا شنیدن بهشت نظاره کردن سخن جدا
شنیدن وقوله چه دم لب کلش نخلد بدل من زلف کل
چه نول سور نسب ماهتابیتو وقد یؤخذ بدل المشکول
المخبون کقوله زنفرات او ملک دل تو لیلی بلاکش هر شب
چه موی را نکنر ز دم بیع تاب بیتو واما الشکل فهو نوعان سالم
ومخبون والسالم نوعان احدهما ما کان عروضه وضربه
سالمین کالذات حلوه کرده در خلایق قدرت الله دست حق
کول بود ز ان اسپین شد ثانیهما ما کان عروضه وضربه محذوفین
کقوله بشنو از نی چون حکایت میکند وز جدایی ها شکایت

میکند

میکند اما الخبب له ثلثة عروضات احدها المعری وله ضرب واحد
مثله کقوله دلم از عشق تو شد خسته رانیش تو نکو جور
تو این عاشق خولیش ثانیها المحذوف وله ضرب مثله ثالث
سفر عشق بتدبیر نکو طوا بیم جلد بیر مکو واما الرابع فهو
نوعان ایضا احدهما السالم وله عروض وضرب سالمان کما
از فراقت شد دلم خون دیلا ام چون ... مجنون ثانیهما
المخبون وعروضه مخبون عروض به مخبون مسبغ علی وزن
فعلاتان کقوله سخن من که بماند بجوان ... والاول اما الرابع
فیستعمل ارکانه مطویة وله عروضات الاول المطوی الموقوف
علی وزن فاعلان وله ضرب مثله کقوله تا ثلا ام دو دیده
دیدا زیار ... بیقرار الثانی المطوی
المکشوف علی وزن فاعلن وله ضربان احدهما المطوی الموقوف
کقوله سرکه ... راه من بجان بود تا ... کشید

ثانیهما مثل العروض کقوله هر دم از این باغ بری میرسد تازه
تر از تازه تری میرسد وربما یکون العروض مثل الضرب موقوفا
واما المنسرح فیستعمل اجزائه مطویة ایضا وهو ثلثة انواع مثمن
ومسدس ومربع والمثمن له عروضان الاول المطوی الموقوف وله
ضرب مثله کقوله نوش لب لعل تو تهمت شکر شکست چین سر
زلف تو رونق عنبر شکست الثانی الاصلم علی وزن فعلن بالسکون
وله ضربان احدهما مثله کقوله ماه نو چه ماند ز جمال تو سرو بلند
باقامتت تو ثانیهما الاصلم المقصور علی وزن فاع کقوله من
نغنوغ رخ چو ماه تو هرشب باد نایم نشانی نشد خورشید وربما یکون
الضرب اصلم والعروض اصلم مقصورا واما المسدس فله ثلثة عروضات
الاول المطوی المعری علی وزن مفتعلن وله ضرب مثله علی
وزن مفتعلان کقوله یار من ان سرو قد میان بیمبر مشک
زلف بد جمال الثانی المقطوع علی وزن مفعولن وضربه علی

علی وزن

واما المتدارک

علی وزن مفعولات کاتلت کر تو رهانی کنیست عجب باکی
الثالث الاخذ المسکن علی وزن فاع وله ضرب مثله کقوله او بید در نیغ دیبا
ضیا و بلا چون تو نیند نشدم بکی بکار واما المربع فله عروض وضرب مطویان
موقوفان کقوله چون زتو رنجم فرد و صابوا زمن مخواه واما الخفیف
فمثمن ومسدس ومربع والمثمن نوع واحد جمیع اجزائه مخبونة کقوله
منم انکه کرسوددم بدل ناز سر تا قدم بقدم زغم آن صنم کنم بنخ عشق
چهار دکر والمسدس له عروضان الاول المخبون وله ضرب مثله کقوله
فلت خالق کاینات وصانع اشیا کر کلا از نخاره آنم ازکی ارد الثانی
المحذوف وله ضربان احدهما مثله کقوله یکدمی با خود داد به بین
جرکسی ور ذکر دیر وربما کرهفنتی ثانیهما الاصلم کقوله هر کسی
بنج روزه نوبت اوست مکر این چند روزه نوبت ما والمربع له عروض
وضرب مخبونان نحو چکنی باکسی جفا که بود از تو مبتلا واما الفتح
فهو انواع مثمن ومسدس ومربع والمثمن نوعان احدها

الکفوف وله عروض مقصور او محذوف وضرب مقصور کقوله نگار انگشت
رنگین وشراب آفتاب رنگ دلت بکسل از نگار ودهان بکسل از شراب
ثانیها الاضرب علی وزن مفعول ویقع فی الصدر والمطلع وله عروضان
الاول السالم وله ضرب مثله کقوله فریاد من ز عشق پریچهره سیمبر
کز عشق من بعهد بنامد بجز بدر الثانی المقصور او المحذوف وضرب
مقصور کقوله ما آزموده ایم درین شهر بخت خویش الکنون بود
کشیم ازین ورطه رخت خویش والمسدس نوعان مکفوف وله عروض
وضرب عن وزن او مقصوران نحو باندم ز عاشقیت چنین زار
کنون بو من ای نگار بخشا والاضرب وله عروض وضرب صحیحان کقوله
باد بهار و باده شبگیر سوری بنفشه یاسمن و خیری **والرابع**
نوعان مکفوف وله عروض وضرب صحیحان کقوله چه کرده ام بتا بگو
که با من چنین میکنی والاضرب وهو کل بخواهد لبر نگارین
با ما چرا لشتا ر **واما المجتث** فهو ایضا انواع مثمن ومسدس
ومربع

ومربع اما المثمن فاجزاءه مخبونة کلها وله ثلثة عروض الاول المخبون
المعری وله ضرب مثله کقوله سل المصانع رکبا تهیم فی الفلوات تو تلک
آب چه دانی که در کنار فرات الثانی المقصور وضربه مثله کقوله
مرا بتجربه معلوم شد در آخر کار که قدر مرد بعلم است قدر علم بمال
ولیمتزج ههنا امثلة اخری ضربه عن اصلم او غیرها
تعلیلا بالتامل الثالث المخبون المحذوف علی وزن فعلن وضربه ابتر
علی وزن فعلن کقوله تو مردان بنگر ورد تعوذ بالله اگر کسی
ز باد و در اید سر بجنبا **والمسدس** له عروض مخبون وضرب مثال
علی وزن مفاعلان کقوله ز عشق تو چکنم ای نگار من بگو تو نکی
درمن بولی دست **والرابع** وضربه محبوبان لا غیر کقوله
بجو خوبی دست که از غم بو **واما المتقارب** فیتنوع بالانواع الثلثة
ایضا اما المثمن فله عروضان الاول السالم وله ضربان
احدها المسبغ کقوله بیا لا نگار اچه آذانه سری ولیکن بود

مانند کلزار ثانیها مثل العروض کالثلث زهجرت بر بین خون
چکد از دل من از این محنت آخر چه شد حاصل من الثالث الحذذ فی دلیه
ضربان احدهما مثله کقوله جهان را بلندی و پستی تویی ندانم چیی
هر چه هستی تویی ثانیها المقصور کالثلث اگر دل بغم دلبرم آورد
شعم زلاحین زند صیهی دردا نبتا وربما ینعکس الامر بما
یکون کلاهما مقصورا نحو بنو شیرمه ماه ای بهشت بیاید
که ما خاک باشیم وخشت بنوکل هل بعد ما بوستان دیگنند
با یکدیگر بنشینند دریغا که بی ما بسی روزگار بروید گل و بشکفد نوبهار
واما الثالث فله عروض مقصور او محذوف وضرب مقصور کقوله از آن خط
مشکین یار شد آن ماه شهر آشوب عاشق واما الرابع فله عروض وضرب
سالمان نحو دل من بیچاره بگیرد قرار واما القریب فاجزائه کلها
مکفوفة وهو نوعان موقوف وله عروض وضرب مقصوران
کقوله فغان زان سر زلف تابدار فروهشته زبانوت آبدار

والضرب

والضرب وله عروضات الاول السالم وضربه مثله کقوله باران که
زمین پاک وشستند دارد چون گران دل من نغم بیخی تنویه الثانی
المقصور وضربه مثله نحو شد بانغلوت لتست هین یکان
ما بوجهنید ذین واما المثلاثات فالاشعار الفارسیة علی وزنه قلیلة
جدا فلا احتیاج معرفته الی التطویل والنختم الکتاب فی هذا المقام
جعل الله خالصا لرضاه تأخیر اسحق محمد والطیبین من ذریته وقد
فرغت من تصنیفه وتوضیحه وترتیبه وتالیفه فی عصر یوم الخمیس
عاشر شهر ربیع الثانی من عام مائتین وثلثة و
ثمانین بعد الالف من الهجرة النبویة
علی هاجرها آلاف سلام
وتحرر ١٢٠٣

أنطق
ولئن نطقت لشكر برك مفصحاً فلسان حالي بالشكاية

نسقيا لكأس من فم مثل خاتم — اگر سخن کرم سبب آنکه گفته درنیکو در حالتیکه ظاهر سازند ما هم از این بیان

من اللآلئ لم يهمم بتقبيله خالٍ — حال من شکایت گو با ترت از خود من — تشبیه کرده است خال جوزی

الجمال خال المتكبر والمراد بهنا — بان سخن گوینده در دلالت بر مقصود و اینجا اعتبار بکنایه است زیرا ثابت

الملك

کردن زبانی که این زبانست قوام دلالت در انسان بتکلم از برای حال خود

فی الجناس التام بین الاجال

استعارات تخییلیه

حلق الآجال اجال والهوى للمرء قتال

فلا يعتعك من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار

الأول جمع ابل بكسر الهمزة وكسره القطيع من بقر الوحش

والمراد النساء الحسان والثاني جمع اجل — لجرير بن عطيه

كر من قضاء الموت والحلان جمع حلة — مسخ کنند و تلا از ما حق ریشهای انجماعت مساوی است صاحب عمامه

وهي سواد العين — و صاحب معجرات در ضعف بعد زرد و زن ایشان نیز هم برابر اند در بیوقوفی

حتف

حسامك فيه الاحباب فتح وبعدك فيه للاعداء

لابي الطيب المتنبي احمد بن الحسين

الجناس الملقب بين النح والحتف

ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب

البقر

الخ تقبلي سليكا ام اعقله كالثور يضرب لما عافت — کسیکه در دست ایشان نیزه هست کسیکه در دست اوست مانند خضاب

فهي رجالهم ونسائهم سواء في الضعف

العقل الدية وعافت اي كرهت

کشتن من سلیکا را و دیه دادن شتر بدون کار است برابر است گوشت — وسلته هل العقل

گاو ماده و زدن برای زدن گوساله است — و مادر نرسته ناشرس گاو نخورد — فيرعى جني ذا المعا منكم وكانى — سايبة المتقالم

٩٢

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

احمدك يا بديع الارضين والسموات وخالق المجردات والماديات وجامع الشتات ومؤلف المتشاكل ومفرق المتقابلات ومقسم ذات الكائنات ومبلغ الرسل بالصحف والآيات الباهرات سائق اعداد الذوات من ظلمة العدم ومنسق الصفات على ما اقتضته المصالح والحكم واصلي واسلم على رسولك الاكرم كل الاوقات العروة الوثقى والغاية القصوى والآية الكبرى افضل الخلائق والعباد وافصح من نطق بالضاد مشرع السنن والاحكام وموضح الحكم والاحكام وآله المبعدين عن شرك المردى وقرارة الاكدار المجردين عن لبس الادناس والاقذار الذين اكد الله شانهم بآية التطهير واكمل بهم سنا شريعته انوار جلاله البهي واصحابه المنتجبين من اهل العقد والحل الذين اهتدوا واهدوا الناس نهج رشاد تقدم شوبهم عن الصراط وزل انتهى اما بعد فيقول المستفيض عن فيض ربه الغني ابن مرتضى الطباطبائي اليزدي محمد باقر الحائري عاملهما بلطفه الخفي ان من اجل العلوم في الغاية واحق الفنون بالرعاية ما تيسر به فهم بدائع القرآن

دمشق

ويتمكن به درك ودائع الفرقان فان شرف العلم بشرف المعلوم واين في البيانات مثل كلام الحي القيوم ومما يتكفل لفهم محاسنه ونكاته ويتضمن لدرك دقائقه ومعضلاته هو علم البديع فانه علم شريف وفن رفيع ولعمري ان التاركين له من الادبا ليس لهم طعام الا من ضريع مع انهم فاحلون جائعون ولعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون ولقد نظمنا فيه ابياتا وجعلنا فيها الذخائر الاسرار كفاتا وارسلنا الرياح لواقح واسقيناكم ماء فراتا ثم تاملت فيها فاذا المذكور فيها كالسر المكنون والكنز المدفون لا يجد الطالب اليه سبيلا ولا الى ذخائرها هاديا ودليلا فعمدت الى ايضاحه لئلا يتحير الطالب في مصاحبه فعليك بحفظ ذلك النظم وضبط هذا الشرح واياك ان تخوض فيهما بالتعديل والجرح لئلا تزل قدم بعد ثبوتها والله الهادي الى طريق الرشاد بسم الله الرحمن الرحيم احمد لخزنا الحلل الفعلية المضاهية للحلل العلى الاستمرار التجددي فيتجدد للحمد بتجدد النعمة رب مبدع البدايع اعني بها المبدعات وهي المجردات التي لا تحتاج في وجودها الى مادة ولا مدة وموضع الاحكام اي جاعلها ومعينها في الشرايع والاديان ليسلك سواء بها المكلفون ويترتب من منافعها مجنس الالفاظ والمعاني ومن وجها يجعلها قوالب لها دالة

عليهما رصع اللسان بالبيان ومن بينهما وهو من النعم الجسيمة كما قال في مقام الامتنان
خلق الانسان وعلمه البيان ثم اصلي بعد الحمد اكمل الصلوة لانها بحسب الطاقة و
الاستعداد على النبي جامع الايات الباهرات والمعجزات القاهرات التي اعظمها
القرآن المجيد وعلى آله المتخذمين للملك كما في الخبر الملائكة خدام امنا وخدام شيعتنا
ومحبينا والمراد بهم الملائكة مستمدين من فيوضهم المسترشدين من انوار هداياتهم
قال محي الدين اللاري في خطبة بعض كتبه الحمد لله الذي جعل الانسان الكامل
معلم الملك وادار بانفاسه طبقات الفلك واليه اشرنا بقولنا منسق النظام
في دور الفلك باذن الله تعالى لانهم وسائط قوام المخلوقات ووسائل نظام الموجودات
ولولاهم لاختل نظامها على ما ورد في احاديثنا المروية عنهم عليه السلام
وصحبه وهم المؤمنون من امته الباقون على عهوده بعد رحلته المقتبسين للهدى
المستفيدين من نور فيضهم الكامل انا عم الندى اي عطاهم للانام وبعد الحمد
والصلوة فالبديع علم يجلي اي يظهر به بدايع الكتاب المنزل وعجائب اسرارها
اذ به يظهر انه مع كونه في اعلى مدارج الفصاحة والبلاغة مشتمل على محسنات
زائدة على رتبتهما حصولها لا يحصى عدها اذا نظرت فيه اي في علم البديع
امعان النظر يقال امعن في الامر اذا ذهب بالغ عظمت قدره من بين العلوم

وما زاغ البصر وما طغى اي ما مال عن ما رآه مطابق للواقع وفيه اقتباس من
الوحي الالهي وهذه منظومة محتوية اي مشتملة على بيان نكت محققة
منه حررتها عن وجه الاستدلال على المطالب انه هو مقتضى الايجاز لكن
في الشرح الى الدليل في كل مقام اقتضاه الحال سميتها اي المنظومة براعة الاستهلال
لكون في اصل التسمية براعة الاستهلال وهي ذكر ما يناسب المقصود قبل ذكره من
برع الرجل براعة اذا فاق اصحابه في العلم وغيره والاستهلال من قولهم استهل
الصبي اي صاح عند الولادة او من قولهم عند ظهور المطر استهلت السماء
او من قولهم استهل اذا رفع صوته بالتكبير عند رؤية الهلال مقدمة في
ذكر حد هذا العلم وفائدته وموضوعه علم البديع ما اي علم بالاستعلام اللام
عوض من المضاف اليه اي بمعرفته يدري به محاسن الكلام والمراد الكلام الفصيح
البليغ لان غيره لا يعتبر حسنا وان اجتمع فيه وجوه التحسين كلها انه هو بمنزلة
تزيين الوجه المجدر بالمعاب او هو بمنزلة تعليق الدرر على اعناق الكلاب بل هو
موجبة لمزيد القبح كما يذكره الذوق فلا حاجة الى اعتبار الفصاحة والبلاغة
في التعريف كما صنعه صاحب التلخيص وقد علم من تعريفه غايته واما موضوعه
فهو الكلام الفصيح وتحسينه على ما قيل والحسن في الكلام قسمان اما معنوي

اى راجع الى المعنى بالاصالة وان عم اللفظ فى بعض الاحيان او لفظى اى راجع الى اللفظ اما لما

وان تبعه المعنى فيه وتفصيل الكلام فيهما فى مقامين المقام الاول فى الوجوه المعنوية

كما قلنا والان معنوية ترعى فى الذكر والبيان وتتلوه اللفظى فى المقام الثانى فمنه اى

المعنوى ما سمى بالتلفيق ومراعاة النظير والائتلاف وهو ذكر المتناسبين بالتوفيق

اى بالجمع بينهما ولذا سمى به ايضا وفيه كفاية من اشتراط علم التضاد بينهما اذ فيه

اشارة الى اعتبار كونهما متوافقين ويراد بالتوافق عدم التضاد لا التوافق

الاصطلاحى لما ان الجمع بين المتناسبين ليس من مراعاة النظير فى شىء ومثاله

قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان ومنه قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان اذ النجم ههنا هو

النبت الذى ينجم اى يطلع من الارض ولا ساق له والشجر ما له ساق وكما فى قول

بعضهم ايها الناس اذا كان بيوتكم بصرية وفرشكم فرعونية ومراكبكم هامانية

واخلاقكم نمرودية فابن الحديدية وابن العلوية وكما فى قوله كالقسى المعطفات بل الاسهم

مبرية بل الاوتار وقوله اصح واقوى ما سمعناه فى الندى من الخبر المأثور منذ قديم

احاديث يرويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم ومن مراعاة

هذا الائتلاف المذكور ومصداقه ما سميت بالتناسب باعتبار مراعاة

النظير او الصنعة تشابه الاطراف وهو ختم الكلام بما يناسبه ما ابتدئ به نحو ان الله

يمسك

يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده

انه كان حليما غفورا فان ذكر الحلم والمغفرة يناسب الامساك لانه اى امسكهما بسبب

حلمه وغفرانه الذنوب والا لهما جديرتان بان يهدهما هدا كما قال عز وجل تكاد

السموات يتفطرن منه وتنشق الارض الاية بل يمكن ان يقال ان قوله حليما يناسب

اول الاية وقوله غفورا يناسب ما بعده كما لا يخفى على الفطن العارف واما التمثيل

بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير كما وقع من صاحب

التلخيص وشارحه فهو لا يخلو من اضطراب اذ اللطيف فى الاية بمعنى الرقيق المقابل

للكثيف وهو لا يناسب اول الاية ومناسبة الخبير لما يناسبه لا تفيد بل يضره ومنه اى

المعنوى ما قد سمى بالطباق والمطابقة والتطبيق والتكافؤ والتضاد جمع المتقابلين

فى المصداق اى امرين يكون مصداق كل منهما مقابلا لمصداق الاخر باى قسم

من التقابل وان اردت المثال فانت فى قوله عز من قائل تحسبهم اى اصحاب الكهف

ايقاظا وهم رقود فى الواقع اعنى الحافظا فان الايقاظ يقابل الرقود ومنه قول

الحريرى فمذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومى

الابيض وابيض فودى الاسود حتى رثى لى العدو الازرق فيا حبذا الموت

الاحمر ومنه قول ابى تمام ايضا تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهى

من سنن من خص ومنه اى المعنوى ما يقابل يعرف بالمقابلة وهو طباق معدما قابله
اى هو فى الحقيقة ذكر المتناسبين مع ذكر ما قابلهما او جعله السكاكى قسما على حدة وانفرد فيه
بعضهم ولعل وجه ان المتبادر من تعريف الطباق والمعلوم من امثلته ان يكون اجتماع
المتقابلين بحيث يتم بها الكلام ويفيد كل منهما فائدة والامر ههنا بخلافه و
مثالها قوله تع فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله تع فى الحديث القدسى يا اهل
تقنع ولا بالكثير تشبع فان القناعة بلا ان الجوع وقوله عز من قنع وذل من طمع وقول الشاعر
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل ومنه اى من
المعنوى ارصاد وهو نصب الرقيب فى الطريق من رصدته اذا رقبته والرصد
القوم الذين يرصدون كالحرس يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ويسمى
ايضا وذا الارصاد فى الفقرة وهى فى الاصل حلى يصاغ على شكل نقرة الظهر
هى فى النثر بمنزلة البيت فى الشعر وفى البيت ايضا ان يذكر قبل العجز ما يدل على
لفظ الاخير ينطوى عليه الفقرة او البيت وهو العجز الذى متعلق بدل دري
وعرف حرف الروى وهو الحرف الذى يبنى عليه اواخر الابيات او الفقرة نحو
قوله تع وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ونحو اذا لم تستطع
شيئا فدعه اشارة الى قول عمرو بن معدى كرب اذا لم تستطع شيئا فدعه

وجاوزه

وجاوزه الى ما تستطيع ومنه اى من المعنوى عكس وتبديل فى الكلام قد وقع
نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى وقولهم السنة فيهم بدعة و
البدعة فيهم سنة وقولهم عادات السادات سادات العادات وقولهم كلام
الملوك ملوك الكلام ومنه اى من المعنوى ما سمى بالمشاكلة وهو ذكر الشئ
بلفظ غيره لعلاقة مجوزة كقوله تع تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك حيث عبر
انى لا اعلم معلومك بلا اعلم ما فى نفسك لوقوع التعبير عن تعلم معلومى بتعلم ما
فى نفسى كذا فى شرح الكشاف واجاب الامام الرازى فى التفسير الكبير عن
شبهة المجسمة حيث قالوا ان النفس هو الشخص وذلك يقتضى كونه جسما واجاب
عنه بجواب آخر ايضا وهو ان النفس عبارة عن الذات يقال نفس الشئ وذاته
بمعنى واحد وهذا كلام جيد لكن حمل المشاكلة عليه كما صدر من التفتازانى
فى المطول لا يخلو عن بعد اذ لا معنى لان يقال لا اعلم ما فى ذاتك وتحقيقه
هذا ما ذكره واقول ان وجه المشاكلة والتعبير بالنفس ان العلم من
مقولة الكيف على ما هو التحقيق وعلم الممكن قائم بنفسه ولا شك ان علم الله
تع قائم بذاته وان لم يكن حصوليا فعبر عن ما قام به العلم بالنفس للمشاكلة
وهذا وجه لطيف لم يسبقنى احد اليه وان كان حمل الوجه المذكور عليه ممكنا

وعلى هذا فقس ان الموصول هو المعلوم القائم بالنفس وكقول الشاعر قالوا اقترح
شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا اقدما مثلا وصار امثالا لما سمي بالمشاكلة
ومن امثلتها تقديرا قوله علفتها تبنا وماء باردا اذ الاصل عدم التقدير
ومن المعنوي المزاوجة وهي ان يزاوج بين الشرط والجزاء بان يرتب على كل منهما
معنى رتب على الاخر واليها اشرنا بقولنا وما اعم مما رأى من الرأي القائل ان
يزاوج في الشرط والجزاء فالمزاوجة كقوله اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى
الواشي فلج بها الهجر وهذا الذي ذكرناه للمزاوجة هو الموافق لما ذكره صاحب التلخيص
ومشاجه وهو اوضح مما قد يقال من انها الجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين
في الجزاء اذ لا شك في عدم اطلاق المزاوجة على مثل قولنا ان جاءني فسلم علي
اجلسته وانعمت عليه لكن يدخل فيها عندي ما اذا رتب جزاءان متحدا المعنى على
الشرطين المختلفين اذ يحصل المزاوجة بين الشرطين كما في قوله واذا تكون
كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب ومنه اي من المعنوي
الرجوع للكلام اللام بمعنى الى الحكم كما في قوله اليس اول من صلى لقبلتكم النسا
بالنقض لمضمونها من ذكر الكلام اللاحق لنكتة كاظهار الحزن والكآبة في قوله
قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم واظهار

من ابناء

من ابناء في قوله تأتي لمله الدهر بل لا اهلها او التحير بالتشبيه في قوله وجعلت البدر
لابن الشمس لو لم يلد الشمس كسعفه اذ انول ويمكن ان يحمل عليه قوله نعم فارسلنا
الحمامة الف ويزيد لا خلفها الكثرة كان عددهم غير محصور وكذا قول الشاعر
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي ومنه اي من المعنوي
قد سمي بالايهام والتورية فصد الذي ناى وبعد عن المرام ومن المعنى للفظ الذي
له معنيان قريب وبعيد وهو قسمان مجردة ومرشحة والاول وهو ما لا يجامع شيئا
ما يلائم المعنى القريب كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى اي استولى والثاني بخلافه كقوله
والسماء بنيناها بايد فانه نوع من قوله بايد معناها البعيد وهو القدرة
وقد قرنها بالبناء الملائم له وقوله والغزالة من طول المدى خرفت فما تفرق بين الجدي والحمل
وهذا البيت مما مثل به المحقق التفتازاني وفيه نظر فان الغزالة اسم للشمس
للشمس ولم يستعمل في ولد الظبي اصلا والمستعمل فيه هو الغزال بدون التاء على ما
بعض المحققين في شرح قول الشاعر رب غزال طلعت بقلبي وهو مرعاها وهو
المستفاد من كتب اللغة فجعله من امثلة التورية لا يخلو من مناقشة وذكر
التورية ملمعة وهي ما اذا كان للفظ معنى بالعربية ومعنى اخر بالفارسية كما في
قوله قد اتى المشط باذن ربها سحابه فرعا بين اصلها العز شانه وقوله قد

بحال من بلغ العلى بكماله صبغ وجهي فهو من كشف الدجى بجماله وقوله
قلت لها لما اتت في ليلة اهلا وسهلا يا رجاء من رجا حللت في نادي وعيني
في دجى الليل فمن ابصر شمسا في دجى ومنها اي المعنوي لف بعده
نشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير
تعيين اعتمادا على فهم السامع وهو اي اللف والنشر ضربان لانه اما مرتب
وهو ما يكون الاول من النشر فيه للاول من اللف والثاني للثاني وغيره اي غير مرتب وهو
بخلافه ويسمى مشوشا ومعكوسا فالاول نحو لتسكنوا فيه اشارة الى نحو قوله تع
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقول القائل
وهو ابن حيوس كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا
اما الاية فلانها ذكر فيها الليل والنهار ثم ذكر ما لليل من السكون
فيه وما للنهار من الابتغاء من فضل الله على الترتيب واما الشعر فلانه
ذكر فيه الحقف وهو التل العظيم من الرمل والغصن والغزال ثم ذكر اولا ما للغزال
المذكور اخيرا وهو اللحظ ثم ذكر ما للغصن المذكور في الوسط وهو القد ثم ما للحقف
المذكور اولا وهو الردف فانه شبه الكفل في العظم والاستدارة واعلم ان
التقسيم الذي جعلوه من المحسنات اهل السكاكي انه جعله في حكم التفصيل اللف والنشر

وهو

وهو كذلك اذ لا فرق بينهما الا بالتبعيض وعدمه ومثاله قوله ولا يقيم على
ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج
فلا يرثي له احد ومن المعنوي الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما
ويراد بضميره معناه الاخر واليه اشرنا بقولنا وان تود باللفظ معنى من معنييه او
معانيه وتقصد بضميره لغيره معنى فقد وجد في الارادة من اللفظ مثل ضميره عينا في قول
الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا حيث اريد به
النبت بعد ارادة الغيث من لفظ السماء الذي هو مرجعه اولا فانا الاستخدام يطلق
للاستخدام على ما اذا اريد باحد الضميرين احد المعنيين وبالاخر الاخر كما في
قوله فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وقلوبي واحسن ما قيل
في الاستخدام قوله ورب غزالة طلعت بقلبي وهو مرعاها نصبت لها شباكا من
نور ثم صدناها فقالت لي وقد صرنا الى عين قصدناها بذلت العين
فاكحلها بطلعتها ومجراها لكن اذا قطع النظر عن القدح فيه بعدم صحة ارادة
الظبي من الغزالة كما اشرنا اليه ومن المعنوي الجمع وهو ان يشترك متعدد في
الاحكام الواردة عليها كما في قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات
الصالحات خير عند ربك الاية وقوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله

وقوله عليه السلام الدرهم والدينار اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم وقوله
ان الشجاعة في الفقر والجود من خير العزائم وقوله ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة
للمرء اي مفسدة ومنه اي المعنوي تفريق وهو التفصيل بين ما تماثلين اي امرين
من نوع واحد من المدح وغيره والتمثيل يحصل بمثل وقت الربيع قطرة من ماء
وبدرة العين لدى السخا اشارة الى قول الوطواط نوال الغمام وقت ربيع كنوال
الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء ومنه اي من المعنوي
ما هو جمع وتفريق معا بان يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتي الادخال واليه
اشرنا بقولنا كالفرق اي الفصل في مشاركين اجتمعا في معنى واحد كقول الوطواط
ايضا فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها ومنه الجمع مع التقسيم
بان يجمع متعدد تحت حكم ثم يقسم تفصيلا كقوله تعالى وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه
فريق في الجنة وفريق في السعير وقوله حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى
به الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب
ما جمعوا والنار ما زرعوا واجمالا كقوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها
سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ويستقبل الجمع والتقسيم ما اذا عكس
الامر كما في قوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

سجية

سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع بل ربما يجيء بجامع الجمع
التفريق ايضا بعدما حصل التقسيم بعد اجتماعه مع الجمع وبالجملة يجتمع الجمع مع
التفريق والتقسيم كما في قوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي و
سعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
فقد جمع الانفس في عدم التكلم ثم فرق بينهما بان بعضها شقي وبعضها سعيد
ثم قسم بان اضاف الى السعداء ما لهم من نعيم الجنة والى الاشقياء ما لهم من عذاب النار
كذا قال في المطول والحق عندي ان هذه الاية من قبيل الجمع بين الجمع والتقسيم فان
كان لهم مثال لما هو مع التفريق ايضا والا فهذا المثال لا يفيد غير ما ذكرناه فتامل
ومنه اي من المعنوي ان ينتزع المثال اي المماثل في الصفة للشيء ذي الصفة المخصوصة
المعينة منه اي من ذلك الشيء لكونه مظهرا لا لذلك الشيء في تلك الصفة
ومبالغة فيه بانه بلغ من الاتصاف بها الى حيث يمكن ان ينتزع منه موصوف
وذلك الانتزاع تجريد اصطلاحا وهو على وجوه منها ما يكون بالباء التجريدية
الداخلة على المنتزع منه كقولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر فمنهما

ما يكون بلفظ التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حميم وهذان اشهر الوجوه
والبعيد اشرنا بقولنا كزيد يلتقي بنا اسدا اي بلغت من الشجاعة حدا يصح معه ان ينتزع
منه اسد او انا منه اي من زيد المتقي اسدا يعني انه بلغ من الشجاعة ذلك الحد ومنها
ما يكون بدخول المقاصد بمعنى على المنتزع كقوله وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم
مثل الفنيق المرحل كذا في المطول اقول فيه بيان وجه لطيف على ان يكون البناء
تجريديا مثل ما في قولنا لقيت بزيد اسدا وهو ان الشاعر اراد المبالغة في اتصافه
بالاستعداد للحرب حتى انتزع منه مستعدا اخر لابس درع اشهر واشد استعدادا
منه نظير التشبيه المعكوس في قولنا الاسد كزيد والمعنى وشوهاء تعدو بي الى العدو
بمستلئم يعني ان المستلئم الموصوف بكذا وكذا الذي اشتهر في الافاق بالاستعداد
للحرب يعدو بي الشوهاء هو انا والشوهاء بالعدو بي بعيد تدبر والحاصل اني
بلغت من الاستعداد الى حيث ينتزع مني مستعد اخر يشتهر بين الناس بحيث
ينسون مع ما بي من الاستعداد وهذا معنى دقيق لا تدركه الا بالتامل التام وفيه
ومنها ما في المطول ما يكون بدخول في في المنتزع منه نحو قوله تعالى لهم فيها
دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد لكنه انتزع منها دارا اخرى وجعلها
معدها في جهنم لاجل الكفار تهويلا لامرها ومبالغة في اتصافها بالشدة
انتهى

انتهى وفيه نظر لان مرجع الضمير المجرور هو النار لا جهنم لان اول الاية هو
قوله تعالى ذلك جزاء اعداء الله النار فقوله اي في جهنم وهي دار الخلد غلط كلام
ان النار ليست هي بنفسها دار الخلد فيها فان لكل من الكفار دار تخلد فيها على
حسب مراتبهم في الدركات ولذا قال الامام الرازي في تفسير الاية لهم فيها اي في
جملة النار دار السيئات معينة وهي دار العذاب المخلد لهم فجعل الاية من باب التجريد
ليس على ما ينبغي ولو فرض صحته فلا ريب ان ما ذكرناه اولى وانسب كما لا يخفى و
منها ما يكون بدون توسط حرف كما في قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم
او يموت كريم ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو يا خير من يركب المطي ولا يشرب
كاسا بكف من بخلا ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله لا خيل عندك تهديها
ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال ومنها اي من البديع المعنوي المبالغة المقبولة
وهي ادعاء بلوغ وصف في الشدة والضعف ابلغ مرتبة وهي تبليغ اذا كان المدعى
ممكنا عقلا وعادة كقوله اذا ما سدرنا غلى ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتينا
الصيد نحطب وقوله فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل
واغراق اذا كان ممكنا عقلا لا عادة كقوله ما ذا ترى في عيال قد برمت بهم
لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك

قد قتلت اذلالي وقوله حفظناكم حتى الحمام وانتم تخونوننا حتى بنذا الاما وقوله
ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا وقولوا ان لم يكن ممكنا عقلا
ولا عادة كقوله ولو تلم الغيث في نحو راسه من السقم ما غيرت من خطه كاتب
واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق وقوله كفى بجسمي نحولا انني رجل
لولا مخاطبتي اياك لم ترني والى التعريف الشامل للجميع اشرنا بقولنا كما اذا بولغ في وصف
العلو والمراد من الكمال سواء كان في طرف الزيادة ام النقص واعلم ان العلو يقبل مشفوعا
بامور منها اقتران به ما يقربه الى الصحة كما في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء وقول السقط تجابا كما
واغراسا وابلا وزادوا لكان ان لينجو الرجالا ومنها ما دل على صحته اخراج كعلو شان الممدوح
وهذا في الحقيقة ليس من الغلو بل ليس من المبالغة في شيء كما في قوله ابن المقربي
مرداء من بطل لو صاح بالفلك الدوار لم يدر ومنها ما تضمن حسن تخيل كقوله
عقدت سنابكها عليها عثيرا لو يبتغي عنقا عليه لامكنا ومنها ما كان بنوع من التشبيه
كقوله رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح
ولا خمر ومنها ما اشتمل على الدليل كقوله اسكرها بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان
ذا من العجب ومنها ما تضمن نوع تاويل كما في قوله شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا
بها من قبل ان يخلق الكرم ومنها ما اشتمل على نوع بديع عن نكتة كالولوع في مقام

العشق

العشق والاستغراق في هجاء في قوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على ودوني جندل
وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح ومنه جنوح
الحسن المعنوية في الكلام ايراده مع الحجة بمسلك اهل الكلام بحيث يكون بعد تسليم
المقدمات منتجا ومستلزما للمطلوب نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وبعض الائمة
مثل صاحب التلخيص وقال التفتازاني في شرحه وفي التمثيل بالاية رد على الجاحظ حيث ذهب
الى ان المذهب الكلامي ليس في القران وكانه اراد بذلك ما يكون برهانا وهو القياس
المؤلف من المقدمات اليقينية التي لا تحتمل النقيض بوجه ما والاية ليست كذلك
لان تعدد الالهة ليس قطعي الاستلزام للفساد وانما هو من المشهورات الصادقة
اقول ان اراد الجاحظ نفي المذهب الكلامي مطلقا فبطلانه مما هو اظهر من ان يحتاج
الى البيان وان اراد ما ذكره الشارح فقد وهم الشارح في تسليمه والعجب منه انه سلم
هذا الراي الفاسد والمذهب الكاسد مع طول باعه في الفنون الاول العقلية والنقلية
والعجب من ذلك انه جعل في شرح المقاصد من البراهين العقلية على التوحيد برهان
التمانع الذي استفاده من هذه الاية ولا شك انه يفيد القطع وبيان كون تعدد
الالهة مستلزما للفساد قطعا ان يقال لو فرضنا الهين لكان كل واحد منهما
قادرا جميع المقدورات والا لكان القادر منهما العاجز الاخر فيفضي الى وقوع مقدورة

من قادرين مستقلين من وجه واحد وهو محال لان استناد الفعل الى الفاعل لامكانه فاذا كان
كل واحد منهما مستقلا بالايجاد فالفعل لكونه مع هذا واجب الوقوع يستحيل استناده الى ذلك
للزوم حصوله منهما جميعا فيلزم محال وهو محال كما عرفت وان اختلفا تماما ان يقع المرادان او لا
يقع شيء منهما او يقع احدهما دون الاخر والكل محال فثبت ان الفساد لازم قطعا وما يورد
عليه من الشبهات كشبهة ابن كمونة قد دفعناها في الحكمة وذكرها لا يناسب المقام ولو سلم
ان هذه الاية لم تكن من البراهين القطعية فلا وجه للحكم بانتفاء البرهان في القران فان قوله تعالى
وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض مشتمل على الحجة
القطعية وهذا ظاهر عند من ايقن مسئلة العلة والمعلول واثبت وجوب السنخية بينهما
وتصور مسئلة ابتهاج الواجب بذاته وغير ذلك مما حقق في محله واذا ثبت
قطعيتها ثبت قطعية الاية الاولى ايضا بجعل هذه صغرى لها ومما
يفيد القطع وهو بصورة الاستثناء قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد
فانا اول العابدين ومما يفيده وهو بصورة القياس الاقتراني قوله
تعالى لا احب الافلين حكاية عن الخليل اي القمر افل وربي ليس بافل فالقمر
ليس بربي ومما يفيده كذلك قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
وهو اهون عليه اي الاعادة اهون عليه من البدء وكل ما اهون فهو ادخل

في الامكان

٨٦

في الامكان فالاعادة ادخل في الامكان وقوله تعالى سبحان ربي هل كنت الا بشرا
رسولا اي انا بشر رسول وكل من هو بشر رسول لا يمكن له ان يظهر العجائب
بدون امر ربه واذن ربه واذنه له فانا لا يمكن لي ذلك ونظائر ما ذكرنا
لا تحصى عددا ومن امثلة المذهب الكلامي قول النابغة حلفت ولم
اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب لئن كنت قد بلغت عني
جناية لمبلغك الواشي اغش واكذب ولكنني كنت امرءا لي جانب من الارض
فيه مسترد ومذهب ملوك واخوان اذا ما مدحتهم احكم في اموالهم و
اقرب كفعلك في قوم اراك اصطفيتهم فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا
وهو على صورة التمثيل الذي يسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده الى قياس
استثنائي كما لا يخفى ومنها قوله اي يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم
قدر يوم لم يقدر لم اخش الردى واذا قدر لم يغن الحذر وهو على صورة
قياس مركب من شرطيتين المنفصلة والمتصلة ومنه اي المعنوي
ما باسم حسن تعليل وصف سمي وهو تعليل وصف بدليل
اعتباري فقد وهمي اي لا يكون موافقا لما في نفس الامر والوصف
اما ثابت قصد بيان علته او غير ثابت اريد اثباته والاول

اما ان لا يظهر له علة في العادة كقوله لو لم تحك نامل السحاب وانما حمّت به
فصبيبها الرحضاء ومنه قوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد
منتطق اذ يظهر لها علة في العادة غير العلة المذكورة كقوله ما به قتل اعاديه
ولكن يتقي اخلاف ما يرجو الذئاب وقوله لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا وقوله فاما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون
بكاء الطفل ساعة يولد وقوله كان من اخبار ان ولم يجز لها احد من النحو ان
ينقدما واما ممكن كقوله يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك انساني من الغرق
ومنه قوله اذا امت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها او
غير ممكن كقوله البدر معترف بحسنك انه من نور وجهك طلعة وبريق ف
منه كون من المعنوي تفريع وهو يتحقق اذ الحكم فرع على فعل محذوف في نفسه قولنا
سلف مثل قوله تعالى اذا السماء انشقت لمتعلق لشيء ويتلو ذلك المتعلق
ما سلف به بان يكون متعلقهما واحدا وفي قولنا يتلو اشارة
الى اعتبار التعقب والتفريع فيه ليخرج نحو قولنا غلام زيد راجل وابوه
راكب كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماكم تشفي من الكلب فقد
فرع على وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب شفاء احلامهم لسقام الجهل

وهذا

وهذا الترتيب في التفريع اولى من عكسه كما فهمه صاحب المطول اذ المشبه فرع
المشبه به كما لا يخفى وكان الباعث على الغفلة عما ذكرناه ملاحظة الترتيب الذكري
ومنه اي من المعنوي ان يؤكد الثناء والمدح بصفة المدح والذم وهو
قسمان احدهما ان يثبت لشيء صفة مدح ثم تعقب باخرى بعد اداة الاستثناء
اما الاول فله بقوله عليه السلام الا لبس كان موسى سابقا غير نجدي نضيبا
الفريدين وبقوله اي قول النابغة الذبياني ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
اشارة الى قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
ليتفع المرام ومنه بحسب المعنى قوله تعالى وما تنقم منا الا ان امنا
بايات الله ومنه قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله
وما انزل الينا اذ المعنى حقيقة لا عيب فينا الا الايمان الذي هو اصل المناقب
كلها والثاني فمثاله قوله عم انا افصح العرب بيد اني من قريش ومما يمكن
حمله على كلا القسمين قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا
سلاما سلاما وكذا قوله وكذا قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا
سلاما كما في المطول بعد ذكر هذه الاية ويحتمل وجها اخر وهو ان
يجعل الاستثناء متصلا حقيقة لان معنى السلام الدعاء بالسلامة

ان يستثني من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها

واهل الجنة اغنياء عن ذلك فكان ذاهم من قبيل اللغو وفضول الكلام لولا ما فيه
من فائدة الاكرام انتهى وفيه نظر اذ اللغو في اللغة هو ما لا يعتد به فقد يراد
به مطلق المعصية كما في قوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون وقد يراد به ما
لا يكون عن اعتقاد وقصد كما في قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم وقد يراد به الفحش والكذب واللهو كما في قوله تعالى واذا مروا باللغو
مروا كراما وقوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه والمراد به في الاية الباطل في
من الكلام لا الفضول منه ولذا عطف عليه ما كان من قبيل الباطل فيما ذكر فيه الخاص
بعد العام كقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وقوله عز من قائل لا
يسمعون فيها لغوا ولا كذابا مع انه صرح بتفسيره بالفحش والكذب والغناء
عن اهل البيت عليهم السلام على ان سوق الاية كنظائرها يدل عليه فلا يمكن جعل
الاستثناء فيها متصلا فتامل ولعل ان الاستدراك في مقام التاكيد بمنزلة
الاستثناء كما في قوله هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل
اي عكسه ومنه اي من المعنوي عكسه تاكيد الثناء بما اشبه الهجاء وهو تاكيد الهجاء بما اشبه
الثناء وهو ايضا ضربان على قياس ما مر كل اي كقولنا الحي لنخص حيثوا ابها
القوم لا خير صفة لتفضيل او حيثوا الحي لنخص لا خير فيه الا انه يسيء وكقولنا

فلان

فلان جاهل الا انه كاذب ومنه اي من المعنوي الاستتباع وهو ان يستتبع
وصف الشيء وصف شيء آخر سواء كان الوصف بالمدح او الذم فلا وجه
لتخصيصه بالمدح كما وقع في التلخيص وشرحه اما المدح فكما في قوله ما قال لا الا
في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم فمدحه بالشجاعة بحيث لم يجر على لسانه لا
اذا سئل عن كل ما سئل اجاب بنعم على وجه استتبع مدحه بكون اجابة المسؤول
قضائه للمأمول في مقام يرضى الله لجانبه لا في كل مقام فيكون مخالفته من الله
وقوله نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه
بالشجاعة بحيث استتبع مدحه بكونه سبب الصلاح الدنيا ونظامها واما الذم
فكما في قوله عن ربكما ان الحمام لمبغض وان بقاء النفس للنفس محبوب ذم
المذمومين بانهم يبغضون الموت ويحبون الحيوة على وجه استتبع وصفهم بكونهم
منهمكين في محبة الدنيا والشهوة واطاعة النفس وقوله قوم اذا استنبح
الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار ذمهم بالبخل على وجه استتبع
ذمهم بدناءة الطبع وخسة النفس ومنه اي من المعنوي ادماج
وذا اعم من الاستتباع لانه لا يعتبر فيه الثناء والذم المعتبران
في الاستتباع كما في قوله اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها على الدهر الذنوبا

وصف الليل بالطول بحيث ادمج فيه الشكاية عن الدهر الخوان ومنه اي من المعنوي
توجيه ويسمى محتمل الضدين وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين بحيث
لا احتمال لا يخرج منه التورية ولذا جعل السكاكي متشابهات القران من قبيل
التورية لا التوجيه كقول من سئل عن خليفة رسول الله من بنته في بيته
كقول عقيل بن ابي طالب حين امره معاوية ان يلعن اخاه عليا عليه السلام الا
ان معاوية امرني ان العن عليا الا فالعنوه ويمكن حمل المثال الاول ايضا على التهكم
كما لا يخفى وكقول من قال لاعور يسمى عمرو خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سوا
قلت شعرا ليس يدري امديح ام هجاء ومنه اي من المعنوي هزل كما قال في
الايضاح ترجمته عن نفسه كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف
اكلك للضب منه اي من المعنوي تجاهل العارف والحال انه ليس له
جهل ويسميه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ في قولها
ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف والمدح كقوله
المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي وقوله اريقك ام
ماء الغمامة ام خمر بفي برود وهو في كبدي جمر والذم كقوله وما ادري
وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء والتحير في المحبة كقوله

تالله

تالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر واظهار
عدم الغفلة عن المحبوب كقوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم والتنكا…
من طول الليل بشدة تاثير مفارقة المحبوب او غيرها كقوله احادا ام سداس
في احاد ليلتنا المنوطة بالتنادي والتحقير كقوله تعالى حكاية عن فرعون ام انا خير من
ام هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين يعني موسى عليه السلام والاستهزاء كقوله
اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا ومثل في المطول للتحقير بقوله تعالى
هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد ونسب نظر
اذ لا معنى للتجاهل في الدلالة والعلم بها الا ان يراد انهم جعلوا ابان التجاهل
راضون بدلالتهم على الرجل الموصوف بكذا وكذا ثم تجاهلوا وسئلوا عنه
وهو ايضا ممنوع مع انه يمكن حمل الاية على ارادة الارشاد كما في قوله تعالى هل
ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله وحج فليست من التجاهل
في شيء والتحقير في الاية ليس مستفادا من قوله هل ندلكم كما لا يخفى ومن المعنوي
القول بالموجب وهو ان يثبت صفة وقعت في كلام الغير كناية عن شيء
اثبت له حكم لغير ذلك الشيء مع عدم التعرض لثبوت الحكم له ونفيه والية
اشار بقوله وسماه توجيها او تثبت لغير الموجب بكسر الجيم اي اثبت وصفا

لكنه بالحكم قول الموجب بفتح الجيم كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقد يطلق على حمل لفظ وقع
في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه او مناسبه بالنصا وغيره فالاول
كقوله قلت ثقلت اذ اتيت مرارا اي ثقلت كاهلي بالايادي قلت طولت قال
لا بل تطولت وابرمت قال حبل ودادي وقوله وقالوا انه ضعت منا قلوب فقل
صدقوا ولكن من ودادي والثاني كقوله حين يخاطب رجلا ادعى بعض الفضلا انه لا
نادعو ضاعه ان قال قد ضاعت فصدقنا انها ضاعت ولكن مثلك يعني او دعي
او قال قد وقعت فصدقنا انها وقعت ولكن منه احسن موقع والثاني كما في
قول القبعثري للحجاج وقد قال له متوعدا اياه لاحملنك على الادهم يعني القيد
مثل الامير حمل على الادهم والاشهب فحمل الادهم في كلامه على الفرس الادهم
وهو الذي غلب سواده على بياضه بذكر الاشهب وهو ضده ثم قال له ثانيا
انه حديد فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا فحمل الحديد ايضا على
ايضا على خلاف مراده بذكر البليد وهو ضده ومن المعنوي الاطراد وهو السوق
للاسما اي اسم ممدوح مع اسما ابائه مرتبة الذكر على ترتيب الولادة على الولا
بان لا يقع منها فصل بلفظ غير دال على النسب كقوله عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم

يوسف

يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وقوله تعالى انا علي بن الحسين بن علي نحن و
بيت الله اولى بالنبي وقول الشاعر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث
بن شهاب وقوله فنعم اخو الجلى ومستنبط الندى وملجا محزون ومفزع لاهث عياد بن
عمرو بن الحسين بن غانم بن زيد بن منظور بن زيد بن حارث ومنه محمد بن ذبيح الله
نسل خليل الله نسل صفي هدى النبي ومما يعد من المعنوي الالتفات في الكلام وهو تعبيره
بواحد من الاقسام الثلاثة اما تكلم او غيبة او خطاب وبعده اي وبعد تعبيره بواحد منها
تعبيره بغير ذلك الباب الذي عبر به بما ذكرنا عرفه الجمهور وعرفه السكاكي بانه التعبير عن
المعنى باحد الطرق مع كون مقتضى الظاهر التعبير عنه بغيره سواء عبر عنه بغيره اولا او لم
بالتفسير الذي ذكرناه اخص من تفسير السكاكي كما لا يخفى وذكره في الحسنات يغني عن اشتراط
كون التعبير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر ليخرج عنه ما ليس من باب الالتفات في نحو انا
زيد وانت عمرو ونحن رجال وانتم رجال وانت الذي فعل كذا ونحن الذين صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا ويا ايها الذين امنوا وان سبق الى بعض الاوهام ان الاخير
من باب الالتفات اذ القياس ان يقال امنتم لكنه وهم بين [illegible] وفي قوله انا
الذي سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث قسوره كان القياس ان يقول سمته حتى
يكون في الصلة ما يعود الى الموصول لكنه لما كان القصد في الاخبار عن نفسه

وكان الاخر هو الاول لمبالغة برد الضمير الى الاول وحمل الكلام على المعنى لاسنده من الالتباس
وهو مع ذلك قبيح عند النحويين حتى ان المازني قال لولا اشتهاره وروده وكثرته لرددته
انتهى اقول هذا الكلام مع كلام المتوهم في طرفي الافراط والتفريط والحكم بقبح مثل
ذلك الكلام من ابشع الاقاويل واشنع الاباطيل اذ العدول الى خلاف مقتضى الظاهر
لنكتة لا يكون قبيحا والا لكان الالتفات ايضا قبيحا مع انه من اجمل وجوه التحسين
العدول هنا لتغليب جانب المعنى على جانب اللفظ كما ذكره في قوله تعالى بل انتم
قوم تجهلون والصفة كالصلة في وجوب العائد مع انه قد يقوم الاسم الظاهر
مقام ضمير الغائب كما في قوله وانت الذي في رحمة الله اطمع للاهتمام به فكيف بضمير
المتكلم والمخاطب ثم ان الالتفات على ما يستفاد من التعريف ستة اقسام لان كلا من
الثلاثة ينقل الى الاثنين الباقيين وحاصل ضرب الثلاثة في الاثنين هو الستة
فمثال الالتفات من التكلم الى الخطاب قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون
فان القياس ارجع والى الغيبة قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
وكان القياس لنا مكان لربك ومن الخطاب الى التكلم قوله طحا بك قلب في
الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب تكلفني ليلى وقد شط وليها
وعادت عواد بيننا وخطوب والى الغيبة نحو حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم

مكان

مكان بكم ومن الغيبة الى التكلم الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه مكان ساقه
والى الخطاب نحو مالك يوم الدين اياك نعبد مكان اياه نعبد ووجه حسن الالتفات
ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب اخر كان احسن تطرية لنشاط السامع واكثر
ايقاظا للاصغاء اليه ولذلك يزداد الحسن حيث ازداد اللطف كما في اياك نعبد فان
العبد في مقام السير والسلوك لا يمكنه الوثوب الى اعلى المعارج والمدارج دفعة
لكنه بشبه الحضرة يخلي قلبه اولا عما سوى الله ثم يصفه ثانيا بالثناء عليه بذكر
صفاته الجلالية والجمالية وكمالية الازلية السرمدية الى ان يستعد الخطاب كانه
للعبودية بجانبه وهو اعلى مقامات السلوك والواصل اليه كانه الوارد على
الرحيق السلسبيل من ماء الحقيقة الذي منه كل شيء حي كما قال عند قوله تعالى اياك
نعبد ما زلت اكررها حتى سمعتها من قائله وقال عليه السلام اعبد ربك كانك تراه
وذكر بعض الافاضل في وجه اللطف فيه ان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر
يجد من نفسه محركا للاقبال عليه وكلما اجري عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك
المحرك الى ان يؤول الامر الى خاتمتها المفيدة انه مالك الامر كله في يوم الجزاء فحينئذ يوجب
الاقبال عليه والاستعانة في المهمات هذا هي الوجوه المعونة وجعل بعضهم منها وجها
اخر مثل الايضاح بعد الابهام وهو ان توقف كلامك خفاء دلالته فتاتي بكلام

ببين المراد وبوضحه كالتوشيع وليس عندى فيها وجه حسن للتطويل بذكرها المقام الثاني

في الوجوه اللفظية ولما استعملت كثيرا في كلام العرب والعجم ايضا من النثر والنظم الزمت

على نفسي ان اذكر ما يستعمله كل من الفريقين وامثل له بما يحضرني من كل منهما نثرا ونظما البتة

ضمّ ما كتبناه في علمي العروض والقوافي ويستفيد من كتابنا كل من طالعه من كلا

الفريقين محاسن اللفظ كثيرة بدت وبعضها اي بعض المحاسن اقساما تعددت ومقسم

الكل هو ذلك البعض منها اي من محاسن اللفظ جناس بين اللفظين وهو تشابههما في

اللفظ وهو اي الجناس ربما يتم بان يكون اللفظان متفقين في انواع الحروف واعدادها

وهيئاتها وترتيبها ويسمى بالجناس التام فمثل تفرج مع تمرج والساق مع الساق

والبرد بالفتح مع البرد بالضم والفتح مع الحتف ليس من الجناس التام لعدم حصول

الشرط الاول في الاول والثاني في الثاني والثالث في الثالث والرابع في الرابع ثم ان التام

متماثل ومستوفي فقسم الاول ما يكون اللفظان فيه من نوع واحد من انواع الكلمة

سواء كانا متفقين في الافراد والجمعية ايضا بان يكونا مفردين نحو يوم يقوم الساعة

يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ومثل ما انشد سلامة الانباري في شرح المقامات

على ما حكى عنه الفاضل السيوطي وهو قوله لقد رأيت هذريا جلسا يقود من

بلى قديد جلسا ثم رضى من بعد ذلك جلسا يشرب فيه لبنا وجلسا مع رفقة لا يشربون

جـ

جلسا أودى بهم جلسا فالاول جمل طويل والثاني جبل عال والثالث جبل

والرابع عسل والخامس خمر والسادس نجد ومن الفارسية قوله جو دوره اد ميان

بميان نخل ركرده از كنار ركنار ومن الملح ما انشد فيه شجالا ايها السائل في سقف

سقيا ابرح ز النش دل سوختم كواب سرد الاول مصك بمعنى التتابع قبل العراب

العرب الاشهر الحرم تك ثلثة سرد وواحد فرد والثاني فارسي ومعناه ظاهر او جمعي

نحو حدق الاجال آجال والهوى للمرء قتال الاول جمع اجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش

والثاني جمع اجل والمراد به منتهى الاعمار او كانا مختلفين كقول الحريري وذي دمام

وفت بالعهد ذمته ولا ذمام له في مذهب العرب الاول اعني بمعنى العهد والثاني

جمع ذمة بالفتح وهي البئر القليلة الماء ونول الخليل على ما نقل عنه في المزهر يا دمع

قلبي من دواعي الهوى اذ رحل الجيران عند الغروب اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا

ودمع عيني كفيض الغروب بانوا وفيهم طفلة حرة تفتر عن مثل اقاحي الغروب

فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غرب وهو الدلو الضخمة ومنه قول

الراجز يا عامر بن مالك يا عما افنيت عما وجبرت عما فالاول اراد به يا عماه والثاني

الجمع الكثير فهو اسم جمع بمنزلة الجمع كالقوم والرهط وغيرهما ومن الملح ما انشده ابن الانباري

قلت لها اذ سمعت في الجواب تكنفني برهن وتأمل جواب فالاول جمع جابية

وهو الحوض الكبير والثاني ظاهر وايضاً لما نظرت من هو في العين كآرام رفتن از تن
من طاقت ورفت از دل آرام فالاول جمع آرم بمعنى الظبي والثاني ظاهر الثاني
وهو المستوفي ما يكون اللفظتان فيه من نوعين كقوله ما مات من كرم الزمان فانه
يحيى لدى يحيى بن عبد الله ومن الفارسية قوله در هجر تو اي نكار اندر نارم
ميسوزم از آن آتش چو دم در نارم تا دست بگردن تو اندر نارم آه غمشتر
بجون چه دانند در نارم ومن اللمع ما قلت اذا لحق منه البريد ثم آب شد وتن
از چشم بر كلكونه آب فالاول فعل بمعنى رجع والثاني ظاهر نابدم شبها ز غم
بي ديده خواب كيف يسلو من جانشينا الخاب فالاول ظاهر والثاني فعل بمعنى
بيش مركبا اي الجناس وهو ما كان احد لفظيه مركبا والاخر مفردا ويقال
له جناس التركيب وذان شابهاه فيه استخدام كما لا يخفى لفرد خطا فقد
تشابها اي الجناس اي يقال له المتشابه كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه
فدولته ذاهبة وجعل منه في المطول قول ابي العلاء مطايا مطايا وجد كن منازل
منازل عنها ليس عني بمقلع قال فطايا فعل ماض من ياصر في ندا و مطايا مثنا
ولم يتعرض للجناس في قوله منازل ومنازل على ما في النسخ الحاضرة عندنا
وكانه جعل المنى بمعنى الامل وهو يكتب بالياء لا الالف فلا يوافق اللفظان في الخط

والعجب

والعجب من بعض المحشين حيث لم يلتفت الى هذا المعنى وجعله اينه من الجناس
الخطي مع جعله المنى بالمعنى المذكور والحق انه بفتح الميم كعصا بمعنى القدر ويكتب
بالياء لا الالف فلا يوافق اللفظان في الخط بالالف وفيه جناس ايضا كان كره
بعضهم ليكن في جعل قوله مطايا مطايا من الجناس المركب شي وهو حرف الندا
لم تركب مع مطايا بل تركب مع مطايا الا ان يقال انه تركب معه في بادي النظر
او في ظاهر الكتابة وهو كما ترى فتامل ومن الفارسية قول ابي بكر عيسى نفس
ترسائي خواهم كه بپيش من تو بخرامي اي آكه چشم تو مستين باك كني كه بي لب
خشك من ابن تو مسلكي والمقصود الجناس بين المصراع الاول والرابع واما الاول
مع الثالث من قبيل الجناس المفروق وقوله شعر توكه عالي جدي وانه كي كه
بهر تو بود زند نو بيدا نه كني ان بار بقيد كه بهنكام بكار رسد جديد
بجنك آيد برد انه كني ويصح جعله من الجناس المفروق وقوله ايضاً
در پيش ساكريم وبادا آمينا تا بر تو ان در چشم بادامينا از ديده
بد خواه تو ز اچشم رسيد بر ديد بدخواه تو بادامينا وقوله ايضاً
تو مهرجان بجان پا هوي تو مهرجان چه بهار ومن اللمع ما قلت
صرفت عمري ادهالها ما نقت بالوصل تلوم لها وان يفارق

المركب المفروق في الخط فهو اي الجناس مفروق لكن لا افتراقها في الخط ومثاله
من النثر قول امير المومنين علي ع واحذر راسو العاقبة كما في بلعم وسوء
العاقبة ليس مخصوصا ببلعم وقولنا ما افردت في الطرس انا ملك الا
اشتهر الفضل في الانام لك ومن الشعر كلكم لاجام لنا جاملنا اشارة
الى قول ابي الفتح كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام
لو جاملنا او قولك ان في بستاننا نارنجنا من جنى نارنجنا نار الجنى و
النارنج هو النرنج واستعمل في كلام العرب والعجم ومن الفارسية قول آمير معه
دلبران كشتيه نوحي خرم دلان سياه كش ميه نوحي ان حور كه رخ راسن ه كركون
كانده كف باى نازكس مه نوحي وقول آرد وزى به بحير دبر جيرلى بكن شتم و
كفتم نجه د وجيرلى كفت ار نفس بعالم حوى لى دالى هد سر بسر بود جيرلى
وقوله بود م اندر د من اد داوه در دكستان كه نزاد تاك نشان بود و
نران تاكستان وقوله رسم عاشق نيست با يكدل دو دلبر داشتن باز
جانان با زجان بايسته دل بر داشتن ومن الملع ما قلت كفتمش هستى
تونا كى كل من فلا ما كلت بنها كلى ويعبر في كل من المتشابه والمفروق
ان يكون المركب فيه مركبا من كلمتين تامتين واما ما اى جناس مركب

المركب

نقل [illegible] ... البسق ... بالجميل ...

المركب فيه من الكلمة التامة والبعض اى بعض الكلمة التسمية ما سمي من قولهم الضم
التسم كما صرح به في الايضاح وقد تسامح في هذا المقام صاحب التلخيص كما اشار
اليه الشارح المحقق ومثاله قول الحريري ولا لهى من ذنبك وابكه بدمع
يضاهي الوبل حال مصابه ومثل لعينيك الحمام ووقعه وروعة ملقاه
ومطعم صابه فالمصاب الاول بالفتح مفعل من صاب المطر اذا نزل والثاني مركب
من صاب والميم من مطعم والقنا عصارة شجرة مرة كذا في المطول ومن الفارسية
ما قلت كسيو ى جه دام است وه لعن جه شكار يش بر مرد من واو نيه
كر ديد كاريش هذا الذي ذكرناه اذا كان اللفظان متفقين في انواع الحروف واعدادها
وهيااتها وترتيبها والاختلاف في كل من المذكورات يحصل قسم واما اذا
اختلفا في اثنين منها او اكثر فلا يعد تجنيسا لبعد التشابه فالاقسام في صورة
الاختلاف اربعة والبها اشرنا بقولنا ومنها اى من الجناس ما سمى بالمحرف
وهو ما اذا اختلف لفظا المتجانسين في هيئة الحروف نحو على جبة جنة قسيم
النار والجنة وصي المصطفى حقا امام الانس والجنة ونحو اذا فسد العالم
فسد العالم ومثل قولهم جبة البرد جنة البرد بفتحها وقولهم البدعة
شرك الشرك الاول مفتوح السين والراء وهو حبالة الصايد والثاني

مكسور الشين مسكن الراء ومن الفارسية قوله بچشم سرجمال ما توان ديد
كرچشم سر بران حرم نباشد وقوله بكفتا من كل ناجية بويم وليكن چه باكل
ساعد ملك و رخش دولت را نوسوار و دولت نوسوار وحكم عامله
من الحرف في هذا الباب كالمخفف منها نقولهم الجاهل اما مفرط او مفرط من
هذا الباب ان القاف من الاول ساكن ومن الثاني متحرك والراء من كل واحد منهما
مكسور ومنها نوع من الجناس ناقص وهو ما اختلف فيه اللفظان في اعداد الحروف
سواء كان الاختلاف بحرف واحد وهو اما في وسط اللفظ نحو جدي جهدي
وقرني قربي ومن الفارسية قوله رخ نترسا د زاهد در شب ورحمن بدير و در حرم
سوى شب باشد ومن الملمع ما قلت چند كوئي تو بعقصد ثروت ومال طلب المال
ليس فيه مال او في اول اللفظ كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق وقول الوطواط تاه قلبي اذ اتاه من تباريح الهوى ما اتى والقلب من
من طرفه السحار جار زهو الغزلان واخر ملح صد ماجد جاند قرم
سرعت عن شعار العار عار ومن الفارسية قوله رخم فراز آسمان تا كي زان
جانان نشان آمد ندا از لامكان ان يار كو ان يار كو در مسجد و در هيكله
هرجا كه ميبينم توئي غير از تو در كون ومكان ديار كو يار كو ومن الملمع

ماقلت

ماقلت لا الم الله بصحف ابرو هلال كيف انحو والانسان عند كمال او في اخره منه
اي من اللفظ فقط كقوله عيد رن من ابد عواص عواصم بقول باسيات قواض قواضب
ومن الفارسية قوله پست بارابت تو خانه خان تنك با فسحت تو بشارح بنا
ومن الملمع ما قلت دو منو فتادم كنز ارانكر بدراه في بيع الراهب بيد عوالا له ودا
يكون الزيادة فيه في الاخر هو المطرف ووجه حسنه انه يوهم قبل ورود اخر الكلمة انها
توكيد الكلمة الاولى او كان الاختلاف باكثر من حرف واحد اما في الاخر مثل الجوانح
مع الجوى العري من الحرفين الزائدين في قولها ان البكا هو الشفا من الجوى بين الجوانح
ومن الفارسية ما قلت اي دل دلبر كه سنك خاره بود با چنين دلبري چه چاره بود
او في الاول كقول الوطواط يا خلي البال قد بلبلت في البلبال بالنوى ذلك القلب
والقلب في الزلزال زال وقوله فخر دين الله من جد واه في الانعام عام وهو من
جنس المعالي كرة الاكرام رام مؤتم الابناء في الهيجاء عن اباءهم مشفق اشفاقه
الموقوف للايتام تام اسام للعبوح من الماته لكنه لبس من قبل الاعادي عند الصمصام
صام الاخير الى من ابيات قصيدة وقول الحريري يا خاطب الدنيا الدنية انها
شرك الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار
ومن الفارسية قوله ماده طلب زلف تو چون زلف تو پيچان ماده هوس حشم

بوجود چشم تو بیمار ای خوی تو با بوی تو این انس و ان عود ای رنگ تو با
جنگ تو این مهر و ان مار ولم یذکر صاحب التلخیص وشارحه غیر الاول ونحو ما
وجد المثال المذکور الثانی ذکرناه ایضا وذا ای الذی یکون الزیادة فیه باکثر من
حرف منهم یل اسمه عندهم ملیا فی التلخیص لکن هذا الاسم لا یناسب القسم الثانی الذی
ذکرناه ولیسم بالمتوج لیناسبه وهنا اذا اختلف حرفان ای حرفا الجناس نوعا من حروف
الحروف واختلف الا اذید والا البعد التشابه بینهما فیخرجان من التجانس وذا الجناس
المختلف فی الحروف فیسمی الا انه مضارعا ولاحقا الی عندهم فی ای موضع من اللفظ اوله او وسطه
واخره حرکة فالاول ما کان الحرفان المختلفان فیه متقاربین فی المخرج والحرف اما فی الاول نحو
لیل دامس وطریق طامس وقوله نعقدت کلی الفرحین تحت ابتنا سعل الخانة خلفها وامامها
مع قوله ترقی وتطوق الغنا وتنهق وورد الحمامة اذ لقد حامها ومن الفارسیة ما انلت
ای همه ارباب کمال آمد خاتم در وقت دل ادتم ودر وجد چه حاتم واما فی الوسط کقوله تعالی
وهم ینهون عنه وینأون عنه وقوله اذ قلدا فی یخشی عواقبه کافی بها هکذا النعیم مع
قوله ما رنحت غدیات البان ریح صبا والطرب العیس حادی العیس بالنغم ومن الفارسیة کما یقال
ازار خطش عالم جاوید برآ وازار مطرش نهال امید بربا واما فی الاخر نحو الخیل معقود
بنواصیها الخیر ومن الفارسیة ما رید نفی مال عند ابنا زند یار ید بری ومال العنا زند وللثانی وهو

الامن

٤٧

اللاحق ما کان الحرفان المختلفان فیه غیر متقاربین فی المخرج والحرف اما فی الاول نحو ویل لکل
همزة لمزة او فی الوسط نحو ذلکم بما کنتم تفرحون فی الارض بغیر الحق وبما کنتم تمرحون قال
فی المطول والاولی ان یمثل بقوله تعالی انه علی ذلک لشهید وانه لحب الخیر لشدید لان
فی همدم تقارب الفاء والمیم الشفویتین نظرا انتهی او فی الاخر نحو واذا جاءهم امر من
الامن ولیعد هذا القسم من الجناس التام لا ان کثرة فی کثیر امثلته لاختلاف اللفظ فی
الترتیب کعبة ثیب الحرف تجنیس قلب لتعالدیب وهو ضربان لانه ان وقع الحرف
الاخر من الکلمة الاولی اولا من الثانیة والذی قبله ثانیا وهکذا سمی قلب الکل کما فی بیت
ولیس وتاریخ وخرات ربه ودربه وسره ورسه ودرس وفتح وحتف وغیر ذلک
والا سمی قلب البعض کما فی عهد وربع وربیع ودبره ودبر وبد ربه واحال الی
الاول اشرنا بقولنا کسیفه حتف علی اعدائه فتح لاولیائه وقال الاحنف حسام ملک
فیه للاحباب فتح وهل فیه للاعداء حتف وقال الغیره عکست مطلا فقا الطفا
ومع معناه لی یعکس فالمطل فی الوجه لطم فلیعرف المرء قدر نفسه وقال کافیة
کرم کرده در نابه ای بکان مر انبار بخصم ربهونا والی الثانی اشرنا بقولنا
ونحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا ومن الفارسیة نحو مکر
برکرم بسته جوب حاتم طی واحسن اقسام مقلوب الکل هو المقلوب المستوی

قوله اسد ازملا اذا غدى وارع اذا المرء شتا وقوله في الفارسية راهش مركنج بار
وفوت تو تو گهر را بجلت ما درسنار واذا وقع احد المتجانسين في اول البيت
والاخر في آخره سمي التجنيس بالمجنح لان اللفظين كانهما جناحان للبيت والبيت انما يستقيم
ولون مجنحا بدل المثال فقد لاح انوار الهدى في حال اشارة الى حال لاح انوار الهدى
من كفه في كل حال وقال بالفارسية تابع دولتاي شاه هر زمان نو باد جه هست
در نثبت كار در جهان خيرات وربما اعتبر بعضهم المقلوب الزائد وهو حذف
بعض الحروف المقلوب عنها او قلب الباقي كما في قول الشاعر في مدح علي عليه السلام حسن جيد عظيم بود
خير كشت مقلوبا سحاب مطيق وهو ليس مرضيا عندي مزدوجا ومكررا ومرددا
وتضمين المزدوج ايضا الجناس المسجع الذي يلي احد المتجانسين الاخر سواء كان جناس
القلب او غيره كما في قوله تعالى وجئتك من سبا بنبا يقين وقولهم من طلب شيئا وجد وجد
ومن قرع بابا ولج ولج وقولهم النبيذ بغير النغم غم وبغير الدسم سم ومثل عواصم
عواصم وقواضب وقواضب وقوله في مرثية صاحب بن عباد مفوضا لصلب الكافي
ولم يبق بعده كريم يروي الارض من نعم فامنه فقدناه لما تم واعتم بالعلى كذلك
خسوف البدر عند تمامه وقوله چون تشنه كن سراب شراب آرزو كند دل
بسته تو بسته بهانه باضطراب وبالجملة من الغاية يتوافق اللفظين في

فقط

67

فقط دون التلفظ سمي في اصطلاحهم تجنيس خط كقوله تعالى والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وقوله عليه السلام عليكم بالابكار فانه اشد حبا واقل
خبا وقوله نصيبك نصيبك ولو كان بين الجبلين وكتب امير المؤمنين عليه السلام الى معاوية
غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدى بهذى فكتب
في الجواب على قدري على قدري ومن الفارسية خواهي بابه ولت ادم نباتت كونش كه
زود رنك خار بوار اذان نبات نبات وقوله من بنان رم ارتو نان
من بنان رم ارتو نان آرم وقوله نيز بير بيم نيز كر بركه كه تيز كي تير نيز
وقوله چون تشنه كن سراب شراب آرزو كند دل بسته تو بسته بهانه باضطراب
وقوله في النثر صه ولشان صه وشان چون بسته خون بسته وقد يعد في
هذا النوع ما لم ينظر فيه الى الحروف وانفصالها بل الى مجرد الصورة كقولهم
في مسعود متى يعود وفي المستنفر جنة المتقى بغير به حسد وقيل الفاضل التفع
نقد اس بتصحيفه قال التيت بتصحيفه ومنه قوله عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة
على القراءة المشهورة مع قراءة السيد الداماد فانه قراها هكذا حب الدنيا
اي الذهب المسلوك اس او اصل كل خطية ويلحق الجناس شيئان احدهما الا
وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصولية مرتبة والاتفاق في اصل المعنى

قائم وجعلت للدين القيم ومن الفارسية قوله بيان رخ مرا جبهج بجت ازمن هرگز
تو وا نابوده آزار ومنها ما بينهما غيره اي غير الاشتقاق ما يحصل به اتفاق وتشابه
بين الكلمتين وذلك بان يوجد في كل من اللفظين جميع ما يوجد في الاخر من الحروف
او اكثره ولكن لا يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق كقوله تعم قال اني لعملكم من
القالين وقوله تعم اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة ومن الفارسية
قوله ان راكه از وسان سو خاطر خطر بود دريا طلبش ونقش مشاجر بجر بود
ومن انواع التجنيس تجنيس الاشارة وهو ان يظهر التجنيس بالاشارة لا اللفظ
كقوله حلقت لحية موسى باسمه وبهرون اذا ما قلبا ان هرون اذا ما قلبا
يجعل اللحية شيئا عجيبا اذكره في المطول وله امثلة كثيرة في كلام العرب والعجم
وسنذكر بعضها في بحثها بحث اللغز والمعمى انشاء الله تعم ومن وجوه حسنه اللطافة
او حسن اللفظ في كل من النثر والنظم رد العجز على الصدر ويسمى بالتصدير
ايضا وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين او ما في اول
الفقرة والاخر في آخرها نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشيه ان ضون
الناس والله ورسوله احق ان ترضوه ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل
الاول من السؤال والثاني من السيلان ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا

ونحو

ونحو قال اني لعملكم من القالين وذلك اي رد العجز على الصدر في النظم على
اثني عشر قسما كلها اليهم بتغيره وقد اشرنا الى الاقسام بقولنا ان اللفظ الاخر
اما عجز المصراع الاول وقرينة المراد هيهنا في البيت المذكور بعد هذا البيت
او صدره او حشوه لدى الارجاع اي ارجاع العجز الى الصدر او صدر المصراع الثاني
لمصراعين اي صدره فهذه اربعة اقسام وانما كان اللفظ الاخر من المواضع الاربعة
نرى اللفظين اما يكونان مكررين اي متفقين في اللفظ والمعنى او يكونان
ملحقين المتجانسين والمراد بهما اللفظان اللذان يجمعهما الاشتقاق او شبهه او
متجانسين بان يكونا متفقين في اللفظ دون المعنى فيصير اثني عشر قسما حاصلة
من ضرب الاربعة في الثلثة وباعتبار انقسام الالحاق الى الاشتقاق وشبهه
يصير الاقسام ستة عشر كما لا يخفى ولعنه السكاكي في المفتاح والوطواط في الحدائق نوع
قسما آخر وهو ان يكون اللفظ الاخر في حشو المصراع الاول نحو في علمه وحلمه
وزهده وعهده مشتهر مشتهر وكقوله بالفارسية سر دبيته مسيح هين فرق بين
تو اكو جسم روح بخش تو روح مجسمی وانت خبير بعلم صحة تسمية
هذا رد العجز على الصدر اذ لا صدارة لحشو المصراع الثاني اصلا ولنذكر امثلة
الكل هيهنا على الترتيب والنظم الطبيعي لا الترتيب المذكور في المتن فنقول

اما مایکون اللفظان فیه مکررین فما یکون احد اللفظین فی اخر البیت والاخر
فی صدر المصراع الاول کقوله سکران سکر هوی وسکر مدامة انی لفتی یفیق
به سکران وقوله لسریع الی ابن العم یلطم وجهه ولیس الی داعی الندی بسریع
ومن الفارسیة قوله ستمکار چنانکه هست ان بوی نا چه کویم چه هست ان نزدیک او ستمکار
وقوله کار عدل تو ملک داشتن است عدل را خود جز این نباشد کار وقوله
قرار از دل من ببرد آن نگار برآن طره عنبرین بی قرار نگار است خسار من
بخون دو هجران رخسار آن نگار خارج است دو سه هر ابی شراب بمانند ه
ان نرگس بیمار کنار من از دوست باشد تهی مرا پند از جوی ببل کنار
ستمکار غم او ندانم از آنک برهمن شد غم او رنجه ستمکار ومایکون اللفظ الاخر
فی حشو المصراع الاول کقوله تجرباد بال المکارم والعلی علی فضل اسباب العلی
والمکارم وقوله تمتع من شمیم عرار نجد فما بعد العشیة من عرار ومن الفارسیة
قوله اگر بنگری چنان بیکان نگار مرو زاد ان بجسته دست بنگر وگر ان رخ
تو دانسته کردن دو سه دو دارد جان من بر جان آذر وقوله ای که کفی که جز
دین بنگو یان داری او این تحفه عشاق بخوبان دین است وقوله دین بینش
مایه سخن نیست چون کمند بستم بر اسب خواموش از اضطراب دین ومایکون

اللفظ

ومایکون اللفظ الاخر فی اخر المصراع الاول کقوله ومن کان بالبیض الکواعب
مغرما فما زلت بالبیض القواضب مغرما ومن الفارسیة قوله ای از کمال حسن تو
جزوی در آفتاب خطت کسیلد اتو شب بر آفتاب ومایکون اللفظ الاخر
فی صدر المصراع الثانی کقوله وان لم یکن الا معرج ساعة قلیلا فانی نافع
لی قلیلها وقوله ایا جبلی نعمان بالله خلیا نسیم الصبا یخلص الی نسیمها
قوله فان ملئت لا ابعد الی الزاد لم اکن بابحلهم اذ اجشع القوم اعجل
ومن الفارسیة قوله او سر بی وعقل کرد او دل جوید انبیا تو او
واما اذا کان اللفظان متجانسین فما یقع احدهما فی اخر البیت والاخر فی صدر
المصراع الاول کقوله دعانی من ملامکما سفاها فداعی الشوق قبلکما دعانی
وقوله ذوائب سود کالعناقید ارسلت فمن اجلها منا النفوس ذوائب
ومن الفارسیة قوله هوای تو از ان کز بیم بعالم کنار اکنون تو از بی سرشت
هوای وقوله بیسا تو ملک خویش بیمین شد یمین زمانه سر زلیسار
وقوله دین بینش مایه سخن نیست چون کمند بستم بر اسب خواموش از
اضطراب دین ومایکون المتجانس الاخر فی حشو المصراع الاول کقوله
واذ البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتسا بلابل ومن الفارسیة قوله

بت من چين بجبين داره وچه انم ازاين كه بود چين بعنبر اگه صنم در جبين است وقوله
براكه كريا بره دادمن ان نلك چه اين به تو را هرچه با بست داد وقوله ادر دلها برنا قبالة
بوقت صبح ان شاخ كل چه كوش كهنا لقمر البس او وما يكون التجانس الاخر في اخر المصراع
الاول كقوله فمشعوف بايات المثاني ومفتون برنات المثالث وقوله اما العصا
فانها انا بير للسنابك والجوف مظلم لكوا بار للسالك ومن الفارسية قوله
اى لب نجسي نفس نرسائي خواهم كه ببينمش من تو لجنه زرس آنك وبدهر روئ بحث الجنا
كنظائره وما يكون التجانس الاخر في صدر المصراع الثاني كقوله املهم ثم املهم
فلاح لحان ليس فيهم فلاح ومن الفارسية ما قلت كيسوى مشكين تو آنه مشك خطا
چين سر زلف تو حسرت خوبان چين واما اذا كان اللفظان ملحقين بالمتجانسين
بالاشتقاق فما يكون احدهما في اخر البيت والاخر في صدر المصراع الاول كقوله
ضرائب ابدعتها في السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا وقوله تعانقنى يوم الفراق
وقلت لئن ساعد الايام مت تعانقا وقوله احور تدحرجت في اوصافه
الطرف بعينيه حور وقوله انما الكرم بكف الذي يرفع والكف الذي يرفع ف
من الفارسية قوله ما قلت دادم اندر ره تو جان بخرمى ز بدبعو اخر سر زان اين چون
داى وقوله بربيع چه حد ئن وا در ره خوب بكجا سر بر ئ كج عمان از دهان

بيجان را

بيجان را وما يكون الملحق الاخر في حشو المصراع الاول كقوله اذا المرء لم يكن يخزن عليه
لسانه فليس على شئ سواه بخزان وقوله تعاده الافراد نسترعى باللدجى ما رايناك البدر
ليرى في القمر ومن الفارسية قوله بنيم بخواب ربحى نواى بغيراب نايد بخواب الشفق
تاكام خفته را وما يكون الملحق الاخر في آخر المصراع الاول كقوله فلج الوعيد فما
وعيدك ضائرى اطنين اجنحة الذباب بضير وقوله وثبت ليلى ارسلت بشفاعة
الى فهلا نفس ليلى شفيعها وقوله علم التصوف علم ليس يعرفه الا اخو فطنة بالحق
معروف ومن الفارسية قوله لب جكر كباب كم خون دل شراب كاين بلخ خوش
كلوا واشربوا وقوله دراين باش را اگر صوفي است باده دلیش خوش بند هست
خليا منعم كريان بد دلیش خوش بند وما يكون الملحق الاخر في صدر المصراع الثاني
كقوله ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى ويغمض الدهر ناملة الغمر وقد كانت البيض
القواضب في الوغى بواتر فهي الان من بعده بتر وقوله فما كعب بن مامة وابن سعدى
بلجود منك يا عمر الجواد ومن الفارسية ما قلت بنكر بقصد جان من ان انه ايما من
بجود بده دامان من از هر حلقه ثعبان بر دو واما اذا كان اللفظان الملحقين بالمتجانسين
بشبه الاشتقاق فما يكون احدهما في اخر البيت والاخر في صدر المصراع الاول كقوله
ولاح يلحى على جرى العنان الى ملهى فسحقا له من لائح لاح ومن الفارسية ما قلت

دیلام در حسرت او کوی رسید / دیلا را در ره جانان داده ام / و ما یکون الملحق الآخر
فی حشو المصراع الاول کقوله لو اختصرتم من الاحسان زرتکم / والعذب یهجر للافراط
فی الخصر / والخصر هو البرد ومن الفارسیة قوله خلق را لب بجد بت جامه نو هست
من از شراب کهنه بجو اهم لب آن بت جام را / و ما یکون الملحق الاخر فی آخر المصراع الاول
کقوله ومضطلع بتلخیص المعانی ومطلع علی تلخیص عانی / فالاول من عنایتی والثانی
من عنا یعنو ومن الفارسیة قوله بخد اچنان بکریم دحیل الحبیبم / کر ببری آب حیات
تو خست چون حبابم / و ما یکون الملحق الاخر فی حشو المصراع الثانی کقوله لعمری لقد
کان الثریا مکانه ثراء وناضحی الان مثواه فی الثری / فالاول مقصور والثانی من الثروة والثالث
بالیاء ومن الفارسیة صدق واخلاص در ره یابی بغیر او / تا قرین حق شود صاحب حسن
درقرب / واعلم ان بعضهم یسمی هذه الصفة التی ذکرناها برد الصدر علی العجز
وخص تسمیة رد العجز علی الصدر ما اذا اعید اللفظ الواقع فی العجز فی صدر
البیت او المصراع الذی یلیه سواء کانا اللفظان بمعنی واحد کما فی قوله بالفارسیة
ای زلف تو بتره مشک ختن بنده تو کیست برات سمن / سمن از قرطه تو
تو خوبین دل ختن از طره تو بتره رفتن / وقوله ابر بهار خرم سبزی کرفت ساده
ساده همی چه کوید کوید بیار باده باده طرب فزاید از دست حورزاده /

ذخور

ذخور و خورشید او را فروغ داده / او بمعنیین کما فی قوله خسرو اعظم جلال
ملک دین / انکه تا پاسر بر سپهر جم نهاد / ان نهاد خوب و اخلاق حسن / داد
مظلومان بعدل و داد داد / داد و عدل او بدان غایت رسید / کز جفا
مبین خواهد کرداد ولا مساحة فی الاصطلاح ولا سیما ما کان مقتبسا الکون نحو ل
اهل الفن مثل صاحب التلخیص وشارحه ورشید الدین الوطواط وغیرهم ممن تعرضوا
لهذا الفن / والسجع منها ای من محاسن اللفظ وهو فی اللغة هدیر الحمامة ونحوها
فی الاصطلاح قد یطلق علی تواطؤ الفاصلتین من النثر علی حرف واحد فی الاخر
وقد یطلق علی نفس الکلمة الاخیرة من الفقرة باعتبار کونها موافقة للکلمة الاخیرة
من الفقرة الاخری وهو المراد بقولنا ویجری فی النثر مثل قوافی ووقعت فی الشعر
کما ذکره السکاکی لکن لا یقال فی القران اسجاع بل یقال فواصل وهو ثلثة اضرب اذ
فیه ان یختلف الوزنان بالفاصلتین فطرف وهو نحو ما لکم لا ترجون لله وقارا وقد
خلقکم اطوارا فالوقار والاطوار مختلفان وزنا ومن الفارسیة قوله
بنقش باطالع تیموری قرین وجدید لسو را از جهان ابرین اذنین اف
یستوی اللفظان فی الوزن مع تشابه القرینتین ای الفقرتین بان کان ما فی
احدیهما من الالفاظ او اکثره مثل ما یقابله فی الوزن والتقفیة یسمی ترصیعا

وسجعا متوازنا ايضا والترصيع فى اللغة التركيب يقال تاج مرصع بالجواهر وسيف
مرصع اى محلى بالرصايع وهى حلى يحلى بها وقيل هو ماخوذ من رصعت القول اذا جعلت فى
احد جانبيه مثل ما فى الجانب الاخر كذا نقله الفاضل الجلبى ومثاله قوله نحو يطبع
الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ومن الفارسية تو بشاه جوهر
لاهوتى تو براه مظاهر ناسوتى وفى الثنتين من القران لاتتشابهان نيماد كر
سجع سميا بالمتوازى والموازى ايضا ويا عنهم وهو اربعة اقسام لانهما
اما يختلفان فى الوزن والتقفية جميعا نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
ومن الفارسية مرا اشتياق بدلدار و ندارى وترا خوف از دشمن جاى
او فى الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا ومن الفارسية
اى اثر شدة آتش هجران دلم بى مرده واى علم مساعدت كريش نمان بدگ
انديشه او التقفية فقط نحو هلك الناطق والصامت وزهق الحاسد والشامت
ال الفارسية قوله دنيا منزل ليست وخانه ليست فانى و نشاه و عالى است دايم
او لا يكون لكل كلمة من احديهما ما يقابلها من الاخرى نحو انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ومن الفارسية الهى اكر كافر تلخ است از بوستان هست واكر
عبد الله مجرم است از دوستان هست الهى اكر بكبار بكوئى بنده من از عرش

بكذرد

بكل زمن صدا او خندا صن ونقل في المطول عن ابن الاثير انه قال السجع يحتاج الى
اربع شرايط اختيار مفردات الالفاظ واختيار التاليف وكون اللفظ تابعا
للمعنى لا عكسه وكون كل واحد من الفقرتين دالة على معنى آخر والا كان تطويلا
كقول الصابي الحمد لله الذي لا تدركه الاعين بالحاظها ولا تحده الالسن بالفاظها
ولا تخلقه العصور بمرورها ولا تهرمه الدهور بكرورها والصلوة على من لم ير
للكفر اثرا الا طمسه ومحاه ولا رسما الا ازاله وعفاه وقال ايضا السجع ثلثة اقسام
الاول ان يكون الفاصلتان متساويتين كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تنهر والثاني ان يكون الثاني اطول من الاول لا يخرجه عن الاعتدال كثيرا والا
كان قبيحا كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ويستثنى منه ما كان على ثلث
فقرات فان الاوليين يحسبان في عدة واحدة ثم تاتي الثالثة بحيث تزيد عليهما طولا
ويجوز ان تجيء مساوية لهما كقوله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود والثالث ان يكون الاخر
اقصر من الاول وهو عنده عيب فاحش لان السمع قد استوفى مداه في
الاول بطوله فاذا جاء الثاني قصيرا يبقى الانسان كمن يريد الانتهاء الى غاية

نبعثر دمنها والسجع مبني على السكون اي سكون الاعجاز اذ لا يحصل الازدواج
الا به فهي القرائن انت بالمسكون من الالفاظ كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب
ما هو آت ونحو هل يزيدون في ربوتكم الا اثر الشتات وهل يسمعون من امثالكم
الا ابقال فلان مات ولا اريد تخصيصه اي تخصيص السجع بالنثر حقا لانه جرى في
الشعر ايضا كقوله تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واوري
به زندي وقول الوطواط لو اه صاحب من صنعة الكتابة غاب اوراه
رسمه في موضع الارهاب هاب مفسط اصحو ومنه مشغل الانصاف
صاف تاهر اسى على الاعداء بالعجان حاف ومن الفارسية قوله اي فلك
هواي قد رتو بار وراي ملك رانتاي صد رتو كار وقوله كشاد طائر دولت
بفتح ونصرت بال فراخت بيكر سنا هي بجد وفي بهجت بال دمين رايت ابن تاج
بخش بال ضمير دفرح دولت اين پادشاه پال خصال ومنه ما يسمى بالتشطير
وهو جعل كل من شطري البيت مخالفا الاخر في السجع كقوله تدبير معتصم بالله
منتقم لله مرتغب في الله مرتقب ومن الفارسية ما قلت بليكو به بقبل
عمر ابد آذر بمو عنبر بفضل اقدم بيذل اكرم ابدل حاتم ابتي رتبت ومنه
التصريع وهو جعل العروض مقفاه تقفية الضرب كقوله اناطم مصلا بعض
هذا

هذا العذل فان كنت قد ازمعت صرما فاجملي ومن الفارسية قوله ايا دشه
خوبان داد از غم تنهائي دل بتو بجان آمد وقت است كه باز آئي وكه
ابن اثير له اقساما سبعة ذكرها في المطول وهو مفهوم من التطويل ومن
وجوه حسنه او حسن اللفظ الموازنة في اخر البيت والفقرة بان يكون
قرينة قد وازنه وعبارة اوضح هي تساوي الفاصلتين في الوزن
دون التقفية البتة فيكون النسبة بينهما وبين السجع التباين لا العموم
من وجه ولا العموم المطلق باعتبارها على ما ذهب اليه ابن الاثير في المثل
السائر من انها هي تساوي الفاصلتين الفواصل في الوزن لا في الحرف
ايضا كما في السجع اذ لا يشترط في السجع تساوي الفواصل في الوزن
كما مر في السجع المطرف ومثالها قوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابي
مبثوثة اذ لا عبرة بتاء التانيث ونحو ما ذكر في علم القوافي ومن
الفارسية ما سواي حق در معرض زوال است و وجود مطلق را اوكه
وفنا راست ثم ان كان ما في احدى القرينتين او اكثره مثل ما يقابله من
الاخرى في الوزن خص باسم المماثلة نحو واتيناهما الكتاب المستبين و
هديناهما الصراط المستقيم وقوله مها الوحش الا ان هاتا اوانس

فنا الخط الآن تلك ذوابل وقوله فانجم لما لم يجد فيك مطمعا واتمم لما يجد عنك مهربا ومن الفارسية مثل نزماه سال راشبانی حاصل ونه لبل ونها د ولی ثابت ومثل قوله ذان قطره قطره قطره اب است در لطافت وزاین شعله شعله شعله نار است چون دخان والقلب منها اي من محاسن اللفظ وهو فيما يشترك مقلوبه له في الترتيب بحيث اذا انقلبته وبدات من حرفه الآخر الى الحرف الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام وهو قد يكون في النثر وقد يكون في النظم اما في النثر فهو كحل في تلك وربك فكبر في الحجي الالهي واما في النظم فقد يكون بحيث يكون كل من المصراعين قلبا للآخر كقوله ارانا الاله هلالا انارا وقد يكون كل من المصراعين قلبا لنفسه كقوله بالفارسية شكر بترازوي وزارت بركش شو همره بلبل بلب هر مهوش وبعضها اي بعض محاسن اللفظ لزوم ما يلزم ويقال الالتزام والاعنات والتشديد والتضمين ايضا وهو ان يسبق حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما لا يحتمه في تحقيق القافية والسجع مثل التزام حرف او حركة يحصل بدونه اما يجيء ما الليس بلازم قبل الروي فكما في قوله يقولون في البستان للعين قرة وفي الخمر والماء الذي غير آسن اذا شئت ان تلقى المحاسن كلها

نحو

نحو وجه من اهوى يجمع المحاسن وقوله ساشكر عمروا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت راى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت ومن الفارسية قوله اسم تو در زمين كشيدلا سپاه قد رتو بر فلك فغانه نديم ماسح ملك تو تقرين طرب حاسد صد بو نديم نديم لو ومن اللمع قوله هاجت الاحزان وارشند الجوين ليت شعري كم اقاسي بالنوى غم فراوان كشتم از دين شد عنا چند كرهم كرد عالم جبين واما يجيء ما ليس بلازم قبل ما في معنى الروي من الفاصلة فكما في قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر والامثلة المذكورة كلها مما التزم فيه الحرف والحركة جميعا ومثال ما التزم فيه احدهما قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد وبعضها اي بعض محاسن اللفظ التشبيك وهو ان يجيء استعمال ما من الكلمات في الكلام ادرجا بمعنى ان يكون حروفه متصلة كقول الحريري سمى نجيتي بخفي بحمن يفتن هب بحسن وقول الشاعر بالفارسية تن ميشم بخيف كشت بغم كل بغم نفقة كشت بجانا وقد

يعني البيت قلبا [illegible]

يحصل بتحصيل التوصيل كل حرفين من الكلمة كقوله اچه من كاست كوئى ثب
فرنشتو ا مرتوكر باشد بل ينكوئ الاعزا وقد يكون كل كلمة منها ثلثة حروف
كقوله خطت خضر وجعد بخت مشك تبت تلنت بيمن لعل لبت تنك
شكر او قد يكون اربعة حروف كقوله بحنب نعيم مقيم محبت الجنة مخلد
نصيب محقر او قد يكون خمسة احرف كقوله بلبلجا مسيحى بكفتش نصيحى بطلعت
صبيحى بكيسو معنبر ومن التوصيل ان يجاء في الكلام بكلمات يمكن وصلها في
الكتابة جميعا نحو بيش لطف طلعتت تيمت ... شكسته شد ان ضعيف نحيف
عليل كشت برتب لنشسته طب سبوع نيسته بكنج نغب ومن محاسن اللفظ
عكسه اى عكس التوصيل وهو التقطيع وهو ان يؤتى بكلام يكون كل من
كلماته منفصل الحروف مثل دراد وردا وورد دائم ورد ابدى اشارة الى
قول الوطواط وادرك ان رزت دار ورود ادرا ورد او ورد ادوار
ومن الفارسية قوله دارد دزرم ز درد ان دل له درد دل دار زار
دارد و زرد وقوله رخ زرد دارم ز دورى او در از وه داغ وداغ
درهم دروى دل آزرد بعضها اى بعض محاسن اللفظ التخفيف بالخاء المعجمة
من الخفيف وهو كون احدى العينين زرقاء والاخرى سوداء وبرعق فيه

همنا

همنا ان يؤتى في الكلام بلفظ بنقاط اقترن حروفه جميعا ثم يؤتى بعده بما
لفظ لم يكن بالمنقوط اصلا فيسمى الكلمات خيفاء كقول الحريري الكرم ثبت
الله جيشى سعود ك يزين الحاخر الرسالة ومن الفارسية قوله داين عالم شداى
بخشش ومال تيغ او زينت مالك شد منها اى من محاسن اللفظ يكون صنعة
الرقيط بالقاف من الرقطة وهي سواد يشوبه نقط بياض وعند بجاجه نقطا
وهو اى الرقيط التخفيف في ايراد المنقوط مع غيره ولكن الفرق بينهما ان اى
التخفيف جرى في كلمة وذا الترقيط لحرف فرد اهو ايراد كلمات احد حروف كل
منها منقوطة والاخرى غير منقوطة كقول الحريري مخلف متلف اغر زيد
بانه فاصل ذكى ابوف ومن الفارسية قوله غمزه شوخ ان صنم خسته بهر لجاق من
ومن محاسن اللفظ الحذف وهو التزام عدم ايراد حرف معين او اكثر في الكلام
والمبراشرنا بقولنا واللفظ ان جردته من حرف معين والمراد بجنس الحرف فسمه
اى ذلك التجريد بالحذف كما يحكى ان واصل بن عطاء لم ينطق فقط بحرف الراء فقيل
له في بعض الاحيان قل اطرح رمحك واركب فرسك قال الق قناتك واعل
جوادك ولامير المؤمنين خطبة غراء ليس فيها حرف الالف هكذا حمدت
من عظمت منته وسبقت نعمته وسبقت غضبه رحمته وذكر الحريري في

مقاماته خطبة لیس فیها شیء من الحروف المنقوطة هکذا الحمد لله الممدوح الاسما
المحمود الآلاء وتدبیره والعهد علی الرواعات الفاضل السیوطی صنف کتابا
فی تفسیر القرآن لیس فیها نقطة غیر ما فی القرآن وقد انشأت خطبة لیس فیها
نقطة وهی الحمد لله الودود واله المحمود الحامد الصمد والواحد الاحد الدائم
علی مرور الدهور والعالم اسرار سرائر الامور مرسل الرسل لاحکام المصالح
والحکم وموصل الاحکام الموصولة الی عوائد الکرم والحاء مها لک العدم
وکوائد الصلاة لام الهادی لحسد السداد والحادی علی محو العدول والاحکام
ممسک السماء ولا لها عماد والسلام الاکمل علی الصادر الاول المسعود الاسعد
والمحمود الاحمد والرسول المسدد محمد واله وهم صراط الهدی واعلام الورع
ومثاله من الفارسیة قوله سرو عکر بر مهش در شیشه خبر است لولوش
در برلعل کلش در بر عنبر است فلیس فیه حرف الالف وبعضها ای بعض محاسن
اللفظ التربیع وذا ان ینشد مصراع او بیت وقد نعدد ایقرء فی العرض فی
الطول کذا یقرء ایضا وهو قسمان احدهما ما یکون فیه البیتان او المصراعات
العرض والطول متوافقین کما فی قوله جیبی ملیح کما فی قوله

جیبی

جیبی ملیح غزال ربیب
ملیح بقد کغصن رطیب
غزال کغصن جفاه عجیب
ربیب رطیب عجیب حبیب

وقوله

بجانت نگارا کردای وفا
نگارا وفاکن بدل لجفا
کردای بدل دوعی مرموا
وفا لجفا مرموا خوشترا

از غالیه صد سلسله دارد دلبر
صد سلسله بر عارض روشن چو قمر
دارد روشن سیمبر لب چو شکر
دلبر چو قمر لب چو شکر دل چو حجر

وثانيها ما يكون ان فيه صفة الفين في الكلمات وحدها او في الكلمات والقافية
جميعا كما في ما قلت

جليسي جفاني جفاء شديد
جفاني جهارا شديدا مديدا
نفاني مديدا جفاني كميدا
مديدا شديدا كميدا بعيدا

وما قلته ايضا بالفارسية

بكلمى باس اى ياور مهربان
لطف كن دلبر باوفا درنهان
ايمه باوفا لطف كن بكرزمان
عاشقان درنهان بكرزمان خوش نخوان

وقد يوجد هذه الصنعة في النثر وفي مصباح الكفعمي خطب فصيحة مبنية على هذه الصفة
ولا يخفى ان لهذه الصنعة حتى اذكر شيء منها او بعضها اي بعض محاسن اللفظ التوشيع في
البيت وذا ان يخرج الامثال والابيات من احرف غيرها في البيت في اوله او اخره
او وسطه لها خفاء

حبيبي مليح غزال ربيب وعولي بجانت نكارا كه داري وفا
مليح بقد كغصن رطيب نكارا وفا كن بدل بي جفا
غزال كغصن جفا عجيب كه داري بدل دريغي مهرا
ربيب رطيب عجيب حبيب وفا بي جفا مهرا خوشترا

از غاليه صد سلسله دارد دلبر
صد سلسله بر عارض روشن چو قمر
دارد روشن

نگارین، پری‌زاده، دل‌فریب، پری‌پیکر، نگار سخن‌ور بهار سنبل بهشتی سیما جمالی
پسندیده، مه‌تابان، گرانمایه، بت دلبر، لبالبش زمرجان فرامش حور
پری‌روی، دل‌آرای، هواجوی، دل‌فریب،
وفادار، وفاجوی، وفاپیشه، وفاکیش،
بچهره‌گو، بزلفین شب، بعارض گل، برخ لاله،
بتن نسرین، بلب شکر، ببر سوسن، بدل مرمر،
چه جانانه، چه گل بویا، چه مه‌تابان، چه خور روشن،
بقد سرو، بتن مرمر، برخ گلگون، بچشم آهو،
نگارخوش، خوش‌دلبر، گل‌تازه، مه‌تابان،
بگونه گل، ببوسه می، بطلعت مه، بچهره خور،
زیبا رو، بچین گیسو، بموی مشک، ببوی عنبر، برنگ از گل،
بچهرات، بحسن ایت، بزلفین مه، بوغ اذر،
همه سیم و، همه لاله، همه راح و، همه راحت،
همه نوش و، همه گلشن و، همه سحر و، همه زیور،
همه نسرین، همه دیبا، همه گلشن، همه عنبر،
همه خرم، همه افسون، همه ورد و، همه عیبها نوکر

نگار سخن ور	بهار سنبر	بهشتی معیا	جمالی معشوق
لبانش زرجان	نزادش زحور	نگارش زراحت	سراپاش از نور
بطلعت زتباک	بصورت زماه	بچهره زخوبی	از خوبی
چه خورشید خاور	چه روح مصفا	چه پیدا زروح	چه شد جلوه جهان

وقد یوجد هذه الصنعة فی النثر وفی مصباح الکفعمی خطبة فصیحة مبنیة علی هذه الصفة

ولا یخفی لنسخة حق ان ذکر شیئا منها او بعضها ای بعض محاسن اللفظ التوشیع فی البیت

وذا ان یخرج الامثال والابیات من احرف غیره ای فی البیت فی اوله او اخره او وسطه

لها خفاء فی الانظار ومثاله ما انشدته بالعربیة ما مات من منه العطایا بلی

حق لها ان یسبق لا انزا باسبق الامثل بالسخا المحسن یعطی الحبیب له وکان

مثابا فیخرج من الحرف الاول والاخر فی المصراعین الاولین اسم المحسن وفی

المصراعین الاخیرین اسم الحبیب ولا عبرة بالف الاطلاق کما قرر فی علم

القوافی ومن محسنات هذین البیتین ان کلا من الاسمین مذکور صریحا

فی الموضع المتعلق به وما انشاته بالفارسیة بالفارسیة راجعا الا باسم بعض الاحباب

الحاضر عندی فی حال التحریر واسمه اقا میرزا احمد آرام دلم رفت دم از بیست

زغم حال فادر نیم از هجر چه پرسم ذلعو الامیرفت من ادحرت از چشم بدنبال

زاهد چه

زاهد چه ملامت کنی و بغایت آمال آرام کهش طلعت زیبا بجرش خال ملاحتی

از آن حسن شب و روز دو صد سال فیجمع من اوائل الابیات حرفان او ثلثة لحرف

فیستخرج المطلوب وهو ظاهر ومن امثلته قول الشاعر مکرر کمان غم بن

دست بهم حیف است که چون صنم بمانم در غم سر شاد توان از صلة ام کرد نخست

نکهت زکل است و بخشش از اهل کرم و قوله معشوق رودلم ببر تیر انداز

حیران شده ام کسی نمیکند دست مسکین تن من زپای محنت پشت دست غم

دیدست پشت من خویده شکست و قوله امروز منم بلا رخ دل در برج ان

محراب دلم جز غم ابروش هلال دز سیم و ضعیف همانند در باز گران

کو صاحب خیره کو غم ابروش هلال در سیم و ضعیف همانند در بار گران

کو صاحب خیره کو غم جان بدان و یستخرج منه امیر محمد ذکره کوهو آ

قائله هکذا

منها ای من محاسن اللفظ تزلزل به الثنا

یحصل من تغییره بالتحریک والتسکین او

التصحیف همجا کقوله او بالعکس ابا نعمان

کذبت الاعادی فعیل ثم فعیل للکذب

فان قرا بفتح الذال فهو هجاء علیه فیخی

امروز منم بلا رخ دل در برجان

امیر محمد ذکره کوید

اهنيك فانك عندى زين العباد وهلمت بعمتك صحبة خير الناس ابن الله
حوايجك ومن الفارسية نحو سخن مرسر بر اكر از تاج دار او نحو ما در دولت
تو ليث آتيم وقد يسمى ما كان التغيير فيه بالتصحيف المصحف حكي ان ابا نواس مدح
الرشيد فرح اليس فهجاه في جارية الشماخ القصيدة هذا البيت — لقد ضاع شعرى على بابكم كما
ضاع عقد على خالصة فسعى عليه السعاة عند الرشيد فاخبر ابو نواس بذلك
فجاء عاجلا وحك دائرة العين من ضاع حتى بقيت همزة وصار ضاء اى استنا
وهو مدح له فلما راه الرشيد سر بذلك وانعم عليه وجرى السعاة والوشاة
شر الجزاء وبعضها اي بعض محاسن اللفظ التنسيق في الصفات وهو تعقيب موصوف
بصفات متوالية كقوله تع هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقوله واشهد انكم الائمة الراشدون المهديون
المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون
لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته وقول ابي طالب
في مدح رسول الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
ومن الفارسية قوله شهنشاه غضنفر فر پلنك اعدا بر ادريس در امير المؤمنين
حيدر علي عالي اعلى والحضرت عزت قسيم دوزخ وجنت قوام مذهب

ملت

ملت لنظام الدين والدنيا وبعضها التعديل في الذوات ويسمى سياقة
الاعداد ايضا وهو ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فالمراد بالذوات
ما يقابل الصفات ومثاله ما انشاه له في العلى بفضل وجود وشرف له
في الورى فخر وسم وصارم ومن الفارسية قوله زتاب نيزه تيغ ورمح وكوپال
تو بگداز زمين و آهن و پولاد و سنگ خاره و سندان ومن قول الوطواط بزم و
رزم و عزم و حزم كوئى عاريت دارد كف از حاتم تن از رستم سر از بهمن دل
از حيدر بخشش و حلم و عفو و طبع برهانه اگر خواهد ران خاك و زان از
نم ان آب و دل ان آذر جهان دار اسپان و خيل و فوج لشكر دارى دلا
تو از خويش بر انخفتان سراز مغفر سلا ملكت بتو خوب بديع ور دلكش
چه طبع از باغ و باغ از شاخ و شاخ از برك و برك از بر وقول الاديب الصابر
نشان رخ و چشم و زلف اى دلبر يكى كل است و دوم نركس سيم چنبر لعالنت ان
دو لب تو ربوده اند سه چيز يكى حيات و دوم زمزم و سيم كوثر ز نو
خوى و دو زلف سه چيز هوه ربند يكى نسيم و دوم نافه و سيم مجمر سد
جان و دل من و عشق تو شد اند يكى ذليل و دوم عاجز و سيم مضطر بجاد
تو بو دى نماه خورشيد و يكى حال و دوم جهد و سيم پيكر وقال العلامة

الشيرازی فی شرح المفتاح فان روعی فی ذلك ازدواج او تجنيس او مطابقة او نحو ذلك بلغ ذلك الغاية فی الحسن كقولهم وضعنا فی يديه زمام الحل والعقد والقول
والرد والامر والنهی والاثبات والنفی والقبض والبسط والهدم والبناء والمنع ومن
ذلك قول المتنبی الخيل والليل والبيداء تعرفنی والضرب والحرب والقرطاس و
القلم او بعضها ای بعض محاسن اللفظ التكرار وهو ان تذكر فی البيت لفظا ثم تكرر
فی البيت الذی بعده كما فی قوله ای مثل تو به تو به هاده بر ادعوان زلفين حلقه
حلقه ان ماه دلستان زان تو ده تو ده مثل آيدم حقير ز بن حلقه حلقه حلقه
تنك آيدم جهان چون قطره قطره اب لطيف است عارضش وان نور شعله شعله
نهاده بر ارغوان زان قطره قطره قطرهٔ اب است در لجاسان بن شعله شعله شعله
نار است چون دخان هر دو ز دجله دجله بيارم من ان دو چشم اكاو طرفه طرفه
كل بشكفاند ز بوستان زان دجله دجله بغداد در دمند ز بن طرفه طرفه طرفه
بغداد ناتوان او قد يطلق التكرار علی ما يكرر فيه القافية مرتين كقوله ايا
صاحب الذنب لا تقنطن فان الله رؤف رحيم فان
الطريق مخوف مخوف ومن الفارسية قوله زهی مخالفت حكم تو خطا و خطا
زهی موافقت امر تو صواب صواب وقوله مستند ذرات جهان هشيار

كو هشيار كو در خواب نازند اين همه بيدار كو بيدار كو منها ای من
محاسن اللفظ العكس وهو تكرر كلام مع تغيير النكس كقوله الا يا ايها الساقی ادر
كاسا وناولها ادر كاسا وناولها الا يا ايها الساقی ومن الفارسية قوله سفری
كنم وقتی بجری بجری كنم وقتی سفری وقوله در چهره تو ديدم لطفی كه
می شنيدم لطفی كه می شنيدم در چهره تو ديدم وقوله در بی داری و داری
كری اگر بی داری داری در بی وقوله با ما نظری داری داری نظری با ما
از ما اكنون جا اينجا اكنون از ما او بعضها ای بعض محاسن اللفظ التلميع
وهو ان تركب فی البيت شطرا من كلام الفرس بشطر عربی او تنشأ بيت او
اكثر بالفارسية وبيتا او اكثر بالعربية اما الاول فكقوله ای بر سر فرزان تو دل و
جان منو ير ارحم فلقد صرت فی العشق اسيرا وقوله سل المصانع ركبا تهيم
فی الفلوات تو قدر آب چه دانی كه در كنار فراتی وقوله الا يا ايها الساقی
ادر كاسا وناولها كه عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشكلها وقوله
بجز جعيتی وصل تو جيم لعل الله يجمعنی واياك وقوله نفخات وصلك اوقدت
جمرات شوقك فی الحشا از دوری بسينه كم آتشی كه مپرس دو باب كالنشاو واما
الثانی فكقوله خدا وندا تو را در كامرانی هزاران سال بادا زندگانی

وهو انما يحصل

وقال الله تناسخ الليالي، وصانك من ملمات الزمان، وقول البهائي معنى في فضلة عمره
كذلك يذهب الباقي، ادر كاسا وناولها الا يا ايها الساقي، شراب عشق ميساز دتو را
از سكر اكر اندهد فيقات مشائي نز تحقيقات اشراقي، الا يا ريح ان تمر باهل الحي من
نجد، فبلغهم تحياتي ونبئهم باشواقي، وقل انت نقضتم عهدكم ظلما بلا سبب
واني ثابت ابدا على عهدي وميثاقي، بهائي خرقه خود را مكر آتش زده كامشب
جهان پر شد زدود كهنه سالوسي وزراقي، وبعضها اي بعض محاسن اللفظ
تلوين وزن الشعر وهو انشاده باكثر من بحر واحد سواء كان بحرين او ثلثة بحور
او ازيد مثال ذي البحرين قوله، جودكم انسى سخا الاسخياء، مجدكم اخفى سنا الانبياء، كما
فيحصل اشباع ميم جودكم ومجدكم واسقاط همزة سخاء وسناء بحر ومن عدمها
بحر آخر وقوله اي مجمل ازقد تو سرو چمن، منفعل از خط تو مشك ختن، وقوله
لعل تو شرمنده مكر شكست، قامت تو نيمت عمر شكست، ومثال ذي البحور
الثلثة قوله رخ تو لاله لالوا حمراء خط تو سنبل ريحان، ان تو غيرت كلها اندتو
رونق بستان، ومثال ما يقرء باكثر من ثلثة بحور قوله لب تو مرهم عاشق خط تو حجة
غم تو مونس خاطر قد تو سايه طوبى، ويقرء هذا البيت على ستة وجوه باحسان
تو لي حاتم برفعت تو لي كسرى، بفرمان تو لي آصف، ببرهان تو لي عيسى وقد

يكون

يكون التلون معكوسا كقول المرحوم، تماشا كند مرجان شبخون بود درهدل
نداند جز بي شغل نداند جز بي كار عجب، بود دل بر شبخون بجان كند
تماشا كار عجب جز اين نداند شغل جز اين نداند، ومنها اي من محاسن
اللفظ السؤال بعد الجواب ويستوى فيه الغيبة والخطاب والتكلم كقوله، قالوا اقترح
شيئا نجد لك طبخه، قلت اطبخوا لي جبة وقميصا، ومن الفارسية قوله كفتم
ان جان در عشق بيزارم، كفت عاشق زجان بود بيزار، هذا ما وجدناه
من المحسنات اللفظية ومن المحسنات ما يشترك فيه اللفظ والمعنى جميعا وقد وضعنا
خاتمة في ذكرها وذكر الابتداء والتخلص والانتهاء خاتمة وفيها مقامان
المقام الاول في ذكر محسنات اللفظ والمعنى فمنها اي من محسنات اللفظ والمعنى
الاقتباس وهو ان تضمن الكلام نثرا كان او نظما شيئا من قران او من حديث
حال كونك فاقد البيان اي ما يشعر بانه منهما اما الاقتباس من القران في النثر
فكقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد واغرب واما الاقتباس
من القران في النثر فكقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر من الحديث فنحو قوله
ايتم قلنا شاهت الوجوه لفظ الحديث قاله النبي يوم حنين حين لحق كفا
من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين واما الاقتباس من القران في النظم فنحو قوله

خاتمة

المقام الاول

ونحو اللفظ من الحديث ومن غير ان يتنبه عليه ... ما ... في الحديث

فصبر جميل وحسبنا الله هو الوكيل اشارة الى قوله تعالى ان كنت ازمعت على
هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل وقوله
بالفارسية عشق جانان طور آمد ما عاشقان طور مست خر موسى صعقا وقوله ايضا
بار ديگر بايدم جستن زجو كل شيء هالك الا وجهه پس عدم گردم عدم چون
ارغنون گويدم كانا اليه راجعون وقول العزيز ادا ب حيوان چشمه ساجور ا
شيوا جنات تجري تحتها الانهار داشت واما الاقتباس من الحديث فمنه كقوله
قال الحاسدون ... سيء الخلق قلت دعوى وجهك الجنة حفت بالمكاره اقتباسا
من قول النبي صلعم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ومن الفارسية قوله
يعني الاشياء عندي الطلاق الفراق الفراق الفراق وقد قلت فيه با ربابا دلت
زعجز وقصور ما عرفناك حق معرفتك تو مكن ابن خلاف رابرما ما عرفناك حق
معرفتك والاقتباس ضربان احدهما ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي
كالامثلة المذكورة والثاني خلافه كقوله لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت
في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع وقوله اهل العشاق من
خلفه كانهم من حدب ينسلون وجاء يوم العيد في زينته لمثل ذا فليعمل
العاملون ومن لطيف هذا الضرب قول امرئ القيس دنت الساعة

وانشق

وانشق القمر من غزال صاد قلبي ونفر مر يوم العيد في زينته فرماني فتعاطى
فعقر بسهام من لحاظ فاتك فتركني كهشيم المحتظر واذا ما غاب عني ساعة
كانت الساعة ادهى وامر ومن لطيفه قول بعضهم في صبيح الوجه دخل الحمام
فحلق راسه تجرد للحمام من قشر لؤلؤ والبس من ثوب الملاحة ملبوسا وقد
جرد الموسى لتزيين راسه فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى قال في
المطول ولا باس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن او غيره ومثل له بقوله
قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا انتهى وعندي انه ليس من الاقتباس
في شيء ومثاله بعض الامثلة المذكورة وبعضها اي بعض محاسن اللفظ والمعنى
تضمين شعر شاعر سواء كان لنفسه او غيره وسواء كان الشعر مصراعا او بيتا او اكثر
ليشمل ما اذا ضمن الشاعر شعره شيئا من قصيدته الاخرى حال كون المضمن منها
محل التضمين ان لم يكن بظاهر عند البلغاء بسبب شهرة الشعر المضمن والا احتيج
فيه الى التنبيه بل هو يجوز مثال تضمين البيت مع التنبيه عليه قوله اذا ضاق صدري
وخفت العدى تمثلت بيتا بحالي يليق فبالله ابلغ ما ارتجي وبالله ادفع ما
لا اطيق ومن الفارسية قوله چه خوش گفت فرزانه پاك زاد اگر رحمت
بر آن تربت پاك باد ميازار موري كه دانه كش است اگر جان دارد و جان

شیرین خوش است وقوله وابداز مصغا بر بیت المثنوی الحکیم المولوی المعنوی بشنو
از نی چون حکایت میکند واز جدائیها شکایت میکند ومثال التضمین المصراع
کل قول الحریری یحکی ما قال الغلام الذی عرضه ابو زید للبیع علی ان ساتنشد
یوم بیعی اضاعونی وای فتی اضاعوا ومن الفارسیة ما قلت چرا خود را
تو ای یوسف بچاه جاه افکندی هزاران یوسفت در بند وخویش در بندی
چه خوش گفته است حافظ که کلامش را تو بپسندی خدایا منعم گردان بدرویشی
وخورسندی ومثال تضمین البیت بدون التنبیه قوله کانت بلهنیة الشبیبة
سکرة فصحوت واستبدلت سیرة مجمل وقعدت انتظر الفناء کراکب عرف المحل
فبات ینتظر النزول ومن الفارسیة ما قلت بود این جهان چون سرای دو در
که هر لحظه نوجوانان در گذر چرا دل بر این کاروان کرد خیمه که یاران
برفتند ما در رهیم ومثال تضمین المصراع بدون التنبیه کقوله قد قلت
لما اطلعت وجناته حول الشقیق الغض روضة آس اعذاره الساعی
العجول توقفا لما فی وقوفک ساعة من باس فالمصراع الاخیر لابی تمام ومن
الفارسیة کما قلت باغ جنت بیم از هر دم نادان چه چیم رو بیج ز صحبت
ناجنس هذا بیت الیم وقد یضمن البیت بما دون بیت بحیث لا یتم معنا

بدون

بدون تقریر الباقی کقوله کنا معا امس فی بؤس نکابده والعین والقلب منها
فی قذی واذی والان اقبلت الدنیا علیک بما تهوی فلا تنسنی ان الکرام اذا
اشار الی بیت ابی تمام ان الکرام اذا ما اسهلوا ذکروا من کان یالفهم فی
المنزل الخشن ولا یضر فی حسن التضمین ان حوی التغییر اعنی ما قصد تضمینه
ما لم یکن تغییره کثیرا بان کان یسیرا کقول بعضهم فی یهودی به داء الثعلب
اقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشیخ الرشید وانکروه هو ابن جلا وطلاع الثنایا
متی یضع العمامة تعرفوه فان اصل البیت هکذا انا ابن جلا وطلاع الثنایا
متی اضع العمامة تعرفونی والعقد منها ای من محاسن اللفظ والمعنی وهو نظم
النثر قرانا او حدیثا مع تغییرها او الاشارة الی کونهما منهما لا یکون علی
طریق الاقتباس وغیرها مطلقا اما العقد علی القران فکقوله انلنی بالذی
استقرضت خطا شهد معشرا قد شاهدوه فان الله خلاق البرایا عنت
لجلال هیبته الوجوه یقول اذا تداینتم بدین الی اجل مسمی فاکتبوه واما
العقد علی الحدیث فکقول الشافعی عمدة الخیر عندنا کلمات اربع قالهن خیر البریة
اتق المشبهات وازهد ودع ما لیس یعنیک واعملن بنیة فعقد قوله حلال
بین وحرام بین وشبهات بینهما وقوله ازهد فی الدنیا یحبک الله وقوله

ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله انما الاعمال بالنيات وقوله بالفارسية
كان رسول حق بگفت اند ربان اينكه صنعوريان هلا لا ينتفعا وقوله كان رسول
ما ظهر مع ما بطن اگفت كز ايمان بود حب الوطن واما عقد غير القرآن والحديث
فكما قوله من بنوه الحبيب استغنا احشا او بدا عار في الوجه لم يعقل في مقام معرفة
كبس مجبة سوسه وهو كلام الجنيد البسطامي الذي هو من المتصوفة وما
قول ابي العتاهية ما بال من اوله نطفة وآخره جيفة فهو من باب الاقتباس عندنا
لا العقد اذ لم يشتهر فيه الحال من الحديث ولم يغير تغييرا كثيرا وجعله في التلخيص
من العقد بناء على مذهب من عدم اطلاق الحديث على كلام الائمة المعصومين
عليهم السلام ومن محاسن اللفظ والمعنى الحل وهو ان ينثر نظم الشعر ونثر
فهو عكس العقد وشرط كونه مقبولا ان يكون مختارا لا ينقاص من سبك
النظم وان يكون حسن الموقع كذا في المطول كقول بعض المغاربة فانه لما
قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق هو
توهمه الذي يعتاده فانه حل قول المتنبي في شكواه الى سيف الدولة في شعره
لقول اعدائه اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وبعضها اي بعض محاسن اللفظ والمعنى التلميح بتقديم اللام على الميم من

لمحه

من لمحه اذا ابصره لا بتقديم الميم على اللام كما توهمه العلامة الشيرازي واشتهر بين
الناس فهو اي التلميح المشار اليه في الكلام نظما كان او نثرا المطلب امثلة الاولى
ما يشتمل القصة او اشعارا من غير ذكر شيء منها اقسام التلميح ستة لانه اما ان
يكون اشارة الى قصة او شعر او مثل اما في النظم فالتلميح الى القصة كقوله فوالله ما ادري
واحلام نائم الممت بنا ام كان في الركب يوشع اشارة الى قصة يوشع بن نون وصي
موسى ع واستيقافه الشمس ومن الفارسية قوله آيينه سكندر جام جم است بنگر
باشد كه باز بينيم ديدار آشنا را كقوله لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق و — والى الشعر
اخفى منك في ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار وعمرو هو عمرو بن الحارث وله قصة مشهورة
مذكورة في الكتب ويمكن ان يكون منه قوله بالفارسية همه كارم ز خود كامي
ببدنامي كشيد آخر نهان كي ماند آن رازي كزو سازند محفلها اذ يحتمل
ان يكون اشارة الى قوله اگر سر وسوالي ما پرسد باز [illegible] وكذا قوله
نظام جي نظام ار كافرم خوانند چراغ كذب را نبود فروغي مسلمان خوانم
ار انكه بنود مكافات [illegible] بان كان اشارة الى
قوله شخصى بدما بخلق ميكنت ما ان بد خود غير اشم ما نكي او بحلق

كهنيتم كلا، فاهر ودير دفع كهنته باشيم او الى المثل كقوله او من دون ذلك خرط
القتاد اشارة الى المثل السائر ودونه خرط القتاد يضرب للامر الشاق واما في الشعر
فالتلميح الى القصة في الشعر كقول الحريري فبت ليلة نابغية واحزان يعقوبية اشار
الى قول النابغة فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع
والى قصة النبي يعقوب ع ومن الفارسية كقولنا در محبتش خويش مجنون انكاشتم
منا نبندا شتم اشير فيه الى قصة المجنون مع الليلى والى نحو حيث
قال يقولون ليلى سودة حبشية فلولا سواد المسك ما كان غاليا او
الى المثل كقوله فيا لها من هرة تعق اولادها اشار الى المثل السائر اعق من الهرة
تاكل اولادها ومن الفارسية قولنا چكونه مال خويش را بدست تو سپارم
وحال انكه گربه ويسيرا در نظر دارم اشير فيه الى المثل السائر پيه بدست
گربه دادن وبعضها اى بعض اللفظ والمعنى الالغاز مثل التعمية فانها ايضا
منها وفيه اصناعة مختلفة لان معنى كل منهما نوع من التستر وهما في اللغة
بمعنى واحد قال في الصحاح ألغز في كلامه اذا عمى والاسم اللغز والفرق بينهما
في الاصطلاح ان الالغاز هو السؤال عن شيء بقصد السائل ولا يظهر
بعبارات خفية الدلالات ويكون في بعضها شائبة وضوح والتعمية

هو

هو ايراد اسم المحبوب والمعشوق والممدوح وغيرهم بطريق الاشارة والتنبيه
بالتصحيف او القلب او اخذ العدد او استنطاقه لكن المراد بذكر عند السؤال عن
استخراجه في المعمى بخلاف اللغز ومثال اللغز قوله وعجوز تنبع وجاجا المنيفرحين تد
قد رايت عجائبا لابنات الدجاج من عجب الدهر فراريج صينة اطفالا يعقولونه
اشعلت كهار عدلو هو موحى من عواج وليلمو من برب بحلته وقوله زهراء
ان كفتها نفى عينيها وان لم اكفها نوت معجلا وقوله رب كلب رايته
في وثاق جعل الكلب للامير جمالا رب ثور رايت في جحر نمل وقطاة تحمل الا ثقالا
وفي الصحاح قال الاخر يا عجبا للعجب العجاب خمسة غربان على غراب وقوله
ادا عيد ما مصحبا مع الربع حسانا وما انا من حسان وقوله وماذا
كان بكبر نافع شديد الادم ليس له ضروس وقوله اني رايت عجيبا في شيخا وجاء
في بطن عصفور وقوله ثلثة احيا بحيرون ميتا تكلمهم بكر وينطق واحد وقوله
اتو العبد الله لما سقانا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم وقوله امت
المار في الشتا فقلنا ابرديه تصادفيه سخنا اصل بر دبير بل رديه نكتب على
الخط الالغاز نظير قوله لما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجا
وقد انشات لغزا اشرت فيه الى كثير من العلوم اذكره ههنا امتحانا للاذهان

وهو هذا اسمعوا يا اخوان الاكابر ويا اولى الفضائل والمفاخر ان لي محبوبا
مفردا في الجود ومركبا في الوجود مطلبا لاقليدس وارسطاطاليس ومقصدا لارشميدس
وثاليس بعضه كاشف عن القسطا ومنتهى اول جزئي ذلك البعض اوسط اركان الاربع
راس ثاني جزئيه يشابه بعض شظية الاسطرلاب ويحصل من مجرد العدد الصغير
لاول الكتاب هيئة ماخوذة من الشكل الطبيعي للاجسام واحد بسيط النير الاعظم
من الاجرام الاكثر اركان ركنه الاعظم ينبئ عن الاتفاق والبقاء في اول جواب الخلائق
في حضرة الكبرياء ويحصل من اول ركنيه القبض الخارج من اشكال الرمل وما بعد
انقضاء تمامه يدل بالاشارة على صلة الفضائل الجليلة وفي اربعمائة وخمسة
ثمانين وعينات ثانيه موافق لزبر آخر ليس بينه تالى اوله مع زبره متساويان
وطرفاه بحرفان من اركان علم البيان اوله مبدء اثنى جزئيات موضوع علم النحو
ومناط ميزان العدد فيه بعد نقصان الواحد منه في مجموعة النحو والمحو رابعة بعد
بعد المطالع في وسط الصرف وهو مشابه لاول احد قسمي الظرف آخره اعظم
المفروضين في الشكل الحمارى ومقداره عدد اوله يوجد في وسط العماري
وقع لنير ذلك الثوابت فوق منطقة البروج وحصل المبصر منه على برج الحمل
آخر العروج قد استقر في بيت العنكبوت وهو مع ذلك البس اوهن البيوت

وجهه

وجهه مشتمل على كثير من الخرج والحفر وحروفه بعدد اقسام الطرح في الجفر ربع
اخره عدد اول الاحكام واذا اخذت من ثانيه ثلثه ومن ثالثه تسعه وضممت
الباقي الى رابعه يحصل عدد ما في البدن من العظام وان انتظرت التصريح في
البيان فهو لحركات النجوم ميزان ومن الالغاز الفارسية ما قال بعضهم
في القلم چيست آن مرغى كه دارد دو زبان در يك دهن گاه دستان
آمين گاه غزل خوانيش فن هر كه را دستان بود خواهد او سازد زنو هر كه را
غازه روى سازدش در انجمن گاه گويد از معشوق ابد در حديث گاه همى از
معشوق باشد پيش عاشق در سخن چون ز عاشق راز گويد عندليب
با نواست چون زحاجان باز گويد طوطي شكر شكن همچو غواصان شنا
گاه در بحر حبش چون غزالان گاه مشك افشان بصحراى ختن گاه چون
خضر پى فند بر چشمه ظلمات راه گرچه اسكند ربخت رهم باشد نگينه
چون عطارد بر مباح ميكند كسب خراج گر بسعدى مقبل شد ز نحس
مقترن هست تا هستش مقام در هست و تا هستش مكان اوست ار آن
ذكاو شستار با بخط باز بازوى خريدون هند شهر صبا الوطن
صحراى هند وقرى شاخ سخن هست تا باشد بيان ذيركان او

هست تا باشد بنان ابلهان اندر وطن محنة نرهد و كركس كردن مخالف وما
كلمته باغ وزاغ وجلد سر واز در ذقن او مثال المعمى قول امير المؤمنين ع على ما
ينسب اليه في اسم محمد الاخد وعلى هو سه مرتين او ضع اصل الطبايع تحت
ذين او سكه حال بشطر نحزها و ابرج بين ذين المدحجين وقوله انغم
نحت اليمين من ميم ولا تسقط على اسرا فخرجه بكسر اسما لمن كان به نحرى و سمعت
وسمعت بعض الثقات ان ابن الكوا وهو من المنافقين سأل امير المؤمنين ع هل
يكون المعمى في القران فقال ع نعم باسمه هو في سورة وهو قوله تعالى وما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها او من الفارسية قوله في اسم احد خواهى كه بدانى
نام ان جانانه امن باتو بكويم اى بت فرزانه از اقليم بكير يك شهر هشتم بطلب
ان مسجد هم محله جا اسم خانه او وقوله في اسم ابيض كر يكى يكى نوشته شود نام يار
بر انفرشته شود وقوله في اسم على جه نام اوكه بر صوامع سلكوت بقدر
مرتبه هر يك زجا بلند شود وقوله في اسم فاطمه خواهى كه نام ان بت رعنا
كنند ظهور ... اكر ميان دو ع از كال خويش و المراد من كال المعمى القصر كالها
الظهور او بشرف الخاتم بكالها الشعرى وقوله في اسم الغيات تصحيف قطر
دائرة كردد قرين اوج جون ثور با مصحف جو ذا قرين شود وقوله في

اسم يوسف

89

اسم يوسف ايوب بيتم رابكير دبشان كه درپيش مسافرى كه بيمار بيند
وقوله في يعقوب كر يعقوب كر بيفكنى باشند عجايب لجى به وطى باشو نرا وقوله في
اسم خسرو نام بت من اكر بدل حي اسيى است افتاده برسر سر هوى وقوله
في اسم ملك اسم يارم نود و اول او كل شمس نو ده هست اطرفنيش نو د ادرا
اول نورد وقوله في اسم طيب اسم يارم سه حرف دان جي ربخ اهر يكى در حساب
ينجه ينجه وقوله دتا زى و درتى و تلب و تصحيف و شعر يا بخواهم
صد ضرب في اللغز والمعمى لا تحصى عددا ويكفى ههنا ما ذكرناه الفن
الثامن الخاتمة في حسن الابتداء والتخلص والانتهاء والتدبير الكاتب
ينبغى ان يكون الشاعر ثانوق اى فضل المتانق في الرياض من تتبع الانق قال في
المطول والاحسن ان يقال تانوق في الروضة اذ وقع فيها متتبعا للمانق
اى المعجب مع اجتماع الخاطر الحاصل باجتماع الحواس في الابتداء لانه اول ما
يقرع السمع فان كان حسنا اقبل السامع على الاصغاء الى الباقي والا اعرض
عنه وتركه وان كان لحسن ما يمكن ان يكون كما في قوله قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وقوله كليني لهم
يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطئ الكواكب وقوله ارقيك ام ما

الغامة احمر ابغي ترتعد وهو في كبدي جمر وقوله عيدست ساقي بياد
كردش آور جام را ايشت يا دن دري چرخ دكرديش ايام را وقوله ليشم خلد
ميوة دمكردد جوبيارها الكربو مسك ميدهد هواي مرغزارها
ومما ينبغي الاهتمام به للشاعر في الابتداء الاجتناب عما يتطير به كما في قول
ابن مقاتل الضرير في مطلع قصيدة انشدها للداعي العلوي موعد احبابك
بالفرقة غد فقال له الداعي موعد احبابك يا اعمى ذلك المثل السوء
وروي ايضا انه دخل على الداعي في يوم المهرجان وانشده لا تقل بشرى
ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان فتطير به الداعي وقال يا اعمى
تبتدئ بهذا يوم المهرجان وقيل بطحه اي القاه على وجهه وضربه خمسين عصا
وقال اصلاح ادبه ابلغ من ثوابه وروي انه لما بنى المعتصم بالله باب
قصره بميدان بغداد وجلس فيه انشده اسحاق الموصلي يا دار غيرك البلى
ومحاك يا ليت شعري ما الذي ابلاك فتطير به وامر بهدمه ودخل ابو نواس
على الفضل بن يحيى البرمكي وانشده اربع البلى ان الخشوع لبادي عليك
واني لم اخنك ودادي فانزعج الفضل متطيرا به وعاد يكرب بحق الله
ما ابشا وبيت فلما انتهى الى قوله سلام على الدنيا اذا ما فقدتم بني برمك

من حاضرين

من حاضرين وباد استحكم تطيره وقبض فدخل دار الحرم فلم يبق احد في المجلس
الا واستقبح ذلك من اختيار ابي نواس وحكي انه دخل الهجري على ابي سعيد
فانشده لك الويل من ليل بطاء اواخره فقال له ابو سعيد بل الويل والحرب لك
وامثال ذلك اتفق في العرب كثيرا لكن العجم لا يتطيرون بهذه المرتبة كما ترى
في كثير من القصائد امثال ذلك ولم يلتفت اليها الممدوحون واعطوا الصلات
ومما ينبغي له الاهتمام به في الابتداء بل في غيره الاجتناب من اساءة الادب فانه
اذا احسن في نظمه واساء في ادبه عطف الاساءة على الاحسان واستحق العقوبة
كما روي ان ابا النجم العجلي دخل على هشام بن عبد الملك وكان احول فانشد
ارجوزته التي يقول فيها الحمد لله الوهوب المجزل حتى بلغ قوله والشمس قد
صارت كعين الاحول فغضب هشام وامر بضربه وسجنه ومن ذلك قول بعضهم
وقد مدح زبيدة وهي تسمع ازبيدة بنت جعفر طوبى لزائرك المثاب
تعطين من رجليك ما تعطي الاكف من الرغاب فهم الخدم والحشم بضربه
فقالت دعوه فانه لم يرد الاجتراء ولكنه اخطأ الصواب لانه سمع قولهم
في الشعر شمالك عندي خير من يمين غيرك وظهرك احسن من وجه سواك
فظن ان الذي ذهب اليه من هذا القبيل اعطوه ما امل ونبهوه على ما

اهل نتعجب الناس من حلمها و فصاحتها و فهمها كذا نقله بعض الافاضل و
اعلم ان احسن الابتداء ما يناسب المقصود وهو المسمى ببراعة الاستهلال
كقوله في التهنية بالمولود، بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا، وكوكب المجد في افق العلى
صعدا، وقوله في المرثية، هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
ومنها ابتدائهم في اول الكتب المصنفة كما في اول كتابنا هذا وكذا تأنق في
التخلص اي الخروج مما افتتح به الكلام من نسيب اي وصف الجمال او غيره كالادب و
الافتخار والشكاية الى المقصود من الشعر وذلك لان السامع ينتظر الانتقال
من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فاذا كان حسنا متلائم الطرفين تحرك في
نشاطه واعان على اصغاء ما بعده ثم ويعتبر في التخلص المناسبة بين مفتتح الكلام
وبين المقصود فان لم يكن بينهما كما في غالب استعمالات المتقدمين فهو اقتضاب واحسن
التخلص ما وقع في بيت واحد كما في قول المتنبي، نود عهم والبين فينا كانه، قنا ابن
ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق، ومثال الاقتضاب قوله، لو رأى الله ان في الشيب
خيرا جاورته الابرار في الخلد شيبا، كل يوم تبدي صروف الليالي خلقا من ابي سعيد
غريبا، ومنها ما يقرب من التخلص كقول الخطباء والمصنفين بعد حمد الله اما بعد
فكذا وكذا وكذا ما يكون بلفظ هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا

وان

وان للطاغين لشر مآب ومنه قول الكاتب عند ارادة الانتقال من حديث الى اخر
هذا باب كذا والانتهاء فيراعى بمحض وبتأنق فيجب على البليغ ان يختم كلامه
باحسن خاتمة لانه اخر ما يعيه السمع ويرتسم في النفس فان كان تلقاه السمع
واستلذه حتى جبر ما وقع فيما سبق من التقصير كالطعام اللذيذ بعد التفث
كقوله، بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله، وهذا دعاء للبرية شامل، و
فواتح سور القرآن وخواتمها على احسن الوجوه واكملها وهذا ظاهر على
الاديب الاريب وهذا اخر ما اردنا ايراده في هذا
الكتاب واقول في مقام حسن الانتهاء
احلك يا الهي على التقى
لاتمام سر ابجد
واجعل خاتمة امورنا خيرا بحق من اصطفيته من الخلق لبني ادم فخر العرا

تم هذه الرسالة الشريفة بيد اقل الخلق عبد الله
واكثرهم ذنبا على اصعب من اكبر الخطايا
في بلدة ... في شهر ...
الثالث عشر اللهم اغفر لمصنفها ولكاتبها بحق الحق والنبي المطلق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علا بعلو ذاته عن موازنة ميزان الأوهام وتعالى بجلال صفاته عن
معايرة معيار الأفهام الذي لا يحيط به عقل عاقل ولا بصيرة بصير ولا يدركه
الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير والصلاة والسلام
على من اقتدى به جبرئيل واقتفى اثره اسرافيل وميكائيل خير سليل
من سلالة الخليل وافضل ولد اسمعيل محمد الهادي الى سوي الصراط
وسواء السبيل وآله الذين هم معالم الكمال ومناهج التكميل ولعنة الله
على اعدائهم الذين جعل الله كيدهم في تضليل **وبعد**
فيقول المفتقر الى رحمة الله الازلي الابدي ابن مرتضى الطباطبائي محمد
باقر الحائري اليزدي انه قد اتفقت العجم والعرب على علو قدر علوم
الأدب فانها الوسيلة الى فهم دقائق الكلام والذريعة الى درك
محاسن الكتاب المنزل من الملك العلام ومما ينطوي على اسمها ويشتمل
عليه رسمها علم القوافي فانه وان لم يكن وافيا للنثر لكنه للنظم كاف وقد نظمت

بسم الله الرحمن الرحيم

جلّ الثناء عن الأكوان ولم يقيّده مدى الأزمان
كيف أداء الشكر حق الشكر أم كيف اثنيه فليت شعري

نظمت فيه ابياتا عديدة واشعارا سديدة ولقد اعجبني توضيحها وحداني
على تعميم نفعها ان اشرحها فشمرت عن ساعد الاجتهاد في بيانها
وتغلت طالبها عن ساحة تصويبها الى راحة عيانها وانطلقت في
فسحة ميدان الافاضة بعنانها ووضعت قلم الافادة في بنانها والآن
نشرع في المقصود والاتكال على الله الودود بسم الله الرحمن الرحيم جل
وعز الثناء على صفة الامكان فانه الواجب الوجود الذي يجل عن المهمات
ولوازمها فهو به انبه ولم يقيده بقيد الحدوث والحلول والفناء والافول
وفيه من براعة الاستهلال ما لا يخفى مدى بالفتح الغاية والمراد به هيهنا
المدة الازمان اذ هو تعالى شانه اجل من يحيط به الزمان والزمانيات بل هو
سرمدي قيوم قديم ازلي ابدي لم يزل ولا يزال كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام كيف اودي الشكر له تعالى حق الشكر
الذي يليق الذي يليق بجنابه ويصل الى بابه وتوفيق الشكر من نعمائه الجليلة
والائه الجزيلة الجميلة ام كيف اثنيه مع ان الثناء عليه فرع معرفته وهي خارجة
عن طوق الانسان بل عن صقع الامكان فليت شعري اي ليتني علمت من
شعرت ما بيني بالفتح اشعر به شعرا اي فطنت به كذا في الصحاح والمراد ههنا

العجز عن القيام بالثناء بلى وكيف يمكنني الاستباق الى هذا الامر العظيم
والخطب الجسيم وقد ورد عن مهابط الوحي ومعالم التنزيل لا احصي ثناء
عليك وقال اعظم الموجودات ما عرفناك حق معرفتك وفي لفظ الشعر اعني
الاستهلال صل يا الهي على نبيك النبي عنك وعن احكامك المؤيد بروح
القدس وهو الروح الاعظم الذي لا يزال مصاحبا له يؤيده ويسدده كما نطق
به التنزيل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاية وذريته الاخيار المصطفى
المختار من بين الخلائق الهادي الدليل الى معرفة الله واوامره ونواهيه
الرسول المرسل المبعوث بوحي وكتاب الاحد والمراد اما وصف من اوصافه
او اسم من اسمائه ولا ضير في دخول الالف واللام وصل على اله هم عندنا علي وفاطمة
والحسنان ومن بعدهم من الائمة المعصومين على تواتر الزمن وتوارد اجزائه
بحيث لا انقطاع لعددها ولا غاية لامدها والزمن والزمان بمعنى واحد
وعلى ما مصدرية ظرفية اي على مدة تكاوس اي تراكم الثمار جمع الشجرة
في الفنن وهو بفتح الفاء بمعنى الغصن وجمعه افنان كما في قوله تعالى
ذواتا افنان وفي ذكر التواتر والتكاوس براعة تطلع عليها انشاء الله تعالى
وبعد الحمد والصلوة على مستحقها هذه الرسالة للعقول الوافية بعلم القوافي
وكشف

وكشف الحقائق منظومة كافية في القافية خذها ولا تعدل عنها
تجدها منهلا وهو المورد اي عين الماء التي يردها العليل ويشرب منها
منه اي من المنهل سلسبال الرحيق وهو في الاصل صفوة الخمر ويستعمل
في صفوة الماء وغيره السلسلا سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه
ويوافقه في المعنى السلسل لا سميتها اي الرسالة المنظومة الميزان للكلام
بوبت مقاصدها بالفوائد العظام فعنوان كل مقصد فائدة عظيمة
مقدمة في تعريف العلم وبيان موضوعه وغايته علم القوافي ما اي علم
الشعر عرف من حيث انه صحيح او معيب اي عليل وهذا يشمل علم العروض
لانه ميزان يعرف به صحة الشعر وفساده وخرج بقولنا قافية لان صحته وفساده فيه
من حيث القافية لا يعرف به وبهذا اي بهذا التعريف يعلم ان موضوع هذا العلم هو القوافي
واجزاؤها من حيث ان ايرادها جائز او ممنوع واجب او مستحسن او مستكره
اذ يبحث فيه عن عوارضها وان فائدته هو الاطلاع على كيفيتها لا يقال
ان هذا التعريف دوري لاخذ القافية فيه لانا نقول معرفة القافية لا تتوقف
على معرفة هذا العلم وان توقف اكتناهها عليه مع ان امثال هذه
التعريفات رسوم لا حدود فتامل وائمة الفن اختلفوا في رسمها اي

رسم القافية بعضهم وهو قطرب حيث الروى ولتعرفه باسمها كاللام
في قصيدة امرئ القيس وقصيدة كعب بن زهير والميم في قصيدة البردة
وغير ذلك من الحروف في اواخر الابيات ورد بانه يلزم منه ان لا يكون
تكرار الحروف غير الروى لازما في القافية والمعلوم خلافه وان يصح جعل
القائل قافية للمقول لاختتامها باللام وفساده ظاهر واجيب عن الثاني
بان عدم الصحة فيما ذكر انما هو لفقدان الشرط المتمم الشطر المقوم
وذهب الاخفش الى ان القافية كلمة اخر البيت كالمنزل وحومل في لامية
امرئ القيس واحتج بانه لو قيل لشاعر اجمع القوافي فهو لا يجمع الا الاواخر
وانه سئل شاعر عن قافية بيت فاجاب بالكلمة الاخيرة وبانه لو
صنع قصيدة متروكة الاواخر لقيل انه لا قافية لها ورد بان مراده من جمع
الاواخر وسئل عنها انها مشتملة على القافية بنفسها وان ما ذكره لا يتم
في القافية المتكاوسة وسيجئ بيانها فانها ربما تكون مركبة من كلمتين او
ازيد كما في قول العجاج قد جبر الدين الاله فجبر فان القافية من لام الاله او
حركتها الى الاخر فبعض القافية في كلمة وبعضها في اخرى وقد يجاب عنه بان
تقسيم القافية من المتكاوسة وغيرها انما هو على مذهب الخليل فلا

المتكاوسة ان تتوالى
في العروض
اربع حركات
بتركب السببين
كضربني (انا مبين)

يقدح

يقدح في قوله وذهب ابن كيسان الى ان القافية عبارة عن حروف وحركات
يلزم بحسب عادتها في اواخر الابيات واورد عليه بان اختلاف الروى قبيح لا
ممتنع فلا يجب اعادته ولا اعادة غيره بطريق اولى ورد بان تكرار القافية من
لوازم الشعر فان منع مانع من تكراره لتشخصه وجب تكراره بنوعه وذهب
الخليل الى انها عبارة عن حرف او حركة وقع بعدها ساكنان احدهما
متصل بها والاخر في اخر البيت كما في باء شيبانا ولام لانا في قوله شعر
لو كنت من مازن لم تستبح ابلي :: بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ::
اذن لقام بنصري معشر خشن :: عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا :: فان القافية
من الباء واللام الى اخر البيت والساكنان هما الالفان بعد الباء واللام وبعد
النون ويرد عليه انه يلزم منه عدم وجوب تكرار القافية كما لا يخفى
والحق عندنا على المختار تعريفها باخر الاشعار بقول مطلق فيشمل المتكاوسة
وغيرها والروى وغيرها من الحروف التي لها مدخل فيها وسميت القافية
بها لانها لوقوعها في اخر الشعر يتبع جميع اجزائه قال في الصحاح يقال قفوت
اثره قفوا وقفوا اي اتبعته وقفيت على اثره بفلان اي اتبعته اياه قال تعالى
ثم قفينا على اثارهم برسلنا ومنه الكلام المقفى ومنه سميت قوافي الشعر

بعضها يتبع بعضا انتهى وفى تعليله نظر لاقتضائه ان لا يسمى ما بنى عليه
القافية فى المصراع الاول قافية والاولى ما ذكرناه وقد يطلق القافية
على المصراع الاخير وعلى تمام البيت كما فى قوله ؛ على نحت القوافى من معادنها ؛
وما على اذا لم يفهم البقر ؛ وربما يطلق على القصيدة ايضا كما فى قول
حسان ؛ اعلمه الرماية كل يوم ؛ فلما اشتد ساعده رمانى ؛ اعلمه القوافى
كل حين ؛ فلما قال قافية هجانى ؛ فائدة عظيمة فى بيان حرف القافيه وما
من الحروف فيها قد دعوا تبع على ما عليهم نقلا وزاد الاخفش
حرفين اخرين كما سيجىء منها اى من الحروف التسع وهو للباقى بمنزلة كن
للذائه وهو اصلان وغيره فروع وتوابع واربع منها تقع قبل الروى
واخرى بعده وهى ردف وقيد ونائرة ووصل ودخيل ثم تاسيس
بد كذا المذكور الخروج والمزيد عددا فالردف والقيد والتاسيس
والدخيل يقع قبله والباقى يقع بعده والمزيد والنائرة من خصائص شعراء
العجم وليس لهما عند العرب عين ولا اثر وقد جمع الشاعر هذا الحروف
فى قوله بالفارسى قافيه در اصل يكحرف ست وهشت ازانبع جها
بشنو وجادبس آن نقطه اينها دائره حرف تاسيس ودخيل وردف
وقيد انكه روى بعد ازآن دخيل وخروج است ومزيد نائره ان الروى فى اللغة مشتق

ردف [1]
ونائرة [2] ووصل [3]
ودخيل [4] وتاسيس [5]
و المزيد [6] خروج [7]
روى [8] تاسيس [9]

فائدة عظيمة فى بيان الروى

روى
فصل

كا ار ١١

من الرواء بالكسر والمد وهو حبل يشد به المتاع على البعير سمى به هذا الحرف
لتساع القافيه عليها ولذا قال فى الصحاح انه حرف القافية يقال قصيدتان
على روى واحد او من روت الحبل اذا فتلته سمى به لانه يجمع بين الابيات
كما ان الفتل يجمع بين قوى الحبل او من الرى لان الري تروى عنده الشعر فينقطع
كما ينقطع الشرب عند الارتواء وقد يقال انه فعيل بمعنى مفعول
من الرويه وهى النكرة سمى الحرف المخصوص به لان الشاعر يروى
فيه وقال ابو على من قولهم للرجل رواء اى منظره حسن سمى به لان
به عصمة الابيات وتماسكها ولولاه لتفرقت ولم يضم شيء او احد
وفى الاصطلاح هو ما يكرر فى اخر الشعر بحيث لا يمامى من تكراره موالاه
ينسب القصيدة فيقال بائية او تائية او لاميه او غير ذلك وهذا التعريف
احسن مما ذكره المحقق التفتازانى فى المطول وهو انه الحرف الذى يبنى
عليه القصيدة وتنسب اليه لانه دورى ضرورة توقف معرفة الروى
على ما اخذ فى تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه وتوقف النسبة على
معرفة الروى اذ لا ينسب القصيدة الى حرف حتى يعرف انه حرف رويها
دفيه اعتبروا اصليه الحرف اى كونه اصليا واما الحروف الزائدة فلا تاتى اذا لم تلك

فائد بان لا تغير معنى الكلمة مثل الف جانا ودلا فى الفادسنبه فانها
لافاده معنى التذلل فاذا لم تغير المعنى مثل الف كفتا وكويا فيها فلا
خير فيه وان كان الاحسن عدم جعلها رويا وكذا الحكم فى الزائد
العرف المشهور التركيب وهو ما شاع استعماله وحيث خفى كونه
زائدا مثل الف وانا وبينا فيها فيصح تكراره ثلاث مرات لا ازيد
تشترط عدم تعاقب والا كان مشكرة كما فى قوله حكيم الانوري ؛
كسى جيد اندكلاين كوز نيست مينا دنك ؛ چكونه در پى اذا دمردم داناست ؛
نه هيچ عقل براشكال دورداو واقف ؛ نه هيچ ديده براسرار حكم او بيناست بند آنجنم
اذا او داستى نه مى بينى ؛ ذطور وضعش انادكج دو ى بيك است ؛ واما
المشهور المركب فلا يجوز ايراده الا دفعه واحده ومع ذالك لا يخلو
اد قصور وبما اعتبرناه من الاصاله علم انه لا يجوز كونه من حروف
الاطلاق وهى حروف المد المتولدة من الاشباع كالالف فى شيبانا
من قوله بنو اللقيطة من دهل بن شيبانا ؛ والياء فى منزل وحومل
من قول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط
اللوى بين الدخول فحومل والواو فى حسان من قوله ؛ وفى البنه
نجاه

نجاة حين لا ينجيك احسانه ودولا من حروف التنبيهين التى هى بيان الحركة كا لهاء
فى كتابيه وحسابيه كما فى قول هند لله عينا من راى هلكا كالهالك رجالبه
يا رب باك لى غدا فى النائبات وباكية قد كنت احذر ما ارى فان الغدا
مراسيه قوله ؛ نكرت على عواذلى بمجتبى والومهنه ؛ ويقلن شيب
قد علاك وقد كبرت فقلت انه ؛ لا بد من شيب فدعنى ولا تطلن ملامهنه
؛ ولقد عصيت الى هيات النا شرات حبو بهسه ؛ حيا دعوت الى الو شادا
ما ادعوت لتنهيسه ؛ والالف فى جهلا اللاحق بجهل فى حالة الوقف
لبيان الحركة مثل الياء فانها من مخرجها وكذا ما كان من المدات
مضمرا كالالف والواو والياء فى اعلما واعلموا واعلمى وكذا هاء الضمير مع تحرك
ما قبلها نحو ضربه وضربها وبه وكذا هاء التانيث كذلك نحو طلحة وكذا
ياء الاضافة الساكنة وكذا الهمزة التى تبدل باللالف فى حال الوقف وكذا
التنوين اللاحق اخر الكلمات للصرف كان او لغيره نحو زيد و رحنيه
وقوله اقلى اللوم عذل والعتابا وكذا الالف التى تبدل من هذه النون
كما اداقبل والعتابا ؛ الهمزة التى تبدلها قوم من الالف فى الوقف
نحو رايت رجلا وهذه حبلا ما ريد ان تضربها وكذا حرف اخر الكلمه

في بيان الردف

المتغيرة عن الاصل كياء ايامي لان كلها يشابه حروف الاطلاق في اللفظ وفي صلوح تم والطريها فائدة عظيمة في بيان الردف الردف ما اي حرف قبل الروي وقعا في الشعر مفترقا عن الروي يكون ذالك الحرف بان يكون بينها واسطة كما في الفارسية او مجتمعا فيه بان لا يتوسط بينهما شئ كما فيها وفي العربية من بيان الموصول احرف اللين وهي حروف العلة اذا كان حركة ما قبلها من جنسها كالواو المضموم ما قبلها كما في لفظ العود والياء المكسور ما قبلها كما في لفظ العيد واما الالف فهو حرف لين دائما اذ لا يتصور ما قبلها الا مفتوحا ويشترط في الواسطة ان تكون ساكنة فان لم يتخلل بين الروي والردف حرف كما في حال وحور ونير سميت القافية مردفة مفردة وان تخلل كما في بافت وسوخت وبخت سميت مردفة مركبة لكون الردف فيها حرفين واعلم ان الواو والياء اذا كان حركة ما قبلها من جنسها قسمان معروف ومجهول فالمعروف ما كان شديد الظهور وبعبارة اخرى ما اكمل الضمة او الكسرة الواقعة قبله مثل نور ودود و سير و بير والمجهول بخلافه مثل شور وموروديه وشير بمعنى الاسد واما بمعنى اللبن فهو من قبيل الاول والفرق بينهما يدرك

بالذوق

في ردف مفرده
و ردف مركبه

في بيان حروف المعلوم والمجهول

الردف كما في القاموس بالكسر الراكب خلف الراكب كالمرتدف والرديف [illegible]

بالذوق السليم والذهن القويم والطبع المستقيم وقد يطلق المعروف والمجهول على الحركة ايضا والقدماء من شعراء العجم جوزوا التقفية بالمعروف والمجهول كما قال الجامي شعر من نه تنها خواهم اين خوبان شهر آشوب را ٭ كيست در شهر انكه خواهان نيست روي خوب را ٭ وقال غيره باد ل كفتم تو بادي ايدل بنكي كز من دور ي بباد من نزديكي ٭ دل كفت كه باد هان و زلفش عرقيست ٭ من ميشوم بتنكي و تاريكي ٭ و في جعل الردف من واو وياء قبلهما الفتحة كالعود والقيد خلف ورويا نجوزه بعضهم ومنعه الاخرون واما غير حروف المد فانه اذا وقع قبل الروي كان قيدا لا ردفا والردف الزائد الذي يقع في كلام العجم واسطة بين الروي والردف ستة احرف وجمعناها بقولنا تنتر فنخ وجمعها الشاعر الفارسي في قوله ردف زائد شش بود اي ذوفنون ٭ خا و را و سين و شين و فا و نون ٭ وامثلة الكل واضحة وانما سمي حرف الردف بهذا الاسم لان الردف بكسر الراء وسكون الدال ما يتعقب لغيره وهذه الحروف متاخر عن الروي في اللحاظ وان كان متقدما عليه في التلفظ فلذا سمي به فائدة عظيمة في بيان القيد القيد كالردف بروي في الحد والتعريف لكن يكون غير حرف المد فهو حرف غير المدة

يقع قبل الروي بلا واسطة حرف اخر كالميم في قول المتنبي ٭ ادفيك امهاء الغمامة
ام حمره بتي برود وهو في كبدي جمره ٭ والنون في قول الشاعر ٭ جه سوي
جرخ كنداه كو هكن اهنك ٭ سرو كذا بر بلا كرد دمبارد سنك ٭ حروفه
اي حروف القيد كثيرة عند الادباء من العرب وعشرة في الفرس من اهل
الادب وهي باء مثل ابر وخاء مثل بخت وراء مثل مرد وفاء مثل زرد
وسين مثل دست وعين المعجمة مثل مغز وفاء مثل كفت ونون مثل بند
وهاء مثل مهر وشين مثل دشت وهذا الذي ذكرناه انما هو بحسب الاغلب
والا فقد يكون اللام كتلخ والباء كبيك وغير ذالك وانما سمي بالقيد لكونه
كسبب وجوب تكراره الا نادرا صار كالقيد للقافية ٭ فائدة عظيمة في
بيان التاسيس والف التاسيس ما قد قدمنا على حرف الروي فاصلا وفارقا
بينهما حرف متحرك كالف كامل في العربية وكاكل في الفارسية وفيه اي
في التاسيس يشترط ان يسبق الروي وهما في لفظ واحد فقط واما اذا
كان في كلمة والروي في كلمة اخرى لم يكن تاسيسا نحو علي يدي الغريب وهو شد
في الفارسية الا اذا كان الروي مضمرا او كان الروي في لفظ الضمير مظهر
يصح ان يكون الالف في كلمة اخرى نحو ماهما وماله وما بيا لان الضمير كالجزء

لعدم

لعدم استقلاله بالابتداء به وعدم ذكره بدون المرجع فكانهما في كلمة
واحدة ويجوز التاسيس في مثل طالما اذا جعل ما كافة لامتزاجها لفظا
وخطا وانما اعتبر الالف دون اخويه لانه اصل حروف المد واللين ويدوم
واكمل ولذا لا يجتمع مع اخويه في قصيدة لاستلزام تغيره عن وضعه و
سمي هذا الحرف بالتاسيس لانه راس حروف القافية بحسب الترتيب
اللفظي لان الحروف التي وقعت قبله لا مدخل لها فيها ٭ فائدة عظيمة
في بيان الدخيل ما اي حرف يفصل الف التاسيس ويفرقه من حرف الروي
حال كونه متحركا كميم كامل وكاف كاكل في المثالين المذكورين باسم الدخيل فقد روي
عنهم وسمي به لانه دخيل في القافية بمعنى انه لا ثبات له كذا لك عن ابن الجني
وقيل لوقوعه بين اول اركان القافية واخرها وهما التاسيس والروي
والدخيل اجنبي يقع بين جماعة الاقرباء ٭ فائدة عظيمة في بيان الوصل
الحرف الزائد التالي المتعقب بغير الفصل حرف الروي سمي باسم الوصل
لاتصاله بالروي كالف شيئا ناو ميم سرم ويكفي كونه في حكم الزائد وان لم
يكن زائدا حقيقة كميم كرم ويشترط كونها في كلمة واحدة او ما في حكم الكلمة
الواحدة كهاء كهنه وهاء كره وفان الجزئين في المثال الاول امتزجا بحيث

صار کلمة واحدة بخلاف الثانی الا انه فی حکم الکلمة الواحدة وانما اشترطنا
کونهما فی کلمة واحدة او ما هو بحکمها لیخرج ما اذا اتصل احد حروف الردف
وسنعرفهما بالروی کما فی قوله ⁂ آتشین لعلی که تاج خسروان را دیو رست
اخگری بهر خیال خام پختن در سرست ⁂ فان السین اتصل الذی هو اول حروف
الردیف اتصل بالراء الذی هو الروی وحروف الوصل فی اشعار العرب
حروف المد وحروف التبیین وهاء الضمیر کما فی حرمه وهاء التانیث کما فی
طلحة وهاء اصل الکلمة کما فی الکاره وغیر ذلک مما کان جزء للکلمة او زید
للالحاق او لمجرد الوصل واما حروفها فی اشعار الفرس فهی عشرة بحکم
الاستقراء الف مثل دلبرا ودال مثل میرود فان اخر الدال لغة المهملة
اهل عصرنا وان کان ذال معجمة فی اصل لغة الفرس کما قال ابن یمین فی بیان
قاعدة معرفة الذال المهملة من المعجمة ⁂ در زبان فارسی فرقی میان دال وذال
با تو گویم زانکه این نزد افاضل مبهم است ⁂ پیش از او در لفظ مفرد گر صحیح
ساکن است ⁂ دال باشد ورنه باقی جمله ذال معجم است ⁂ وقال غیره
آنها که بفارسی سخن میرانند ⁂ در موضع ذال دال را ننشانند ⁂ ما قبل
وی ار ساکن جز وای بود ⁂ دال است وگرنه ذال معجم خوانند ⁂ وکاف فارسی
مثل

مهملة
فی معرفة الدال المهملة من الذال المعجمة هو ابن یمین

مثل اوارگی وها مثل بوسه ویاء قبل الف مثل نگاری وحروف تصغیر مثل
جنسه اذ لا ینحصر فی حرف واحد وکذا حروف الجمع والاضافة وغیرهما وذلک مثل
لبرک ولبرچه وحروف جمع مثل شبها وپیران واز ادکان وحروف ربطه مثل
کدام است وکدامی ویاء الخطاب وحروف مصله مثل بستن وبدنامی وپودی
وحروف اظافة مربطة ای مرتبط بها مثل رویت ورویش ودویم ودیم وحفا
وعاشقند وزاد بعضهم حروفا اخری کیاء المحافظة مثل دربان وتاء
التفضیل مثل بهتر ودال الظرفیة مثل قلمدان ونون الفاعل مثل دونده
وواو المشابهة مثل مردم وار وحور وش وغیر ذلک من الحروف والحق
ان هذه المعانی لا یستفاد من الحروف المذکورة بوحدتها بل یستفاد من
ترکیب الحروف واعلم ان الالف ان کان ملفوظا فهو داخل فی الردف والا
ففی القافیة وهذا انما یتصور فی الفارسیة دون العربیة مثال الاول
قوله ⁂ تا قسمتم بحلقه مستان حواله است ⁂ کیفیتم ز گردش چشم پیاله است
پروای گل ندادم وسودای عندلیب ⁂ چیزی که سوخته است مرا داغ
لاله است ⁂ ومثال الثانی قوله ⁂ شوم قربان تیر اندازی چشمی که مستثنی
دیم قتل مردم تا ولت مژگان پرست ستمش ⁂ فانه عظمه فی بناء الحروج

ما يلحق الوصل فى اخر البيت من الحروف فهو حروج وذلك للوقوف فى هذه
اشعار العرب دائما وفى اشعار العجم غالبا واذا لا يتجاوز فيها حروف القافية
عنه وذكر سلطان المحققين قدس سره فى كتابه ان ما يجى بعد الروى
هو حرف الوصل ليس غير فان الخروج لا يكون فى الاشعار الفارسية
ويؤيده ان توسيف العروض الذى هو من الفحول فى هذا الفن بل هو فى
الفارسية واصل حروف الخروج هو الالف لان المقصود من الترنم او
السكوت والالف ادخل فيها لاولويته بالزيادة لكن غيره من حروف
المد يقع خروجا ايضا وبالجملة هو ما يقع بعد الهاء الوصل كالالف فى
قوله النفس تبكى على الدنيا وقد علمت ان السلامة فيها ترك ما فيها
وقول الشاعر ونبئت ليلى ارسلت تستفاعنه الى فهلا نفس ليلى
شفيعها وقوله عفت الديار محلها فمقامها بمنى تابد قولها فرجامها
والياء الحاصل من الاشباع فى قوله بلغ العلى بكماله كشف الدجى بجماله
حسنت جميع خصاله صلوا عليه واله وا هوا وفيما قلت ادى ابن عمرى
لا يدوم قراره ودهرينا كالمجنون مداده وقوله امنى بالذى سنقر بحبيب
خطا واشهد معشرا قد شاهدوه فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول

١٠٢
بالقيد والمطلق اما مجرد او مقيد بالردف المفرد او المركب او بالقيد او بالخروج
والمزيد او بالخروج والمزيد والنائرة وكل من المطلق باحد الردفين او القيد
اما مطلق بالخروج او بالخروج والمزيد او بالخروج والمزيد والنائرة فهذه
عشرون على هذا الترتيب الاول المقيد المجرد الثانى المقيد المردف المجرد الثالث
المقيد المردف بالمركب الرابع المقيد المقيد الخامس المطلق المجرد السادس المطلق المردف
المفرد السابع المطلق المردف المركب الثامن المطلق المقيد التاسع المطلق المردف
المفرد المخرج العاشر المطلق المردف المفرد المخرج المزيد الحادى عشر المطلق المردف
المفرد المخرج المزيد المنور الثانى عشر المطلق المردف المركب المخرج الثالث عشر
المطلق المردف المركب المخرج المزيد الرابع عشر المطلق المردف المركب المخرج
المزيد المنور الخامس عشر المطلق المقيد المخرج السادس عشر المطلق المقيد المخرج
المزيد السابع عشر المطلق المقيد المخرج المزيد المنور الثامن عشر المطلق المخرج
التاسع عشر المطلق المخرج المزيد العشرون المطلق المخرج المزيد المنور وان
اعتبروا بالتاسيس حصل خمسة اخرى اذ المقيد بالتاسيس مع الدخيل واحد والمطلق
والدخيل اما مع الخروج او مع الخروج والمزيد او مع الخروج والمزيد والنائرة مجموعها
خمسة وعشرون وامثلة الكل ذكرناها بالتاسيس فيما سبق وهذا الجدول متكفل لبيان جميع الا قسام

المقيد المجرد	المقيد المردف المفرد	المقيد المردف المركب	المقيد [illegible]	المطلق المجرد
المطلق المردف	المطلق المردف المركب	المطلق [illegible]	المطلق المخرج	المطلق المخرج المزيد
المطلق المخرج المزيد	المطلق [illegible]	المطلق المردف المزيد	المطلق [illegible]	المطلق المردف المركب
[illegible]	المطلق [illegible]	المطلق المقيد المخرج	المطلق المقيد المخرج	المطلق المقيد المخرج المزيد
المقيد المؤسس	المطلق المؤسس	المطلق المؤسس المخرج	المطلق المؤسس المخرج	المطلق المؤسس المخرج المزيد

في عيوب القافية والمعروف منها خمسة وهي سناد واكفاء وكذا اقواء وهكذا الصراف في الا
نكل منها عيب في القوافي لكن بعضها اقبح من بعض فالاختلاف في الردف المسند للاختلا
الحذو والحق به بعضهم اختلاف الاشباع التوجيه كالوقف مع المفرق والتجاهم مع العا
سنادها اي سنا القافية كما في قوله فقد الج الخدا على جوارا كان عيونهن عيون عين
ثم قال واصبح راسه مثل اللجين وكما في قول عمرو بن كلثوم كان غصونهن متون غدر
تصفقها الرياح اذا جرينا فان ما قبل الياء مفتوحة فليست من حرف اللين تخالف
خالطها الا تعصين ا صبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا او ربما عده بعضهم احد حروف
اللين الى آخر اعتباطا وهو وان لم يكن سنادا لكنه لا يخلو من قبح كما في قول الح
ليل بن يزيد نبايد اعتمدنا الله داود سابية تحل امين والسنا في اللغة الاختلاف

فوجه

فوجه التسمية ظاهر ومن تراه يكفي اي ياتي بالاكفاء في شعره يغير حرف الروي
بالذي تقرب منه بحسب المخرج كالجمع بين الالتفات والاحتياط والمباح والرياح ونحو
هذا او بغيره مما يخفى الفرق الى ما هم العرب كالجمع بين لب وحب وخوالجه وسنام
وهذا اغلظ عنه بعضهم الاكفاء وهذا التعريف يوافق ما ذهب اليه الاخفش وابو زيد
ونسب الى الاكثر بل ذكر الجوهري انه المعروف عند العرب ومثاله قول بني ادهم
لم يولد بنجم الشيح مسيهم البيت كريم السبح وقول آخر فيحب من سال القدو ومسك في
كانها كسيته ضب في صفع او قول الجامي كشم جبان ضعيف كرد جنبه عنكبوت
صد بار خانه كريم اوز الخبر نبود قال الفراء الاكفاء اختلاف حركات الروي وهو مثل
الاقواء حكاه عنه ابن السكيت ووافقه عليه يونس بن حبيب واحمد بن يحيى و
ما ذكرناه النسب ووافق بكلامهم ان تختلف القافية توجيها او حدوا انه ا
الاختلاف اقوائها في عرفنا معاشر الادباء فقد اخذنا كما في الدين والدين والطوسي
والفرديي في البيت المذكور هذا على ما ذكره بعضهم وقال ابو عمرو بن العلاء
هو ان يختلف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور ووافقه
عليه يونس بن حبيب واحمد بن يحيى ومنشأ الاختلاف اجمال قول الخليل
ومثاله قول النابغة من آل مية رائح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود

نعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود وقال بعضهم اقواء ان
اختلفا بالرفع والنصب فهو الصراف لا الاقواء وكيف كان فهو كثير في اشعارهم
كما لا يخفى على من تتبعها وقال ابو عبيدة وابن قتيبة انه نقصان حرف من الفاصلة
يعني من عروض البيت وشطره كقول حميد الذ كربت وان كل كره مما يظن بربيل
ودونه فقد اسقط من شطر البيت فاسكن ما يليه والاصل فيه متفاعلن فحذف النون
واسكن اللام فنقل الى فعلاتن وهو ماخوذ من اقوت الدار اذا دخلت فكان
الشاعر اخلى البيت من هذا الحرف او مشتق من قوة الحبل كانه نقص قوة من قواه
وهو مثل القطع في عروض الكامل كقول الشاعر افبعد مقتل مالك بن زهير
ترجو النساء عواقب الاطهار والاخلال ان يجري في المجرى بان اختلف الروي
بالرفع والنصب او الجر فهو صراف عند من يجري واحدة لا الاكفاء كما زعم الفراء وكما
الاقواء كما زعم ابو عمرو بن العلاء ولا يختص الصراف بالاختلاف بالرفع والنصب كما
نقلناه عن بعضهم ومثاله بالعربية قد مر وبالفارسية قول الخاقاني جعفر كريم دنظام
بخشش بالهر بدر ركاب دار بخشش وسمي بالصراف لتغير حركة الروي وعوده
اي عود القافية سمي بالايطاء لوطي احدى القافيتين موطى الاخرى ومثاله قول
امرء القيس عظيم طويل مطمئن كانه باسفل ذي ماوان سرحة مرقب لها

ايطا

ايطل ظبي وساق نعامة وصهوة عير قائم فوق مرقب وقول الخثعم فوق كان
ضعيو تربها اللغفا ومرتعها فاصبح للصيد بيد البيض مرتعها وهذا انما جعل المرتع في الحجة
بمعنى واحد والاخر من المحسنات البديعية وكذا قول جرير من كان يمنع باطحى نسا لكم
ام من يكرم ولم يسرح الجاهل انما نزيد على الحلوم حلومنا فضلا ونجهل فوق جهل
الجاهل وقول الحافظ صد جوي اب بستم از ديده در كنار بربوي تخم
مهر كه در دل بكارمت مع قوله بفاصلة بيت واحد ميگريم ومرادم از اين حشم
اشكبار تخم محبت است كه در دل بكارمت واعلم ان الايطا قد يكون بتكرار
الكلمة مستقلة وقد يكون بتكرارها ممتزجة بغيرها فالاول كما في الامثلة الذي كونه
والاخفاء في عدم جوازها واما الثاني كان يقال درد ومند دردناك وبال ومند ناك دل
واب وسيلاب وهو قسمان جلي وخفي فالاول مثل ما مر والثاني مثل اب وكلاب ودر خسيا
وشاخسار والخفي منه مثل بينا ودانا ووجود الايطا في صورة الاخفاء
اذا لم يعد مرتين او ثلاث مرات لا يزيد بحيث يصير معتادا كما في قوله الاهوت
كه شد دلبر دربيك كربان تخير خيال الخطا دو نقش بولب است وقوله بعد
بيتين كل برخ رنگين تو تا لطف عرق ديد در آتش رشك از غم دل
غرق گلاب است ورها جون الجلي والمستقل في قصيدة كثيرة الابيات

تنبيه

بقرب ابا القاسم اربعين مرة او مرتين **تنبيه** هذه العيوب التي ذكرناها هي
العيوب المشهورة بينهم وذكروا عيوبا اخرى في اشعار العجم والعرب لا باس بايرادها
منها الاجازة وهي ان تتم مصراع غيرك وان كان المقصود التضمين فلا باس بل هو
من المحسنات كما في قوله وينكرني من تدهاوم دامعي بحر عوان وبحور السوابق
فان المصراع الثاني للمتنبي ضمنه الشاعر وقال الفراء الاجازة في قول الخليل ان تكون القافية
طاء والاخرى دالا وهو الاكفاء في قول الجنيد انتهى ومنها التضمين وهو تعليق
البيت ببيت آخر ليظهر معناه او يحصل وهو عيب عند الجمهور لمنافاته الاستقلال
وكلما كان ارتباطه اكثر فهو اقبح واذا نبه الاستاذ فهو حسن وجوزه الاخفش
لكثرة وقوعه في الاشعار ومنها تسكين ساكن القافية بحركة ما قبله كما في قوله علمنا
اخو الناس مجل شرب النبيذ واعتقالا بالرحل وقوله ضربا الها البست بلج الجلد
ذكره بعضهم والحق انه لا باس به لكن رعاية الحركة والسكون في جميع الاحوال
اجمل بما يوجب عدم رعايتها قبحا ظاهرا كما في قوله صلاح كار كجا ومن خراب
كجا ببين تفاوت ره از كجا است تا بكجا فالراء وهو الباء في المصراع الاول ساكن
وفي الثاني مكسور ومنها جعل الحرف الغير الملفوظة رويا كما في قول السعدي
هر اوكر شنا كند هرم تو نيست دل به كس و مبند كه دلبستة تو نيست فالهاء

في المصراع

في المصراع ملفوظ وفي الثاني غير ملفوظ ومنها استعمال لفظ غير صحيح تلفظ بها العوام
ومنها اللحن وهو ان يذكر في الشعر ما لا يمكن ذكره في الشعر يعني ان يجعل المشدد
في الكلمة مخففا وبالعكس او المتحرك ساكنا وبالعكس او يزاد فيها حرف او ينقص
ليصح تقطيعه ومنها اللغو وهو ذكر ما لا فائدة فيه الا التتمة ومنها الشايكان
بالكاف الفارسي واختلفوا في معناه في الشعر بعد الاتفاق على نقل معناه
في اللغة قال السروري في الفرهنك ما معناه ان الشايكان بالكاف الفارسي له معان
عديدة اولها الفعل بلا اجر كما في هذا البيت اگر بكرمی نوم [illegible] حسنا ع
در حلبش شايگان ثانيها ما لا نهاية له كما قال الفردوسي زبس كرامات شايكان
كه بسپرد بتوانبال مفتداي جهان والكنز الشايكان ما كان فيه مال كثير كما قال
الظهيري سپهر قدر ا دست خود نمي يابد بقد جود تو در كنج شايكان كرم
وهو في الاصل شاهكان وهو الشيء الثمين الذي يليق بخزانة الملوك
ثالثها قافية الشايكان وهو ان يجعل مثل دليران قافية مردان ودلدار قافية
دمان وجان ومثل اهنين وسيمين قافية زمين وجبين والقدماء لا ياتون
به في القصيدة والغزل اكثر من مرة واحدة الا في حال الاضطرار لكنهم يعتذرون
عنه في الاخر كما قال الانوري گر چه بعضي شايگانست از قوافي باش گو عفو كن

وقت ادا ولى نداري من ادات انتهى كلامه ملخصا مترجما وذهب بعضهم الى انه لا بطاء
للجلال في قوله دل شيشه وچشمات تو هر كو شده بر بندش مستند مبارك بنا كه
شكنند بش ودونه بعضهم بان يجعل المفرد قافية للمركب كقصد السحاب بالكاينات
ودجان بالعاشقان وبعضهم بان يجعل المركبات المشتركات في الجزء الاخير مثل
شبها وروزان واما تقفيه عاشقا مع صادقان فليس من هذا القبيل اذ لا
مدخل للالف والنون للقافية وانما القافية هي حرف القاف وبالجملة فهو من
العيوب بكل من المعاني المذكورة تبصرة لو اتى الشاعر بعيب ثم اشار اليه واعتذر
عنه لم يبق عيبا كما قال الخاقاني گرچه بوضع لقب مفتعلن دريا باشد او دون ذكا علي
نشد تا نو بها نه زنار دعد وكما قال الشبستري همه دانند كاين كس در همه عمر نكرده
هيچ قصد گفتن شعر عروض وقافيه معنى نسنجيد انه هر ظرف در اد معنى نگنجيد
فيه تغير القيد والحذو فان القيد في المصراع الاول ميم وما قبله مضموم وفي الثاني
عين وما قبله مكسور ولختص عيبه باعتذاره وكما قال الانوري في البيت المذكور
وكما قال عبيد الزاكاني طبع عبيد را اگرچه گنجيست شايگان معنى در وار
قافيه گر شايگان بود ولكن لو انتقل من قافية الى اخرى مع الاشارة اليه كما قال
الازرقي نماز شام كه از كريتم قفنا وفنس از بام چرخ در افتاد خسرو خاور را

نماند

نماند قافيه شعر را دگر حسنى گر چشم لفظ بشد كور و گوش معنى كر بناى قافيه را
بلك الف زياده كنم بشرط آنكه نگيرند خورده اهل هنر سؤال كردم از ان
نور ديد ابرار گر اى بلات تو آورده كالشات امرا تتمة القافية المعمولة
بالتحليل او التركيب مستحسنة عند القدماء كما في قول الكمال بود تا فتراست
بجنت را دو دكان [illegible] از ان نه نهد بستر لف يار دست خصم سر دولت
قربان همى كنند از ان رخ سعد دانج بر [illegible] الجزء لفظا كان بعض
وركب مال منوع غيره وهو الرديف ويسمى بامتزاج القافية والرديف
فائدة عظيمة في بيان الحاجب والرديف وهما معتبران عند شعراء العجم واما
شعراء العرب فلم يعتبروهما قال الامير خسرو الدهلوي في ديباجة ديوانه
بغرة الكمال ما حاصله ان الدقائق والبدائع موجودة في اشعار العجم والعرب كما
انها موجودة في اشعار العجم لكن الرديف موجود في اشعار العجم وليس في
اشعار العرب ما يقابله في الحسن انتهى وكل حزب بما لديهم فرحون الشعر
قد يكون محجوبا اى مشتملا على الحاجب وقد يكون مردفا بسكون الراء اى مشتملا
على الرديف على ما قد ورد عن شعراء العجم ويدخل الحاجب في البيت وهو
كلمة فصاعدا سواء كانت مستقلة او في حكمها قبل القافية اى جعله مقفى فكرر

قبل القافية بمقدار تكرارها بشرط ان لا يكون تكراره بمعنى واحد مستنكرها وان
يكون كلمات القافية متساوية في عدد الحروف كما في قول الامير معزي اي شاه جهان گير
بر آسمان داري تخت ٭ سست است عدو تا تو كان داري سخت ٭ حمله گران داري
رخت پيري تو بتدبير و جوان داري بخت ٭ وانما غيرها الكلمة بالاستقلال محلة
ليشمل ما اذا كان الحاجب معمولا كما في حجل درجات قافيه درجهان مثلا فان اللفظ
الاول مركب والثاني مفرد والاحسن ان يذكر الحاجب بين قافيتين كما في
الرباعي المذكور فانه بالنسبة الى الاولى رديف وبالنسبة الى الثانية حاجب اذ وجه
تسميته بالحاجب ظاهر ويدخل الرديف في الشعر وهو كلمة او اكثر كل بعد
التوقيف اي تكميل القافية كما في قوله ٭ در درد دل گفتم تغافل كرد خار بوا بر بين ٭
گريه كردم خنده زد مجلعتبار بوا بر بين ٭ ادروان سوى رقيب و من بسوى نيش
منتظر ٭ تا كنم اين نا اميدي را نگر اميد وار بوا بر بين ٭ ولا يجوز ترك الرديف
بعد ذكره في البيت الاول ولا تغييره الا مع الاشارة والاعتذار كما ر انفا ومن
الرديف ما يكون تمام المصراع فيه مرتا وهو قليل الوقوع ولا لطف فيه كما هو ظاهر عند
الذوق السليم كما في قوله ٭ ايد بهشت كرد لذ بنا بود اشته ٭ نيكو بهشت كرد لذ بنا
بود اشته ٭ دشمن چه شنيد اين بكنجد ز نشاط ٭ در پوست كرد لذ بنا بود اشته

وقوله

يقول اذا تدانيتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه واكثر ما يقع خروجا في
الفارسية حروف الجمع والاضافة كما في قوله ٭ عهدي كه نخست با تو
بستم ٭ ان عهد بجاست تا كه هستم ٭ فالتاء روي والياء وصل
والميم خروج وكما في قوله انكه از ديده جان مردمكي ساختمش ٭ قدر
نشناخت چه اشك از نظر انداختمش ٭ وقال ابن الجني في المعرب
ان حروف المد ان كان متحركا في الاصل لم يقع خروجا واليه اشرنا
بقولنا والمد قد يقع خروجا ان سكن بحسب الاصل والا يكون ساكن
كذالك كواو هو وياء هي ما اقترن بالوصل ولم يقع خروجا فاذا جعل
تنشيه فيه لا تشتبه بالياء المخاطبة لم يصح لان ياء تنشيه متحرك
في الاصل هذا وانما سمي هذه الحروف خروجا لان الاصل في القافية
هو الروي والوصل مع انه موجب بظهور حركة خارج عنها فكيف
بحرف اخر وقال شمس الدين قيس سمي خروجا لانه يمكن الخروج و
التجاوز من الوصل بسببه وقيل به لوقوعه في طرب الشعر غالبا
فكانه خارج عن حروف القافية غير داخل فيها فائدة عظيمة في بيان
المزيد حرف المزيد زائد في حروف القافيه عند شعراء العجم وبدونه الشعر لكي

شعراء العرب اسم فان آخر حروف القافية عندهم هو الخروج ولذا يسمى بالمزيد
وهو اى المزيد الحروف الذى يلحق بالخروج الذى يلحق بالوصل الذى يلى الروى
فيلحق المزيد هنا الروى بالتدريج اذا بينهما واسطتا لكن يصدق عليه انه
يلحق بالروى بقياس المساوات كما لا يخفى ومثاله قوله ، ابر دل
كز بزلف دلبري بستيمش ، هر چند كسست باز بپيوستيمش ،
الغصه دلبر باي او افكنديم ، چون شيشه بدست خولين شكستيمش
فالتاء الروى والياء وصل والميم خروج والشين مزيد فائدة عظيمة
في بيان بيان النائرة ما اى حرف يلحق في القافية ما بعد حرف المزيد
نائرة ويسمى بالنائرة لانه كالسلف وهو من النوار بكسر النون وهو النفور والاضطراب ومنه
النار وسمى بها لبعدها من القافية عند العرب وقد يكون النائرة حرفا واحدا
كما في قوله دل كر بدست بوسه ستمش بازده او جان كر بدر بستمش فالدال روى
والسين وصل والتاء خروج والميم مزيد والشين نائرة وقد يكون اكثر كما في قوله امه
كر بجشم مهر ديد ستمش از جمله نكوان كزيد ستمش فالميم والشين نائرة ولا يكون
اربعة من ثلثة احرف والمتعدى وهو واو اوياء اسم يتصل بها الوصل ويحصل
من تحريكه لقصد المد والترنم ويتبارك في التقطيع زايد عند الاخفش في حرف

القافية

١٠٩

القافية على الحرف المذكورة كالواو والياء الحاصلين من الاشباع في قراءة ومد ارة
وكالمد والالف المتالين المذكورين والحق ان حرف الخروج وفي حكمه تنوين الترنم الذي يدخل
الفعل كما في قول جرير بن عطيه اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا
ثم الغالى وهو ايضا في القافية وهو ما يزاد على الروي المقيد المد ونصح يسقط
في التقطيع كما راى ابو الحسن الاخفش في هذا المثال اى قول رؤبة بن العجاج في ارجوزته
التي يصف فيها وافراسا وقاتم الاعماق خاوي المخترق مشتبه الاعلام لماع الخفق
ويعده بكل وفد الريح من حيث انخرق تنشط كل معلات الوهق ثمان مثل ان
الابق فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق لواحق الاقراب
فيها كالمهق فيلحق بآخره التنوين الغالى المد وفتح القاف لئلا يلزم التقاء الساكنين
فهذا النون الحاصل من التنوين المسمى بالتنوين حرف في القافية عند الاخفش تنبيهات
الاول في بيان ما يجتمع من الحروف المذكورة مع غيره وما لا يجتمع والردف والتاسيس لا
يجتمعا في قافية واحدة لئلا يلزم التقاء الساكنين وجمع ردف ما لدخيل امتنعا
لاستحالته اجتماع الساكن والمتحرك في محل واحد لانهما ضدان وبهذا يعلم امتناع
اجتماع الردف والقيد ايضا لان محلهما واحد ولعنة في احدهما كونه من حرف
اللين وفي الآخر كونه من غيرها فلا يجتمعان وحرف تاسيس دخيلا يجتمع وجوبا

فلا يقع التاسيس فيها الا ومعه الدخيل لاعتبار الفصل بحرف من الحرفين فى معنى التاسيس
ومع خروج فصل وصل من القافية يمتنع لان الخروج هو ما يتصل بالوصل فلا يتعقل انفكاكه
عنه ولجتمع سنعد مع فال منعرفشا عنهم لان المقصود منهما الترنم وهما خارجان
عن حد التقطيع فيكتفى باحدهما لئلا يلزم الغلو الفاحش وما بقى من الحروف يجوز
جمعه كل مع الاخر لا يمتنع ولا يجب حتى انه يجوز الاتيان بالدخيل بدون التاسيس
بالوصل بدون الخروج فعلم ان الحروف المذكورة لا يجتمع كلها فى القافية واقل ما يكتفى به
فى القافية حرف واحد وهو الروى الشالث فى بيان ما يجب الاتيان به فى القافية وقد ذكرنا
انه الاصل المقدم والركن المتمم واما هذه الحروف الباقية فهل يجب سهما ذكرت فى اول الابيات
حتى كررت بعينها وهذا الحكم مسلم فى الجملة لان منها اطبق العرب والعجم على وجوب
اعادته بعينه بعد ذكره فى البيت الاول ومنها ما نفرد حد الفريقين بالقول بوجوب
اعادته بعينه واستقصا الكلام فى هذا المقام ان الروى يجب تكراره عند العرب لكن لا
بعينه بل يجوز تكراره بنوعه كما فى فضله قصيدة كعب بن زهير : بانت سعاد فقلبى
اليوم متبول : متيم اثرها لم يفد مكبول : الى قوله مهر تنفى الرياح القذى عنه وافرطه
من صوب سارية بيض يعاليل : الى قوله كانت مواعيد عرقوب له مثلا : وما مواعيدها
الا الاباطيل : وقصيدة عمرو بن كلثوم : الا هبى بصحنك فاصبحينا : ولا تبقى

وتسمى حركة الروى مجرى لحركته فيم مقامها ولام منزل وسميت به لجريان الصوت بجامع
الروى كذا قيل والاولى ان يقال سميت به لكونها محل جريان القافية لظهور الروى
الذى هو الاصل فى القافية بها وقبلها او قبل الروى حركة التوجيه فيها اى فى القافية
يعنى اى يجرى التوجيه فى القافية قبل الروى ان كان الروى ساكنا بلا اشباع وهو الردف
كما فى قوله : ولقد يجى من النداء بجمعكم هل من مبارز : ووقفت اذ جبن الشجاع
مواقف القرن الماخر : وكما فى قوله : كفتمش سير ببينم مكر از دل برود ان عشاق
جاو كفته است كه مشكل برود : ويجب رعايته فى الابيات عند الفريقين وسميت به
لانها توجه الروى الساكن الى ما قبله الحركة النفاذ وصلا رابع بمعنى انه حركة الوصل
لحركة الهاء فى قوله : الا يا ايها الساقى ادركاسا وناولها : كه عشق آسان نمود اول
ولى افتاد مشكلها : وقوله : بتان چون ان ذقن ديدند وسكرخنده لبها : كريبان بهايدند ازمانله پوشيدند غبغبها : ويجب رعايته ايضا ويسمى حركة
الخروج والمزيد ايضا بالنفاذ كما فى قوله : تاكى بجون ديده ودل پر هوسشان : از راه
برون رروند مره آر عشان : وكذا النائرة وان قل تحركها لحركة تسمى سير بدستمش
وتبرستمش وسميت هذه الحركة بهذا الاسم لكونها سببا لنفوذ القافية
فيما بعد الروى اذ لو لم يتحرك الوصل لم يأت الخروج وهكذا بالنسبة الى المزيد

والثانيه في اقسام القافيه باعتبار التقطيع وهي ستة جمعها الشاعر
في قوله في الفارسيه متكاوس متراكب متدارك ميدان متواتر مترادف لقب
قافيه خوان والى تعريفها اشار بقولنا عند تكاوس القوافي يقع بين سكونيها اى
الحرفين الساكنين منها حروف اربع متحركة كما في قوله قد جبر الدين الاله فجبر وهذا
القسم من القافية في الفارسيه غير مطبوع نحو اصنم من زنم نبرى والظاهر ان هذا
مراد الفاضل الجامي حيث قال انه لا يأتي في الاشعار الفارسيه اذ لا وجه لنفيه مع كثرته
وسمي هذا القسم بالتكاوس لاجتماع ما يمكن اجتماعه من المتحرك وهو الاربع بينهما
والتكاوس التراكم يقال عشب متكاوس اى ما كثر وكثف كذا في الصحاح وفي تراكب
القافيه اى في صورة كونها متراكبة اما تقعت اجزاؤها بوان بين سكونيها
ثلث احرف متحركة وقعت كما في قوله ليشتاق قلبي الى مليكة لو امست قريبا
لمن يطلبها ما احسن الجيد من مليكة واللبات اذ زانها ترائبها يا ليتني ليلة
اذا هجع الناس ونام الكلاب صاحبها في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا
كواكبها ولنكحي عصبة اذا اجتمعت لم يعلم الناس ما عواقبها وكما في قوله
ديده دريا كنم وصبر بصحرا فكنم اذ دل تنك كاريم داسم آهم واندرين
كار دل خويش بدريا فكنم كاتش اندر كنه ادم وحوا فكنم وقوله من اينقا

بدنيا

111

بدنيا ولذت ندهم اكرچه دربها مثل فتنه خلق انجمن اذ اين كربح
طرف بوستان بكشت انجمن كرمست كلى مانند وبوى ياسمن والتراكب هو
ركوب الشيئين او الاشياء كل على الاخر وهذه الحروف لتعاقبها كانها تراكبت
فلذا سميت القافيه متراكبة وتداركت القافيه ان كان في الميزان والتقطيع بينهما
اى بين الساكنين تخلل الحركتان المتحركان كقوله ساغسل عني العار بالسيف جالبا
على قضاء الله ما كان جالبا واذهل عن داري واجعل هدمها لعرضي من باقي
المذمة حاجبا وقوله ديدم بخواب دوش كه ماهى برآمدى كز عكس روى او
شب هجران سرآمدى وسميت القافيه في هذه الصورة متداركة لادراك كل
من الحرفين الاخر بواحد اى بحرف واحد متحرك بين ساكنين قد حققوا
التواتر كما في قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وكما في قوله اكر دايم
بعقل مغرورى اكر نور عشق نيست معنى درى مسوخ عشق نيست دريرتو
روكرتو مست ابانكو ... وسمي هذا القسم من القافيه بالمتواتر لتتابع
الساكنين مع تخلل متحرك والتواتر هو التتابع مع الفترة على ما ذكره الجوهري
جمع السكونين اى الحرفين بحيث لم يتخلل بينهما متحرك ترادفا يوى كما في قوله

يا خليلي البالي قد بلبلت بلبال البال بالنوى زلزلتني والقلب بالزلزال
وكما في قول كسر فتنه دار ديد كره وز كاسا من ومستي وفتنه چشم يار او سمي هذا
القسم بالمتراكب لتعاقب الساكنين فيه والترادف هو التعاقب واعلم ان التقسيم الا
المذكور انما هو في قافية لم يتصل بها رديف اذ لا يلزم سكون آخرها
الا في هذه الصورة واما ما اتصل به الرديف فهما يتحرك آخره بالاضافة اليه كما في
قوله لعل سراب بخون تشنه لب يار من است انجي بدلت ان دار نجا كار من است
ولما كان هذا التقسيم من علماء العرب مختصاً بما ذكرناه لا يحتاج الى الاظهار والبيان
والايضاح والتبيان اذ ليس في كلامهم رديف كما ستعرف فاستعملوه في اقسام القافية
باعتبار وصل الروي ان الروي اما مطلق وهو ما اتصل به الوصل ويسمى به لتخلصه
بسبب اتصال الوصل عن التقييد بالمد وبه يعلم وجه تسمية القسم الثاني واما مقيد
وهو ما لم يتصل به وكل منهما اما مقترن بحرف من الحروف الباقية او مجرد منه
وكلها اي جميع الاقسام في العربية والفارسية جميعا بحسب الاحتمال والوقوع
بعد اسقاط المكررات وما يمتنع اجتماع وعدم الاعتبار بالتاسيس والدخيل
كما هو مذهب الجمهور عشرون قسما بالعد اذ بعض من الحروف ليس يعتمد
عليه كما مر وتفصيله ان المقيد اما مجرد او مقيد بالرديف المفرد او المركب او

بالقيد

براي نان آتش دهم جاو بر وح طبيعي نان او لا شك انه مطلع فاطلق القطعه
على الابيات المستقلة على القطعه فكان المعتبر عنده في القطعه كونها اقل مما يتحقق
به القصيدة من الابيات وما كان من الابيات في قوافيها اختلاف بان اختلف
مجموعها بحسب القافية واتفق مصراعا كل بيت منها فيها فهو مثنوي وذلك
كمثنوي المولوي المعنوي جلال الدين الرومي فان ابياته من هذا القبيل واما
الاقسام الباقية فمنها الترجيع وهو ما يكرر فيه ابيات الغزل واحد منها
او بيت جديد واما ما يقع فيه بعد الابيات كل غزل من بيت غير البيت
الواقع بعد الآخر فهو تركيب في الاصطلاح ومنها المثلث وهو ما يقع
بعد كل بيت منه مصراع كما في قوله عشق بادم دكار ما اينست سبب
اعتبار ما اينست او دنوره وذكار ما اينست اهر زمان وافغان قر بكار
چشم خون زچشم بكشاديم عاشقيم وشعار ما اينست ومنها المربع وهو
ما يقع المصراع فيه بعد ثلثة مصاريع ومنها المخمس وهو ما يقع المصراع فيه
بعد بيتين متفقي القافية ومنها المسدس والمسبع والمثنى وهي تعرف
بالقياس الى ما ذكرناه ومنها المسمط وهو ما يلاحظ فيه القافية في اربعة
مصاريع او اكثر ويؤتى بعدها بمصراع مخالف لها في القافية ويبقى هذه

القافیة الی آخره مثاله ای ساقی المدام مرا باده ده مدام ، مستی بجوی ولا تنام کذا
من درین مقام ، انتم بکیف نفس بکام ، کر کس بان نعام نخاص ، در این منزل ابتلا
امید دانه نیست ، وقد یطلق علی بیت باربعة اجزاء و یوتی بالقافیة فی آخر کل
الجزء الاخیر کقوله ، ایا من یدعی الفهم الی کم یا اخا الوهم   الذنب و
الذم ، و تخطا و الخطاء الجم ، اما بان لك العیب اما انذرك الشیب ، وما فیه
ریب ، ولا سمعك قد صم ، وقوله ، تا دلشبکن شد جمع بر اهل تمام ، باده شد
اکنون حلال خواب شد اکنون حرام ، کسه بدل شد بکار جامه بدل شد
بجام ، خوشتر از این در دور کار کو بکجا و کدام ، از تنج مشک بوی باده بیا
ای پسر ، وز لب یاقوت رنگ بوسه بده ای غلام ، ومنها المستزاد وهو
ما یقع بعد کل مصراع منه کلمة او اکثر زائد علی المصراع مخالف له فی القافیة مثاله
ان کیست که تقریر کند حال گدا را در حضرت شاهی ، کز غمزه بلبل چه خبر باد
صبا را جز ناله و آهی ، اندام تو در بند قبا شرط نباشد الا که بدوزند
لا لد سیراب بقد تو قبا را ، واز غنچه کلاهی ، بر خرمن گل ما سیه خفته کدام است
جز عنبر تو گیسو ، حیف است که هم خواب شود در ترك خطا را ، هندوی سیاهی ،
تا چاه زنخدان تو شد بابل دلها ، ای یوسف ثانی ، صد یوسف گم کشته فرزند است

نظرا

وقوله ، من در غم هجر و دل بد بد ، تو خوش ، تن در غم هجر و دل بد بد ، ا
تو خوش ، تا کی چشم سرشك حسرت ریزد ، اند ر غم هجر و دل بد بد ، ا
تو خوش ، وقوله یا من بوی و منت تنبیه الستم ، تا من بوی منت تنبیه ستم
چون من ز میان شدم تو از دانستم ، تا من بوی منت تنبیه الستم ، وجه
التسمیة بالردیف ایضا ظاهر خاتمة فی بیان اقسام الشعر للشعر اقسام عدیدة
علیها سطوی ای یشتمل قصیدة بعض المقصود لیعلق تقصد الشعر بابیاتها ابیا
المعانی المختلفة او لقصد تجویدها و تهذیبها وقیل انها من اقتصدت الکلام
او اقتطعته وقیل القصید فی الاصل المخ السمین الذی یتقصد ای ینکسر اذا خرج
من قصبته بسمنه فسموها بها کانه بسمنها السمین للکلام الجزل الفصیح والغث
للردی کذا نقله الفاضل الجلبی وغزل بفتحتین من المغازلة ومغازلة النساء
محادثتهن ومراودتهن وفی المثل اغزل من امرء القیس سمی به لذکر الشباب
فیه وقیل الغزل مدح الاعضاء الظاهرة والمدیح مدح الامور الباطنة ومثنوی
منسوب الی مثنی سمی به لتثنیة القافیة فیه وهکذا القطعة بکسر القاف وهی ما
یقطع من الشیء والرباعی و ستعرف وجه التسمیة بهذه الاقسام الخمسة
اصولها او اصول اقسام الشعر علی السماع ای علی ما سمع منهم وله اقسام اخر

نشير اليها على سبيل الاجمال وينسب للاول من الاقسام وهو القصيدة بالابيات
لها قواف متناسبات لكن لا مطلقا بل ان بلغت الابيات لستة وعشر وما زاد
فلا اقل منها وقيل اقلها سبعة عشر بيتا والمدح والهجا سواء كانا من فواصل الصفات
ام غنائلها فيها يجري ويذكر التشبيب ويسمى بالنسيب وهو ذكر حسن المعشوق
ولوازمه مثل حور العين وتشبيها بعين الظبا وسواد الشعر وتجعده وصفاء
اللون واعتدال القامة وغير ذلك وكذا ذكر صفات الخمر والخمار وكذا ذكر
الرياحين والبساتين وما اشبه ذلك في بيت الغزل سواء جد به الشاعر
والجد ضد الهزل اذ كان الغزل بردا والهزهو الدعابة وكلما كان الغزل فيه اكثر كان
احسن واملح كما قالوا احسن الاشعار اكذبها وفي مصاريع تكون اربعة وهي
بيتان راسا وقيل رباعيا اديب وضعوه رباعيات العارفين السالكين
مشهورة وفي الكتب مسطورة واشترطوا المطلع وهو البيت الاول المتوافق
المصراعين في القافية في الكل اي كل الثلثة القصيدة والغزل والرباعي وما
لم يشتمل على المطلع بقطعة قد وسما لكن يظهر من الخاقاني انها اعم من ان يكون
ذات مطلع ام لا حيث قال اين بيت يادكي كه در ان قطعه كفته ادين بيش
ابو عمر نويسم برلوبان القطعة التي اشار اليها وهي اذين بيش ابو عمرو نويسم

برلي

114

نكارا مه رتك جاهي بره عو تو ان لف سيه بوش ندانم ايلك كافر جادوا
كان بشكند از طره مشكين بدا راه لحظه سياهي بر عشق من وحسن
تو كو نكته نخواهد از اين حسامت ابر معجز موسى نبود دست عصا را
حاجت بكواهي ومنها التشريع ويسمى التوشيح وذا القافيتين ايضا وهو
بناء القافيتين او اكثر بصحة الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منها بان البيت على م
يبني على بحرين او جزئين من بحر واحد او على اكثر ما كان بناؤه على قافيتين
كقول الحريري يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار فارفضوا
تنقضوا واسيرها لا يفتدى بجلائل الاخطار كهذه الابيات فهذه الابيات
من البحر الكامل لا انها على القافية الاولى من المتدارك الاحذ المضمر وضده سالم وذيله
مقطوع وعلى القافية الثانية من مربعه الذي اجزائه الاربعة سالمة فالقافية
الاولى من قوله يا خاطب الدنيا هي من حركة الكاف من شرك الردى
الى الاخر او مجموع قوله كالردى على الاحتمالين المذكورين في اوائل الكتاب
وآخر المصراع الاول منه هو ياء الدنية والقافية الثانية من فتحة الدال
من الاكدار الى الاخر او لفظة دار منه ويظهر حال سائر الابيات بالقياس

ومن القافية قوله از شبه صد حلقه دارد بر سمن زلفین او / لکی بود بلی حلقه
زان در رشت من پیراسته / آفتابی دیگر است اندر جهان رخسار او / بزم کرد شد
بد رشک دل انجمن آراسته / واما ماکان بنائه على الکثر فکقول الحریری ابیضا جودی
على الفی الحوی / او تعطف بوصال دون تجنی / ذا المبتلى المتفکر القلب المعنی
ثم اکتفی عن حالة لا تطلی / وقد بنی السبب على قافیتین لا یصح عند کل منهما
الوزن والمعنى ویختص باسم ذی القافیتین کقوله / از دل سوسنش بر برد قرار
مرهم نرگسش سپر بخار / وقوله ای از مکارم تو شده در جهان خبر / افکنده
از مهابت تو آسمان سپر / صاحب قران ملکی و بر تخت خسروی / هرگز
نبوده مثل تو صاحب قران دگر / وقد یتخلل بین القافیتین حاجب فیسمى
محجوبا کقوله جفت شد بالای آن سرو دلارام / زشت شد از دگر
از رنگ نگارانه رخصم / پراکنده بر بنی زلف دل رکرد رخ ظلمت اند
نور پیدا دیدنوارانه ظلم / وللشعراء اقسام اخر

لا مدخل للقافیة فیها قد ذکرناها على

التفصیل فی کتابنا الموسوم عمدة البدیع

فارجع الیه قد تم الکتاب فی یوم الجمعة بید الاقل الاحقر على اصغر فی السنة